رسائل الأستاذ الرئيس

محمد كرد علي

إلى

الأب أنستاس ماري الكرملي

حققها وقدم لها وعلق حواشيها

حسين محمد العجيل

أشرف على طبعها

مأمون الصاغرجي

المُقَدِّمَة

مدخل

يتوجب الإقرار ابتداءً بأن عصر النهضة العربية الحديثة مازال يشكّل موضوعاً ثرياً ومغرياً للباحثين، لأسباب متعددة، لعل من أبرزها أن جملة من قضاياه الفكرية مازالت تحمل حتى الآن بعض عناصـر جـد ا، وتحظـى بنقاشات على أكثر من صعيد، كما أن الكثير من مفاصل هـذا العـصر ورجاله ومواقفهم الفكرية والسياسية شديد الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تجلو غوامضه، وتستكمل حلقاته الناقصة، لتوضيح الـدور الحقيقـي لأعلام النهضة في تحديد اتجاها ا وملامحها، وبيان موقعهم من الأصالة.

ولكي تحقق مثلُ هذه الدراسات بعضاً من أهدافها، لابد لهـا مـن العودة إلى وثائق ذلك العصر، مما خلّفه أعلام النهضة العربية مـن كتـب ومقالات، وما دونوه من مذكرات ورسائل. وإذا كان الكثير من مؤلفات هؤلاء الأعلام ومقالا م قد وجد طريقه إلى النشر، في أثناء حيا م أو بعـد مو م، فالملاحظ أن ثمّة نقصاً خطيراً في حجم ما نشر في ضربين مهمين من ضروب الأدب الحديث، أعني ما أدب الرسائل والمذكرات، علـى مـا يتسمان به من فرادة، وما يمكن أن يمنحاه للدارس في هـذا ا ـال مـن كشوفات غاية في الأهمية على المستويين الفكري والتـاريخي، لا يمكـن أن يجدها في ضروب أخرى.

لذلك يكتسب التساؤل المُلح عن مصير رسائل أعلام النهضة العربية

الحديثة ومذكرا م وسائر مدونا م _ في ظل هذا الواقع _ أبعاده الـتي لا يمكن التكهن بمدى خطور ا، إلا لدى الشروع في مراجعة تاريخية تتـوخى الموضوعية لهذه المرحلة الشائكة من تاريخنا المعاصر.

من زاوية النظر هذه، يمكن تلمس الأهمية الفائقة التي ينطوي عليهـا نشر رسائل الأستاذ الرئيس محمد كرد علي إلى العلاّمة الأب أنستاس ماري الكرملي، تلك الرسائل التي بقيت بعيدة عن متناول الباحثين أكثر من نصف قرن، والتي تسلط الأضواء على الصلات الروحية والفكرية العميقـة بـين هذين العلاّمتين الجليلين، اللذين كان لهما حضور مؤثر في الحيـاة الثقافيـة العربية عموماً، وفي بلاد الشام والعراق بشكل خاص، فقد أهلتهما ثقافتهما الرصينة، التي تمثل نتاج تلاقح أصيل بين التراث العربي والثقافـة الأوربيـة الوافدة، وما تمخض عنها من مناهج حديثة في البحث العلمي، وجهودهمـا الثرية في حقول الأدب واللغة والتاريخ والصحافة والترجمة والتحقيق، ليكونا من أبرز أقطاب الرعيل الثاني من رجال النهضة العربية الحديثة. ولاشك في أن هذه الرسائل الإحدى والأربعين، التي يكشف عنها النقاب للمرة الأولى، ستكون من جملة المصادر الأساسية في دراسة حيـاة هـاتين الشخـصيتين الفريدتين _ ولاسيما الأستاذ الرئيس محمد كرد علي كاتب هذه الرسائل _ والكشف عن دورهما الكبير في إغناء الثقافة العربية، خصوصاً وأ ا تتنـاول مرحلة زمنية طويلة، بلغت ثمانية وثلاثين عاماً (١٩٠٦_١٩٤٤)، وهـي المرحلة الأكثر نضجاً وثراءً في حياة الرجلين على المستوى المعرفي.

ولقد ارتأيت أن امهد لهذه الرسائل بمقدمة اشتملت على عدة محاور،

استعرضت في المحور الأول منها بشكل عام أهم ما تضمنته رسائل الأسـتاذ الرئيس من مواضيع، عبر تقسيمي لها على أربع مجموعات تمثل أربع مراحل زمنية متباينة. ثم تطرقت في محور آخر إلى العلائق الثقافية التي جمعت بـين محمد كرد علي وبين طائفة من أدباء العراق وشـعرائه وعلمائـه، والـتي كشفت رسائله هذه عن جانب مهم منها. وأوضحت في محور ثالث قـصة اكتشاف مكاتبات العلاّمة الكرملي مع أعلام عصره _ ومنها هذه الرسائل _ مبيناً الكيفية التي وصلت فيها إلينا، وما نشر منها. وتناولت في مسردين تاريخيين منفصلين أحداثاً مهمة وذات دلالة في السيرة الشخصية للعلاّمتين، كيما يتعرف القارئ إلى المنعطفات الرئيسة في حيا ما، ويتتبع عن كثـب مسير ما المعرفية، لتتكون في ذهنه من ثمّ صورة متكاملة عنهما. ثم بينت في اية المقدمة الطريقة التي اتبعتها في تحقيق نصوص هذه الرسائل، التي زود ا بحواشٍ وتعليقات متنوعة.

وقد رأيت أن أُلحق الكتاب بثلاثة ملاحق وجد ا تضفي عليه طـابع الثراء والشمول من جهة، وتتكامل مع رسائل الأستاذ الرئيس مـن جهـة ثانية. وبودي هنا الإشارة إلى الملحق الأول منها، الذي يضم اثنتي عـشرة رسالة فريدة لم يسبق نشرها من قبل، بعث ا إلى الأب الكرملي أربعة من كبار علماء سوريا وأدبائها، هم الأساتذة الأعلام: الشيخ جمـال الـدين القاسمي، والشيخ طاهر الجزائري، والشيخ عبد القادر المغربي، والأستاذ عز الدين علم الدين التنوخي.

وأخيراً لابد من القول هنا بأنني لم أدخر جهداً في تقديم هذه الوثائق

المهمة وتحقيقها والتعليق عليها، طوال مدة رحلتي معها، من أجل أن تأخـذ المكان اللائق ا في المكتبة العربية.

هذه الرسائل

إذا كان أدب الرسائل يكشف غالباً عن تاريخ ما أهمله التاريخ، فإن رسائل الأستاذ الرئيس هذه ترفدنا بمعطيات جديدة يمكـن اسـتثمارها في تشكيل المشهد العام لحياته، من خلال جمع عناصر هذه المعطيات من هـذه الرسالة وتلك، ونظمها من جديد، لتتضافر في النهاية مع مظـان دراسـته الأخرى، في إعادة تشكيل المشهد العام لحياة رجل قُدر له أن يكون شاهداً على انطفاء عصر، ومبشراً ببزوغ عصر جديد.

تتباين رسائل الأستاذ الرئيس هذه في قيمتها التاريخية والفكرية، مثلما تتفاوت في الطول والقصر، لكنها تفصح في الجملة عن السمات الرئيـسية لشخصية كاتبها، وتعمق بعضاً من هذه السمات، لتضيء جوانب متعـددة من حياته وسيرته العلمية، يمكن من خلالها النفاذ إلى أعماقه، لرصد مواقفه إزاء الواقع الثقافي والاجتماعي والسياسي الذي ينتمي إليه.

وقد وجدت أنه يمكن تقسيم رسائل الأستاذ الرئيس هذه على أربـع مجموعات، تمثل أربع مراحل زمنية متباينة، استناداً إلى الظرف التاريخي العام الذي كُتبت فيه، وإلى ما شهدته حياته الخاصة من تقلبات ذاتية وموضوعية. إذ توالت على حياة محمد كرد علي أطوار مختلفة تتسم بالتنـاقض، فقـد اضطهد الرجل وهاجر مراراً، ومر بمراحل استقرار نسبي متعددة، وأُسندت إليه مناصب وزارية وإدارةُ مؤسسات ثقافية مهمة، وعزل وأُبعـد وقـرر

الاعتكاف والعزلة أكثر من مرة. وسأستعرض في ضمن هذا الإطار مجموعات الرسائل الأربع هذه عبر مراحلها الزمنية المتباينة، متوقفاً في كل مجموعة عند رسالة أو اثنتين منها تمثلان علامة فارقة فيها، كي لا يخرج هذا التقديم المقتضب عن الحدود المرسومة له.

تضم ا موعة الأولى الرسائل الاثنتي عشرة التي بعث ـا الأستاذ الرئيس من القاهرة، حيث كان يقيم، وهي مرحلة تمثل عهد استقرار نسبي في حياته، رافقها إصدار مجلته الذائعة الصيت «المقتبس»، وعمله في تحرير جريدة «المؤيد» القاهرية اليومية، التي كانت تمثل لسان حال العالم الإسلامي، وشهدت هذه المرحلة تعرفه إلى معظم أقطاب الحركة الفكرية والأدبية العربية. وقد عالج محمد كرد علي في رسائل هذه ا موعة شؤوناً تتعلق بمجلة «المقتبس»، وهي في سنوا ا الأولى، وطموحاته في تطويرها، مشيداً بالعلاّمة الكرملي الذي كان من كُتا ا البارزين، عبر إشاراته إلى الكثير من مقالاته اللغوية والأدبية المنشورة فيها، وما تخلّفه هذه المقالات من أصداء في الأوساط الثقافية والأدبية آنذاك.

وتتألق من بين رسائل هذه ا موعة رسالته السابعة، المؤرخة في ٣ مايو سنة ١٩٠٧، التي دون فيها الأستاذ كرد علي أول ترجمة له بقلمه إجابةً لرغبة العلاّمة الكرملي، ممهداً لها بعبارات يستشف منها التواضع الشديد، وعمق ما يحمله لصديقه الأب من مودة واعتزاز: «سألتني أيدك الله أن أكتب إليك شيئاً من منشأي وترجمتي، ولو لم يكن لك مقام في قلبي لتنصلت من إجابة سؤلك كما سبق لي أن فعلت مراراً فيمن تقدموا إليّ بمثل

هذا الطلب، ذلك لأني أعتقد أن ليس في حياتي إلى الآن ما يدون ويكـون خليقاً بالذكر». وتمثل هذه الترجمة نواةً لترجمته الموسعة التي نـشرها سـنة ١٩٢٨ في آخر الجزء السادس من كتابه «خطط الشام»، وإن كـان مـا مسطور فيها يرسم في ذهن القارئ صورة أكثر عفوية من الترجمة الموسعة، فضلاً عن كونها تنفرد بذكر جملة من الوقائع والتفاصيل الدقيقة المجهولة، أو التي تخالف السائد المتعارف عليه. وقد أشرت إليها في الحواشي التي علّقتها عليها.

وتكشف هذه الرسالة عن نزعة إصلاحية متجذرة في أعماقه، ونفور شديد من التعصب، كان لأستاذه العلاّمة طاهر الجزائـري دور كـبير في غرسها وتأصيلها فيه. وهو يختتم هذه الرسالة _ كما بدأها _ بتواضع جم كان يتوارى خلفه طوال حياته: «أراني أطلت عليك في ترجمة نفسي. ومن أنا حتى أكتب هذه الأوراق في ذكر أحوالي؟ على حين مازلـت ولا أزال طفلاً في تلقي العلم، طفلاً في مدرسة الحياة، طفلاً في العمل».

وفي شهر شباط سنة ١٩١١ تبدأ المجموعة الثانية من رسائل الأستاذ الرئيس العلاّمة الكرملي، بعد انقطاع تجاوز السنتين والنصف، وهي عـشر رسائل بعثها بين سنتي ١٩١١ و١٩١٦ من دمشق هذه المرة، مدينته التي عاد إليها بعد إعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨، ليؤازر حملة الأقلام من مواطنيه في نشر العلم ومحاربة الجمود والتزمت والنكوص، وتعد هذه المرحلة الأصعب والأقسى في حياة الرجلين، فقد أجهض الاتحاديون الذين تولـوا زمام الأمور في الدولة العثمانية الدستور، وأجهزوا في غضون سنوات قليلة

على بعض المتنورين من أفراد هذه الشعوب، ولا سيما العرب منهم، وقد كان نصيب العلاّمتين الجليلين من هذا الاضطهاد وافراً، خصوصاً بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى. فقد نفوا العلاّمة الكرملي سنة ١٩١٤ إلى بلاد الأناضول مدة ٢٢ شهراً، فتعطلت بذلك مجلته «لغة العرب»، التي كانت من أرقى ا لات اللغوية والأدبية في ذلك العصر. وبالغوا في إيذاء واضطهاد محمد كرد علي ومارسوا ضده كل وسائل الإرهاب والتهديد، ليكف عن نقده اللاذع لسياساتهم عبر جريدته اليومية «المقتبس»، فعطلوها أكثر من مرة لأسباب تافهة على حد تعبيره، ولفّقوا له شتى التهم حتى توقفت الجريدة عن الصدور بأمر من والي دمشق سنة ١٩١٤. فما لبث الأستاذ الرئيس أن أوقف مجلته «المقتبس» أيضاً لما لحقه من ديون وخسائر، وبذلك خسرت الثقافة العربية مجلة أدبية كبيرة أخرى. ونجد جانباً من أصداء هذه المرحلة المريرة في رسائله العشر التي تضمها هذه ا موعة، ومنها رسالته الحادية والعشرون، المؤرخة في ٢١ السلطات العثمانية، التي قرر فيها هجر السياسة، بسبب ما لقيه من اضطهاد مستمر على أيدي السلطات العثمانية، التي وصف طريقتها في إدارة البلاد بأ ا قائمة على الجهل والفوضى: «نعم إن المقتبس اليومي قد اضطهدته الحكومة مراتٍ أربعاً وآخرها جملة نقلت قبلنا في بعض صحف بيروت والآستانة، ولذلك عمدت أن لا أعود إلى ميدان السياسة، أو أعتقد أن للحكومة قانوناً حقيقياً لا صورياً يجري على الكبير قبل الصغير، وأظن هذا من تعليق على محال، لأن الحكومة ما اعتادت في وقت من الأوقات أن تجري في أعمالها على محور العقل والنظام». ولاشك في أن هجر السياسة يلبي رغبة ذاتية عميقة لديه في

التفرغ للبحث، والشروع في إكمال «خطط الشام»، كتابه الموسوعي الضخم، فهو يقول: «أنا الآن أعمل في إعداد مواد كتاب خطط الشام، ويا ليت سيدي كان قريباً مني لأقرأ عليه بعض فصوله ويعلّمني من واسع علمه ما لم أكن أعلم، وبذلك يخرج العمل تاماً من بعض الوجوه بعد انتظار نحو خمس عشرة سنة». ويبدو أن معرفته العميقة بتبحر صديقه الأب الكرملي باللغة العربية وتضلعه من الفرنسية، حتمت عليه دعوته إلى استثمار ملكاته اللغوية هذه في التصدي لوضع معجم جديد باللغة الفرنسية والعربية، مرغّباً إياه بقوله: «وبذلك تخدم هذه اللغة خدمة صالحة، ويخلد لكم الناس الجميلَ، وتذكر الآداب والعلم أياديكم البيضاء. فعسى أن يحل سيدي هذا الاقتراح محله من نظره البعيد!».

وتكشف لنا هذه السطور عن نموذج عالٍ من الإخلاص الشديد للعلم امتاز به محمد كرد علي حتى وهو يمر بأحلك الظروف. ويمكن القول إجمالاً إن رسائل هذه المجموعة تفردت بتوثيق جانب مهم من وقائع تلك السنوات العصيبة، لم تغن المصادر الموازية بتسجيلها.

وبعد توقف آخر دام قرابة خمس سنوات، تتوالى مجدداً رسائل الأستاذ الرئيس في منتصف آذار سنة ١٩٢١، لتشكل مجموعة ثالثة ضمت ثلاث عشرة رسالة[1] بعث بها بين سنتي ١٩٢١ و١٩٢٧، في مرحلة

(١) [لعل الصواب: «أربع عشرة رسالة»، وهي تضم الرسائل ذوات الأرقام (٢٣_٣٦)، وتاريخها ما بين سنتي ١٩٢١ و١٩٢٧، وبهذا التصحيح يكتمل

شهدت انعطافة كبيرة في حياته العلمية، فقد تولى رئاسة ا مـع العلمـي العربي وا لة الناطقة باسمه، فضلاً عن إسناد وزارة المعارف إليه. وقد يسر له طابع الاستقرار في حياته فرصة طبع جملة من مؤلفاته، يقف علـى رأسـها كتابه «خطط الشام». وقد تناول محمد كرد علي في هذه الرسائل شـؤوناً أدبية وثقافية متنوعة، يغلب عليها ما يخص علاقة العلاّمة الكرملي بـا مع العلمي العربي ومجلته، وهما ما زالا في طور التأسيس والنمو. والمتأمل في هذه الرسائل يخرج بحقيقة ذات وجهين الوجه الأول منها عن سـعي الأسـتاذ الرئيس وعمله الدؤوب في يئة الظروف المؤاتية كيما يؤدي ا مع العلمـي رسالته العلمية أكمل تأدية، بينما يكشف الوجه الثاني عن سمو الم لة الـتي كان يحظى ا الأب الكرملي في أروقة ا مع، الذي انتخب عضواً فيه منذ أول تأسيسه، فقد كان ا مع _ برئيسه وأعضائه _ يعد تزكية الكرملـي لعدد من أعلام الأدباء والشعراء والكتاب شهادةً صادقةً تكفـي لقبـولهم أعضاءً فيه، ومنهم الشعراء العراقيون الثلاثة: جميل صدقي الزهاوي، وكاظم الدجيلي، ومحمد رضا الشبيبي، فضلاً عن المستـشرق اللمـاني أرنـست هرتسفيلد. ويرد في الرسالة الثالثة والعشرين، المؤرخـة في ١٦ آذار سـنة ١٩٢١، ما يؤكد سمو هذه المنـزلة «أرجو أن لا تقطعوا أخباركم عنـا، وأن تلاحظوا مجمعنا بعين عنايتكم، فإذا نشطتموه _ وتعويلنا بعـد الله في العراق عليكم وعلى الأستاذ الآلوسي _ زاد رقياً وانتظاماً بحول الله وحسن تسديده». وفي الرسالة ذا ا يظهر محمد كرد علي عميق أسفه لما حلّ بمكتبة

عدد الرسائل المتبادلة: (إحدى وأربعين رسالة) كما جاء في مقدمـة المحقـق الفاضل/ المراجع].

صديقه الأب الكرملي، التي أتلفها الجنود الأتراك و ىبوا بعضاً من مخطوطا ا النفيسة، وأحرقوا البعض الآخر، مخففاً من وقع المصيبة عليه، ماداً يد العون لإرجاعها إلى سابق ازدهارها، ليختتم رسالته بعبارة دافئة قلنا اختـتم ـا رسالة أخرى: «هذا وأمحضكم الشكر وأرفع إليكم سلاماً صادراً من أعماق قلب من يحبكم على البعد والقرب».

وأختتم هذا العرض السريع لرسائل الأستاذ الرئيس با موعة الأخيرة التي تضم خمس رسائل، بعث ا بين سنتي ١٩٣١ و١٩٤٤، بعد انقطـاع قارب الأربع سنوات. وقد تفرغ محمد كرد علي في هذه المرحلة من حياته لأمرين اثنين: الأول إدارة شؤون ا مع العلمي ومجلته، والثاني العكوف على أبحاثه وتحقيقاته ودراساته، لذلك تميزت سنواته هذه بخصوبتها على صـعيد التأليف والتحقيق والنشر، وقد أثمرت أخيراً عن صدور كتابيه الأكثر أهمية بعد «خطط الشام» وهما: «الإسلام والحـضارة العربيـة» سـنة ١٩٣٤، و«أمراء البيان» سنة ١٩٣٧، اللذان قال عنـهما في مذكراتـه: ٣١٩/١: «وهذا الكتاب [أمراء البيان] تقرر في دراسة السنة الخامسة التوجيهيـة في المدارس المصرية العالية. وكان أول كتاب عربي لمؤلف غير مصري الجنسية يدرس في وادي النيل على ما أظن، وكذلك درس في كلية الآداب كتـاب الإسلام والحضارة العربية». ولكن حدث في سنة ١٩٣٧ أن قضت الأهواء السياسية بأبعاده قسراً عن ا مع، فآثر العزلة والانقطـاع تمامـاً للتـأليف والبحث والتحقيق، حتى أعيد إليه اعتباره سنة ١٩٤١، حينما انتخب مجدداً لرئاسة ا مع العلمي العربي، حيث يجب أن يكون، ليستمر في رئاسته حتى وفاته سنة ١٩٥٣.

ومن بين رسائل هذه المجموعة أتوقف عند رسالته التاسعة والثلاثين، المؤرخة في ١٩٣٥/٨/١٨، التي توفر لها الكشف عن جانب مهم من هذا النشاط العلمي المحموم، لتكون نموذجاً معبراً عن هذه المرحلة. وهي فضلاً عن ذلك تنفرد بتسليطها ضوءاً يسيراً على حياته الأسرية، وهو الأمر الذي لا تزودنا المصادر الأخرى بأية معلومة تضيئه: «بعد أيام قليلة من الابتعاد عنك أُصبت بفقد أم أولادي فشملني الحزن وشمل أسرتي» ومثلما كان محمد كرد علي يجد خلاصه دوماً في الكتابة كلما مر به ظرف عصيب، هاهو يجد خلاصه الحقيقي مرة أخرى: «وقد تغلبت على نفسي بعد حين، وعدت إلى شغل الذهن بالمطالعة والكتابة، وصحت عزيمتي على إتمام كتابي أمراء الإنشاء فأتممته». وهو يقصد الكتاب الذي نشره بعنوان «أمراء البيان».

والملاحظ في هذه الرسالة أن الأستاذ الرئيس يحاول بكل الوسائل إغناء مادة كتابه هذا، ليكون مرجعاً يعول عليه الباحثون، لذلك نراه يظهر حرصاً شديداً على وقته وهو يشير إلى المناقشة التي دارت بينه وبين صديقه الأمير شكيب أرسلان على صفحات مجلة «الرسالة» المصرية في موضوع السجع والكتابة المرسلة: «كنت أتمنى أن لا أقع في هذا الجدل وأنا محتاج إلى الاقتصاد من وقتي لأتم كتبي وأعدها للطبع في مصر، ولكن الأمير سامحه الله جرني إلى حواره جرا». ولا ينسى الأستاذ الرئيس أن يذكر نفسه وصديقه الأمير بواجبات الصداقة وآداب المناظرة بقوله: «ويحسن أن لا يكون من المناقشة ما يخدش وجه صداقة لا يقل عمرها عن اثنتين وأربعين سنة». وقد أوضحت في حاشية طويلة علقتها على هذه الرسالة حقيقة موقف العلامتين

من هذه القضية، فلتراجع هناك.

وتتوجب الإشارة هنا إلى أن رسائل محمد كـرد علـي الإحـدى والأربعين هذه لا تمثل كل مكاتباته مع صديقه العلاّمة الكرملي، إذ تـشير الدلائل إلى أن ثمة بضع رسائل مفقودة. وإذا ما أضفنا إليها مجموعة رسائل الكرملي إلى كرد علي ا هولة المصير، عرفنا حجم الخـسارة وعظمهـا. وعسى أن أُوفق مستقبلاً _ أو يوفق غيري من الباحثين _ للعثور على تكلم الرسائل ونشرها، لتتكامل مع رسائل هذا الكتاب من جهة، ومـن أجـل الكشف عن نموذج فريد من أدب الرسائل في النصف الأول من قرننا هـذا الذي أوشك على الغروب من جهة ثانية.

محمد كرد علي والعراق

لعل المفارقة الأكثر دلالة في حياة العلامتين الراحلين تكمن في الأب أنستاس ماري الكرملي كان شامي الأصل عراقي المولد والنشأة والوفاة، وأن الأستاذ الرئيس محمد كرد علي كان عراقي الأصل شامي المولد والنشأة والوفاة على ما سيرد تفصيله في المسردين التاريخيين اللذين وضعتهما عن حياتهما.

ورغم هذه الصلة التي تربط الأستاذ الرئيس بالعراق، فليس في أيدينا ما يؤكد أنه قد زاره طَوالَ حياته، على أنه من جانب آخر عقد صلات روحية وعلمية حميمة مع طائفة من ألمع أدباء العراق وكتابه وشعرائه وعلمائه، منذ أن استقر في القاهرة سنة ١٩٠٥. وفتح أبواب مجلة «المقتبس» لنشر نتاجات أقلامهم، فنشر فيها _ فضلاً عن العلاّمة الكرملي _ الشاعر معروف الرصافي، الذي أُطلق عليه آنذاك لقب «شاعر المقتبس» لكثرة ما كان ينشر فيها من قصائد[1]، والشاعر جميل صدقي الزهاوي، والشيخ محمد رضا الشبيبي، والشاعر كاظم الدجيلي، وعبد المحسن الكاظمي الشاعر العراقي المقيم في القاهرة آنذاك، والكاتب إبراهيم حلمي العمر. وقبل هؤلاء جميعاً علاّمة العراق السيد محمود شكري الآلوسي، الذي

(١) للرصافي قصيدة حياها الأستاذ الرئيس، عنوانها «من خواطر الماضي». وهي منشورة في ديوانه: ١٨١/٥_١٨٤.

كان الأستاذ الرئيس يجلّ علمه وأدبه، وقد خصه بعبارات التبجيل عشر مرات في رسائل هذا الكتاب. وكان هو والعلاّمة الكرملي من أوائل الذين اختارهم لعضوية ا مع العلمي العربي من علماء العراق، ثم ضم بعدهما إلى ا مع شعراء العراق الأربعة: الرصافي[٢] والزهاوي وكاظم الدجيلي ومحمد رضا الشبيبي، والأساتذة الأعلام: طه الراوي، ود. داود الجلبي، ومحمد جة الأثري، وعباس العزاوي، ود. مصطفى جواد، ومنير القاضي، وعبد العزيز الشواف، وأحمد حامد الصراف... وغيرهم.

ولما توفي العلاّمة الآلوسي سنة ١٩٢٤ سعى الأستاذ الرئيس في أن يقيم ا مع العلمي العربي حفلة تأبين كبرى له وللأديب المصري مصطفى لطفي المنفلوطي، الذي توفي في السنة ذا ا. ولما أُقيمت حفلة التأبين في دمشق، ألقى الأستاذ الرئيس كلمة وفّى فيها حق الفقيدين العظيمين اللذين «كان ا مع يعتز ما، لأ ما ليسا مفخراً للعراق ومصر، بل مفخراً للعراق ومصر، بل مفخراً للعرب[٣]».

وتبادل الأستاذ الرئيس مع عدد من علماء العراق وأدبائه رسائل في شؤون أدبية ونقدية، وكانت صلته مع بعضهم قد بدأت بالمراسلة، ومنهم

(٢) نشرت رسالة الأستاذ كرد علي إلى الرصافي التي يبلغه فيها بانتخابه عضواً مؤازراً في ا مع العلمي العربي سنة ١٩٢٣ في مجلة المورد البغدادية: ا لد التاسع العدد الأول ١٩٨٠ ص ٢٩٨ مع «رسائل نادرة من الرصافي وإليه» تحقيق وتعليق عبد الحميد الرشودي.

(٣) «محمد كرد علي» لجمال الدين الآلوسي: ص ١٣٨.

من زاملهم في عضوية ا امع العلمية، ومنهم من توطـدت صـلته ـم باللقاءات والزيارات التي كانوا يقومون ا في أثناء وجودهم في دمـشق أو مرورهم ا[٤].

ووصف الشاعر معروف الرصافي صلته بالأستاذ الـرئيس بقولـه: «ومحمد كرد علي أول صديق صادقته على الغياب إذ كنت أُكاتبه وهـو بمصر حيث كان ينشر مجلته المقتبس ثم إنه عاد إلى وطنه دمشق الشام وأخذ ينشر فيها مجلته مع صحيفة يومية باسم المقتبس أيضاً. وقد اجتمعت به هناك لمّا عجت على دمشق في طريقي إلى قسطنطينة[٥]».

ومما يؤكد بوضوح عمق صلة الأستاذ الرئيس بعلماء العراق وأدبائه تلك الكلمات التي سطّرها بقلمه يوم ١٢ آب سـنة ١٩٥٢ في مقدمتـه لكتاب «البيزرة»، والتي شكر فيها أربعة كُتاب عراقيين من أصدقائه علـى معاونتهم له في نشر هذا الكتاب الذي طُبع بعيد وفاته. ولأهمية هذا الـنص الفريد ما نحن بصدده هنا، ولأنه آخر ما كتبه محمد كرد علـي، وجـدت ضرورة إثباته هنا:

«وفي الختام أتقدم بالشكر لأصدقائي الذين عاونوني في نـشر هـذا

---

(٤) ينظر المصدر السابق: ص ٣١٣-٣١٤. وقد وضع مصنف الكتـاب في فاتحتـه رسالةً بعث ا الأستاذ الرئيس سنة ١٩٣٥ إلى صديقه الأستاذ طه الراوي.

(٥) تنظر «رسائل نادرة من الرصافي وإليه». المنشورة في مجلة المورد البغدادية الحاشية ٦٢، التي علّقها الأستاذ حميد الرشودي ص ٣٠٧. وقد أشرت إليها في حاشية سابقة.

المصنف الظريف ومنهم العلاّمة الشيخ رضا الشبيبي العراقي فقد تفضل وزودني بمعلوماته في كتب البيزرة وكذلك كان. والعلاّمة الدكتور داود الجلبي الموصلي فقد تفضل وكتب لي جريدة بما اطلع عليه من كتب هذا الفن ولا سيما ما كان محفوظاً في خزائن الموصل. وأشكر الأستاذ البحاثة عباس العزاوي البغدادي لتكرمه بكتابة فصل في البيزرة فيه ثَبت بما عرفه من كتبها في خزائن العراق والآستانة وغيرها. وأشكر للأستاذ المحقق كوركيس عواد تفضله بمعارضة قصائد أبي نواس على ديوانه المخطوط ومنه صورة شمسية محفوظة في خزائن المتحف العراقي[٦]».

ولذلك فليس غريباً أن تكون بغداد هي المدينة التي نشر فيها أوسع وأهم كتاب صدر حتى الآن عن الأستاذ الرئيس. أعني به كتاب «محمد كرد علي» الذي صنفه الباحث العراقي جمال الدين الآلوسي، ونشره في بغداد سنة ١٩٦٦، ثم أعيد طبعه مجدداً في المدينة ذا ا سنة ١٩٨٦. وقد كتب مقدمته الأستاذ محمد جة الأثري الصديق الحميم لمحمد كرد علي.

(٦) نشر د. سامي الدهان صورة لهذه الصفحة من مقدمة كتاب «البيزرة» بخط الأستاذ الرئيس في آخر كتابه «محمد كرد علي حياته وآثاره»، وقال: لعلها آخر ما كتبه الأستاذ الرئيس.

اكتشاف مكاتبات العلاّمة الكرملي
وما نشر منها

كان الأب أنستاس ماري الكرملي واحداً من أكثر الأدباء العرب شغفاً بالمراسلة مع معاصريه، فقد كانت له مكاتبات مطولة مع رموز وأعلام الفكر والثقافة والأدب من العرب والمستشرقين منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين. وهي تشكل في مجموعها تراثاً هائلاً مازال ينتظر من يكشف عنه النقاب وينشره نشراً علمياً. وقد روى تلميذا العلاّمة الكرملي الأستاذان الراحلان كوركيس عواد وميخائيل عواد قصة اكتشافهما لهذه المكاتبات، وهي قصة طريفة لم أجد مناصاً من إيرادها هنا، لما تنطوي عليه من معاني الوفاء والنبل. قالا: «كنا مرة في غرفة الأب الكرملي وسألناه عم مكان غريب في الغرفة. فقال: هي الرسائل التي تصلني. كانت مكدسة وغير منسقة، فاقترحنا عليه إخراجها وأرشفتها... فنقلناها في ثلاثة أكياس. ثم عملنا عليها مدة سنة إلى أن نسقناها لكل مرسِل ملف خاص. فوجدنا أن جميع مفكري الأمة العربية وكتابها قد راسلوا الأب الكرملي: كجرجي زيدان، وأحمد تيمور، ويعقوب صروف، وحبيب الزيات، والآنسة مي زيادة... وجميع هذه الرسائل مازالت بحوزتنا. وفي يوم ما دعوناه إلى بيتنا. وقلنا له: تلك هي رسائلك فأمر ما تشاء؟ فقال: هي لكم هدية مني. وكتب على ورقة بخط يده ما يلي:

«أُعلن بهذه السطور أني وهبت من طيبة خاطري

رسائلي الواردة باسمي... وكلها جعلتها باسم كوركيس عواد وأخيه ميخائيل عواد وللبيان حررت هذه الكلمات.

بغداد في ١٣/ ١٢/١٠٤٣.

الأب أنستاس ماري الكرملي[٧]».

وقد قام الأستاذان الفاضلان بإيداع جميع هذه الرسائل في مكتبة المتحف العراقي سنة ١٩٨٧. وبذلك يكونان قد برا بأستاذهما الجليل، ووضعا في أيدي الباحثين كـ أً أدبياً لا نظير له.

وقد عكف على دراسة ونشر طائفة من هذه المكاتبات عدد من الباحثين العراقيين، منهم الأساتذة: جليل العطية، وحكمت رحماني، وعامر رشيد السامرائي، وعبد الرزاق الهلالي، وكوركيس عواد، وميخائيل عواد، ويوسف حبي. فظهرت إلى النور رسائل الأب الكرملي المتبادلة مع الأساتذة الأعلام: أحمد تيمور، وأحمد زكي باشا شيخ العروبة، ومحمود شكري الآلوسي. كما نشرت الرسائل اللغوية بين الكرملي والزهاوي، ورسائل يعقوب سركيس إليه. هذا فضلاً عن ست عشرة رسالة بعث ا العلّامة الكرملي إلى أعلام عصره نشرت في أثناء حياته أو بعد موته في كتب ومجلات وجرائد عربية مختلفة، بين الأستاذ كوركيس عواد أماكن نشرها في كتابه «الأب أنستاس ماري الكرملي: حياته وآثاره».

---

(٧) الإخوان عواد: تتبع.. ومتابعة» تحقيق نشر في مجلة ألف باء البغدادية: العدد ٤٤٧ السنة التاسعة ١٣ نيسان ١٩٧٧ ص ٤٦_ ٤٩.

وفي هذا الإطار، واستكمالاً لهذه الجهود، فرغت مؤخراً من تحقيق ودراسة زهاء مائتي رسالة بعث ا إلى العلاّمة الكرملي أكثر من ثلاثين علَماً من أعلام الثقافة العربية، منهم الأساتذة الأعلام: أحمد حسن الزيات، وإسعاف النشاشيبي، وخليل مردم بك، والأمير شكيب أرسلان، وكاظم الدجيلي، ود. مصطفى جواد، ومصطفى صادق الرافعي، ومعروف الرصافي، والآنسة مي زيادة. وسيطبع الكتاب قريباً.



إذا معجِمات العِلمِ عنت فلا نرى سواك إليها يـا محمـد معرِبـا

من قصيدة للرصافي

محمد كرد علي

مسرد تاريخي[(١)]

١٨٧٦ ولد في دمشق أواخر شهر آذار (أواخر شهر صفر سنة ١٢٩٣هـ) محمد بن الرزاق بن محمد كرد علي، من أب كردي أصله من مدينة السليمانية في شماليّ العراق، وأم شركسية أصلها من قفاسيا. وفي السنة ذا ا تولى السلطان عبد الحميد الثاني حكم الدولة العثمانية.

١٨٨١ استصحبته والدته لزيارة أسرة الشيخ محمد الطنطاوي في دمشق، فَراقَه منظر مجلدات الكتب المصفوفة على الجدران والرفوف، فسأل والدته عن هذه «الأشياء»، فأجابته: «أ ا كتب يقرأ فيها العلماء» فقال لها: «أنا أحب أن أتعلم هذه الصنعة».

١٨٨٢ دخل مدرسة «كافل سيباي» الأميرية الابتدائية، فتلقى القراءة العربية ومبادئ العلوم الإسلامية والحساب والطبيعيات.

(١) تعوز المتصدي لتدوين سيرة الأستاذ الرئيس جملة من التواريخ الدقيقة لمراحل مهمة من حياته، لم يعن الرجل بتدوينها، فضلاً عما يشوب بعض ما دونه من بعض الاضطراب والتداخل خصوصاً في صدر حياته. لكن ذلك لم يمنعني من محاولة الإلمام بجوانب هذه السيرة، معتمداً على سيرته الذاتية الموجزة المنشورة في آخر كتابه «خطط الشام»، وعلى ما تناثر من سيرته في تضاعيف مذكراته، مستفيداً من الكتب والمقالات التي وضعت عنه، كما لم تفتني الاستفادة من رسائل هذا الكتاب؛ فقد استقيت منها بضع معلومات قيمة وفريدة لم أجد لها ذكراً في المصادر الأخرى.

١٨٨٦ أتمّ دراسته الابتدائية ونال شهاد ا من الدرجة الأولى، ثم دخل المكتب الرشدي العسكري، فدرس العلوم بالتركية، وتعلم العربية والفارسية.

١٨٨٩ بدأ بقراءة الجرائد اليومية، واشترك بجريدتي «بيروت» الأسبوعية، و«لسان الحال» نصف الأسبوعية.

١٨٩٠ شرع في تعلم اللغة الفرنسية نحوها وصرفها على معلم خاص زهاء سنتين، فأحكمها بعض الإحكام.

١٨٩١ أخذ يكتب أخباراً ومقالات في الجرائد.

١٨٩٢ _ أحرز شهادة المكتب الرشدي من درجة متوسطة، وعين موظفاً في دائرة الأمور الأجنبية في دمشق على كره منه إجابة لإلحاح والده.

_ أخذ يختلف إلى مدرسة الآباء اللعازاريين في دمشق مدة سنتين للاضطلاع بآداب اللغة الفرنسية، فدرس فيها الطبيعيات والكيمياء.

_ قرأ على أستاذ حلبي في هذه المدرسة طرفاً من ديوان المتنبي، وشرح له الأستاذ طريقة الدخول في باب الكتابة العربية.

١٨٩٣ نقل _ على سبيل التمرين _ من اللغة التركية إلى العربية والفرنسية كتاب «ترجمة الأسماء التركية» لرضا باشا.

١٨٩٤ نشر في مصر ترجمة الرواية الفرنسية «قبعة اليهودي» (٤٠ص)

وساعده على نشرها مسجوعةً أستاذُه الشيخ محمد المبارك الجزائري، وسماها «يتيمة الزمان في قبعة ليفمان».

١٨٩٥ توفي والده مخلفاً له إخواناً صغاراً جعله وصياً عليهم.

١٨٩٧ عهد إليه تحرير جريدة «الشام» الأسبوعية»، وهي أول جريدة ظهرت في دمشق، فلبث فيها ثلاث سنين.

١٨٩٨ ترك الوظيفة في دائرة الأمور الأجنبية بعد أن عمل فيها ست سنوات.

١٩٠٠ دعي للتحرير في مجلة «المقتطف» القاهرية كبرى ا لات العربية، فنشر فيها مقالات جمة في التاريخ والأدب والاجتماع مدة خمس سنوات، فامتدت شهرته إلى مصر والبلاد العربية.

١٩٠١ هبط مصر بقصد الذهاب إلى باريس للسياحة، لكنه بقي في القاهرة وعمل محرراً في جريدة «الرائد المصري» نصف الأسبوعية، فتعرف إلى أعلام الحركة الفكرية والأدبية في مصر.

١٩٠٢ عاد إلى دمشق لانتشار وباء الهيضة «الكوليرا» في مصر بعد مكوثه فيها عشرة شهور، فانصرف إلى المطالعة والتأمل في مزرعة له بقرية «جسرين» في الغوطة، واشتغل بالزراعة ونظر في شؤو ا.

١٩٠٥ _ أُلصقت به مة الطعن على أحد الأعيان وكتابة مناشير ضد الوالي، فطلبته السلطات العثمانية فاختبأ أياماً في قرى الغوطة خائفاً يترقب، حتى ظهرت براءته. وخلّد الأمير شكيب أرسلان

هذه الواقعة بقصيدة طويلة.

_ هاجر إلى القاهرة بقصد الاستقرار فيها وأخذ معه أمكنة من عائلته، فتولى تحرير جريدة «الظاهر» اليومية، وأصبح بعد شهرين رئيس تحريرها.

١٩٠٦ _ أنشأ مجلة «المقتبس» الأدبية العلمية الجامعة في القاهرة، فتلقاها القراء بشغف ورحبت ا الصحافة الأدبية.

_ أغلقت جريدة «الظاهر» لإفلاس صاحبها، فأخذ يترجم روايات عن الفرنسية لة «مسامرات الشعب» القاهرية.

_ دعاه الشيخ علي يوسف لرئاسة تحرير جريدته اليومية «المؤيد» كبرى الجرائد العربية. فتولاها إلى حين عودته إلى دمشق سنة ١٩٠٨.

١٩٠٧ _ ترجم عن الفرنسية رواية «الفضيلة والرذيلة» للكاتب الفرنسي جورج اونيه (٢٦٧ص) ونشرها في القاهرة.

_ ترجم عن الفرنسية رواية «ا رم البريء» (أربعة أجزاء في ٨٠٠ص) ونشرها في القاهرة.

١٩٠٨ _ عرب كتاب «تاريخ الحضارة» للكاتب الفرنسي شارل سنيوبوس جزءان (٢٢٠ص) ونشره في القاهرة _ مطبعة الظاهر.

_ نشر في القاهرة _ مطبعة الظاهر _ مع أستاذه الشيخ طاهر الجزائري كتاب «رسائل البلغاء» (١٠٠ص) وفيه رسائل لعبد

الحميد الكاتب والمعري وغيرهما.

ـ قرر العودة إلى دمشق بعد إعلان الدستور العثماني، في ٢٤ تموز سنة ١٩٠٨، فأنشأ فيها مطبعة واستأنف إصدار مجلة «المقتبس»، وأصدر معها ١٧ كانون الأول جريدة يومية سياسية باسمها، وهي أول جريدة يومية في دمشق.

١٩٠٩ اشتدت السلطات العثمانية في مطاردته بعد النقد المرير اللاذع الذي وجهه لسياستها في إدارة شؤون البلاد، فعطلت جريدته بتهم باطلة، وهددته لاغتيال، فهرب من دمشق إلى لبنان ومنه ركب البحر إلى فرنسا، فزار معالم باريس التاريخية ومؤسسا ا الثقافية.

١٩١٠ ـ عاد من باريس إلى الآستانة فدمشق مبرأ مما نسب إليه.

ـ نشر في دمشق ـ مطبعة المقتبس كتابه «غرائب الغرب» (٢٠٤ص)، وهو في الحقيقة غرائب باريس فقط.

١٩١٢ أقام والي دمشق العثماني «ناظم باشا» دعوى على جريدة «المقتبس» بتهمة نشر قصيدة تمس السلطان، فهرب إلى مصر عن طريق البر مع تجار الجمال، ودخل الإسماعيلية بعد سير أربعة عشر يوماً قطع فيها الشام من الوسط إلى أقصى تخومها الجنوبية فأقام في القاهرة ستة اشهر، أصدر فيها ثلاثة أجزاء من مجلة المقتبس، ثم تبين للسلطات براءته فعاد إلى دمشق.

١٩١٣ ـ أصدر في القاهرة طبعة ثانية من كتاب «رسائل البلغاء»

(٣٢٠ص)، أضاف إليها رسائل أخرى.

_ غادر دمشق في منتصف تشرين الثاني إلى بيروت ومنها إلى الإسكندرية فروما قاصداً المكتبة الخطية الضخمة للمستشرق الإيطالي الأمير كايتاني، من أجل جمع مادة كتابه الموسوعي «خطط الشام».

١٩١٤ _ عاد إلى دمشق في ٢٢ آذار بعد أن قضى أربعة أشهر وعشراً سائحاً في إيطاليا وسويسرا وفرنسا وا ر والآستانة.

_ عطّل والي دمشق «ناظم باشا» جريدة «المقتبس» مجدداً، فاحتجبت عن الصدور ثمانية أشهر.

_ توقفت مجلة «المقتبس» عن الصدور لمدة سنتين.

١٩١٥ _ غادر حلب مساء يوم ٢٩ تشرين الأول مع وفد ضم نخبة من رجال العلم والدين والأدب والصحافة في بعثة علمية إلى الآستانة _ برغبة من جمال باشا السفاح _ هدفها الدعاية والتأييد للدولة العثمانية في حر ا ضد الحلفاء.

_ غادر في رحلة دعائية جديدة إلى الحجاز مع وزير الحربية العثماني أنور باشا قاصدين المدينة المنورة، مستجيباً لطلب من جمال باشا السفاح.

_ بأمر من جمال باشا السفاح عادت جريدة «المقتبس» إلى الصدور في أواخر السنة.

_ عهد إليه جمال باشا رئاسة تحرير جريدة «الشرق» خلفاً للأمير شكيب أرسلان، وهي جريدة يومية سياسية دعائية صدرت في ٢٧نيسان سنة ١٩١٦، فتولاها مدةً.

_ نشر له في المطبعة العلمية ببيروت كتابان دعائيان وضعهما بتكليف من جمال باشا السفاح: الأول «البعثة العلمية إلى دار الخلافة الإسلامية» (٢٩٦ص) اشترك في تأليفه مع ثلاثة من أعضاء البعثة. والثاني «الرحلة الأنورية إلى الأصقاع الحجازية» (٣٠٠ص).

_ عاود إصدار مجلة «المقتبس» بدعم من جمال باشا السفاح، لتتوقف بعدها عن الصدور نهائياً، بعد أن بلغت مجلدا تها تسعاً (في ٦٥٠٠ص) وهي تعد من أنفس ما تذخر به المكتبة العربية في علوم اللغة والأدب والتاريخ.

١٩١٧ توقفت جريدة «المقتبس» عن الصدور.

١٩١٨ _ غادر دمشق إلى الآستانة للعمل في التجارة بعد أن تخلص من تسلط جمال السفاح الذي ترك الشام إثر تقدم الحلفاء في جنوبه. لكن أعوان السفاح من الاتحاديين _ بإيعاز منه _ حالوا بينه وبين العمل في التجارة، فاطلع على خزائن مخطوطات الآستانة.

_ عاد إلى دمشق بعد سقوطها بأيدي الحلفاء والقوات العربية بثلاثة أشهر.

١٩١٩ _ ساعده الأمير فيصل بن الحسين على إعادة إصدار جريدة «المقتبس».

_ عرض عليه صديقه على رضا باشا الركابي الحاكم العسكري العام في عهد الأمير فيصل بن الحسين تولي رئاسة ديوان المعارف، فَقَبِل. فتأسس ديوان المعارف في ١٢ شباط.

_ حصر خلاف بينه وبين الحكومة فأراد التنحي عن رئاسة ديوان المعارف، فألحّت عليه الحكومة بالبقاء فاشترط لبقائه أن ينقلب ديوان المعارف بأعضائه ورئيسه إلى مجمع علمي، وتكون علاقته مع رئيس الحكومة مباشرة، فأصدر الحاكم العسكري العام أمراً بذلك في الثامن من حزيران، فتأسس المجمع العلمي العربي.

_ انعقدت برئاسته في ٣٠ تموز الجلسة الأولى للمجمع العلمي العربي في المدرسة العادلية بدمشق.

_ احتجبت جريدة «المقتبس» لمدة سنة كاملة.

١٩٢٠ _ في الخامس من كانون الثاني توفي أستاذه العلاّمة الكبير الشيخ طاهر الجزائري. فأقام له المجمع العلمي العربي حفلة تأبين كبرى في الخامس من كانون الأول حضرها زهاء ستة آلاف شخص.

_ تولى وزارة المعارف في ٧ أيلول مع احتفاظه برئاسة المجمع العلمي.

_ عادت جريدة «المقتبس» إلى الصدور، ورأس تحريرها شقيقه

أحمد كرد علي.

١٩٢١ _ صدر في الأول من كانون الثاني العدد الأول من ا لة الناطقة باسم ا مع العلمي العربي، فتولى الإشراف عليها وإدارة شؤو ا والكتابة فيها.

_ ألقى يوم ١٧ نيسان أول محاضرة له في قاعة ا مع العلمي وكانت بعنوان «الحِسبة في الإسلام».

١٩٢٢ _ زار أوربا سائحاً للمرة الثالثة مستصحباً معه عشرة طلاب لإكمال دراسا م في جامعات فرنسا كما زار بلجيكا وهولندا وإنكلترا وإسبانيا وألمانيا وسويسرا وإيطاليا. وكتب عن هذه الرحلة ٥١ مقالة.

١٩٢٣ _ كذب تصريحين دسهما زوراً على لسانه موظفان في حكومة الانتداب الفرنسية، فخسر _ نتيجة ذلك _ منصبه الوزاري.

_ صدور الطبعة الثانية الموسعة من كتابه «غرائب الغرب» جزءان (٦٤٠ص) المطبعة الرحمانية _ القاهرة.

_ نشر في القاهرة _ المطبعة الرحمانية _ كتابه «غابر الأندلس وحاضرها». الذي أدمجه فيما بعد في كتابه «الإسلام والحضارة العربية».

١٩٢٤ عهد إليه في شهر شباط تدريس الآداب العربية في معهد الحقوق بدمشق، لكن الدسائس التي أُثيرت من حوله صرفته عن الاستمرار

به.

١٩٢٥ _ قامت المطبعة السلفية في القاهرة بطبع محاضرة تاريخية له سبق أن نشر ا مجلة «الزهراء» لمحب الدين الخطيب بعنوان «الحكومة المصرية في الشام».

_ عرضت عليه وزارة المعارف في الحكومة المؤقتة خلال ثورة سنة ١٩٢٥، فاعتذر وآثر الانقطاع إلى ا مع وإتمام كتابه «خطط الشام».

_ ابتدأ بطبع كتابه «خطط الشام» في مطبعة الترقي بدمشق.

_ صدر في القاهرة كتابه «القديم والحديث» (٣٤٦ص).

١٩٢٧ في ٧ آب توفي أخوه أحمد كرد علي رئيس تحرير جريدة «المقتبس» اليومية، فخلفه فيها أخوه عادل كرد علي.

١٩٢٨ _ في منتصف شباط أُسندت إليه وزارة المعارف في حكومة تاج الدين الحسني، فتولاها للمرة الثانية مع احتفاظه برئاسة ا مع العلمي.

_ أغلق مضطراً جريدة «المقتبس» اليومية السياسية بعد أن خدمت البلاد عشرين عاماً.

_ أُنتدب في أوسط تموز لتمثيل بلاده وا مع العلمي في مؤتمر المستشرقين السابع عشر بمدينة أكسفورد، فرحل إلى إنكلترا، كما زار بلجيكا وفرنسا.

_ مثّل المجمع العلمي العربي في حفلة تكريم أحمد شوقي التي جرت في القاهرة.

_ أنشأ مدرسة العلوم الأدبية العليا وجعلها من فروع الجامعة السورية.

_ تكامل طبع كتابه «خطط الشام» ستة أجزاء (١٩٤٠ص) في القاهرة _ مطبعة دار الكتب.

١٩٣٥ _ عادت مجلة المجمع العلمي العربي إلى الصدور في شهر نيسان.

_ توفيت زوجته، فشمله الحزن وشمل أسرته، لكنه تغلب على حزنه بعد حين، فشغل ذهنه بالمطالعة والكتابة، وأنجز كتابه «أمراء البيان» الذي جمع مادته طَوال عشرين عاماً.

١٩٣٧ _ نحي عن رئاسة المجمع العلمي طيلة مدة حكم الكتلة الوطنية برئاسة السيد جميل مردم.

_ نشر كتابه «أمراء البيان» جزءان (٥٧٨ص) في القاهرة _ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

١٩٣٨ _ احتجبت مجلة المجمع العلمي العربي في بداية السنة.

_ في شهر أيلول الذي اندلعت فيه الحرب العالمية الثانية شرع في كتابة الجزء الأول والثاني من مذكراته.

_ نشر كتاب «سيرة ابن طولون» لأبي محمد عبد الله بن محمد

البلوي (٤٠٠ص) الذي حققه وعلّق عليه. وطُبع في مطبعة الترقي بدمشق.

١٩٤١ _ في ١٦ آذار أُعيد انتخابه رئيساً للمجمع العلمي العربي، فتسلم مقاليد إدارته واستأنف إصدار مجلة ا مع.

١٩٤٤ _ صدور كتابه «دمشق مدينة السحر والشعر» (١٥٢ص) ضمن سلسة اقرأ العدد ١٦. وموضوعاته مقتبسة أو ملخصة من الجزء الأول من كتابه «خطط الشام».

_ نشط ا مع العلمي العربي فشرع يطبع الكتب المحققة.

_ ألقى آخر محاضرة له في ا مع العلمي يوم ٧ كانون الأول، وكان عنوا ا «العلاّمة المراغي شيخ الأزهر».

١٩٤٦ _ نشر له ا مع العلمي العربي كتابين محققين تحقيقاً علمياً: الأول «المستجاد من فعلات الأجواد لأبي علي المحسن بن علي التنوخي المتوفى سنة ٣٨٤هـ (٢٨٤ص)، والثاني «تاريخ حكماء الإسلام» لظهير الدين البيهقي (٢٠٤ص).

_ صدر له عن دار إحياء الكتب في القاهرة كتاب «أقوالنا وأفعالنا» (٤٧٢ص).

_ صدور الطبعة الثالثة من كتابه «رسائل البلغاء» في القاهرة عن لجنة التأليف والترجمة والنشر.

١٩٤٧ نشر له ا مع العلمي العربي كتاب «الأشربة» لابن قتيبة (محققة

محققاً تحقيقاً علمياً.

١٩٤٨ صدر الجزء الأول والثاني من مذكراته عن مطبعة الترقي في دمشق، وأثار ضجة كبيرة في الأوساط الثقافية العربية.

١٩٤٩ _ نشر كتابه «غوطة دمشق» (٣٥٨ص) في دمشق _ مطبعة الترقي.

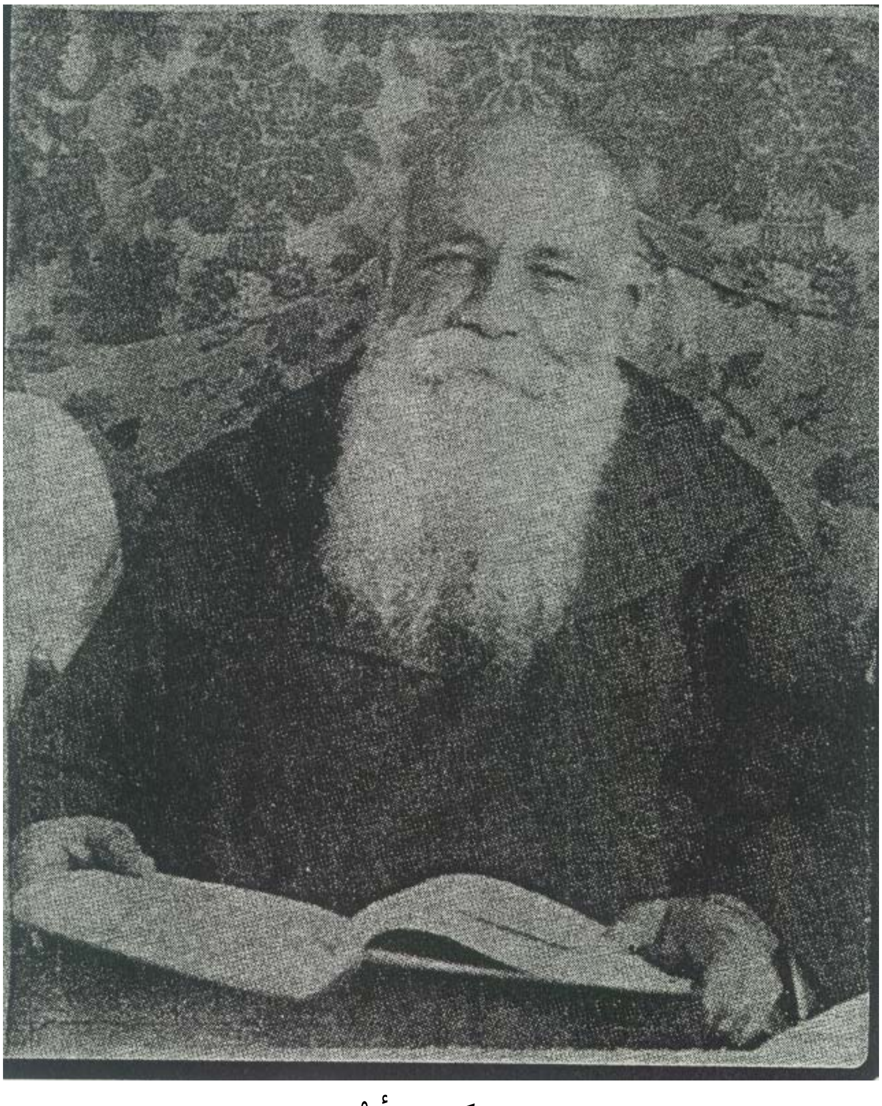
_ صدور الجزء الثالث من «المذكرات».

١٩٥٠ صدر له في القاهرة كتاب «كنوز الأجداد» (٤٣٦ص)، وهو كتاب في الأعلام والتراجم.

١٩٥١ صدور الجزء الرابع والأخير من كتابه «المذكرات». أربعة أجـزاء (١٣٢٠ص).

١٩٥٣ _ في يوم الخميس الثاني من نيسان توفي في دمشق الأستاذ الرئيس محمد كرد علي وهو في السابعة والسبعين، فشيعته البلاد، ودفن في مقبرة الباب الصغير في دمشق بجوار قبر معاوية بن أبي سفيان.

_ نشر له المجمع العلمي العربي بعيد وفاته كتاب «البيزرة» (٢١٢ص) الذي صححه وكتب مقدمته. وهو آخر ما كتبه، وكان يراجع فيه خلال مرضه الذي مات فيه.



ترهب يرعى العلم خمسين حِجةً   فأكْبِر بهِ من عالِمٍ مترهبِ

من قصيدة للزهاوي

الأب أنستاس ماري الكرملي

مسرد تاريخي

١٨٦٦م[1] في الخامس من آب ولد في بغداد بطرس بن ميكائيل (أو ميخائيل) عواد الماريني، ابناً رابعاً لرجل لبناني الأصل، من «بحر صاف» في «بكفيا» من قرى لبنان، يرجع نسبه إلى قبيلة بني مراد العربية، وأم عراقية تدعى مريم من بيت أوغسطين جبران الكلداني البغدادي، وهو من أعرق البيوتات المسيحية في العراق.

١٨٧٤ دخل مدرسة الآباء الكرمليين في بغداد فتلقى علومه الأولية فيها.

١٨٧٧ أدخله أبوه مدرسة الاتفاق الكاثوليكي إجابة لإلحاح خاله الشماس فرنسيس فلبث فيها سبعة أشهر، قرأ في خلالها كتاب «كليلة ودمنة» على خاله، ودرس مبادئ الصرف في كتاب «مدخل الطلاب إلى فردوس لغة الإعراب»، ولما وصل إلى المصدر الميمي غادر هذه المدرسة.

(١) ذكر الأستاذ خير الدين الزركلي في الأعلام: ٢/٢٥ أن ولادة العلاّمة الكرملي كانت سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٦م. خلافاً لسائر المصادر الأخرى، التي أجمعت كلها على أنه ولد في ٥ آب سنة ١٨٦٦م. وهو التاريخ الذي أكّده العلاّمة الكرملي نفسه، وهو يترجم لنفسه سنة ١٩٢٢م في كتابه المخطوط «معين المحقق ومعين المدقق» ص ٣٦٠_٣٧٠. وقد نشر هذه الترجمة الفريدة الباحث العراقي حكمت رحماني سنة ١٩٧٧ في مجلة «المورد» البغدادية: المجلد السادس العدد الثاني ص ١٤٦_١٤٩.

١٨٧٨ عاد إلى مدرسة الآباء الكرمليين، وتلقى فيهـا مبـادئ اللغـة الفرنسية، وشرع في مطالعة كتاب «مدخل الطلاب» بنفسه حتى كاد يتمه. وأخذ يقرأ ذخائر التراث العربي من مخطوط ومطبوع.

١٨٨٢ ظهر نبوغه في اللغة العربية وآدا ا فعهد إليه تدريسها في المدرسـة ذا ا، ثم في الراهبات، ولبث يدرس العربية أربع سنوات، نشر في خلالها مقالات علمية ولغوية ونحوية وأدبية بلغت نحو الأربعين في صحف ومجلات منها: «البشير»، و«الـصفاء»، و«الجوائـب» وكانت موقعة باسمه أو بأسماء مستعارة.

١٨٨٣ _ ألّف كتابه «الشفاء من داء الإنشاء». مخطوط.

_ ابتدأ بتصنيف معجمه الشهير «المساعد»، الذي استمر بالعمل فيه إلى أواخر حياته، وهو في خمسة أجـزاء (٣١٩٨ص) طُبِـع جزءان.

١٨٨٦ _ غادر إلى بيروت لتدريس اللغة العربية في المدرسة الإكليركيـة للآباء اليسوعيين، والتفرغ لتعلّم اللغتين اللاتينيـة واليونانيـة في الوقت نفسه. فمكث فيها ١٤ شهراً.

١٨٨٧ _ في تموز ابتدأ بتأليف كتابه «تراجم عراقيين عصريين وغيرهـم من مشاهير العرب» مخطوط (١٩١ص).

_ سافر إلى بلجيكا فانتمى إلى الرهبانية الكرملية في دير شيفرمون Chevermont قرب مدينة لييج Liege.

١٨٨٩ ـ في ٢٢ حزيران سمي «الراهب أنستاس ناري الايليا ـوي» أو الخضري.

ـ رحل إلى «لاغتو» قرب نيس في كورة جبال الألب البحريـة لدراسة الفلسفة في دير للآباء الكرمليين هناك.

١٨٩١ أتم دروسه الفلسفية في الدير فتوجه إلى مونبليه Montpellier في فرنسا فقرأ اللاهوت وتفسير الكتاب المقدس والتاريخ الكنـسي الأكبر.

١٨٩٤ ـ رسم قسيساً باسم «أنستاس ناري الكرملي». وقضى بـضعة أشهر في مونبليه.

ـ في ٥ شباط ابتدأ بتصنيف كتابه «الغـرر النواضـر والـدرر الزواهر» مخطوط (٦٦٥ص).

ـ في ٧ أيلول ابتدأ بتصنيف كتابه «مختارات المفيـد»، مخطـوط بالعربية والفرنسية والإنكليزية (٤٨٠ص).

ـ رحل إلى الأندلس لمشاهدة آثار العرب، فجال في أغلب المدن التي كانوا فيها، فرأى منها ما لم يكن يتصوره من الأبنية والقصور وخزائن الكتب والتحف.

ـ في ١ تشرين الثاني عاد إلى بغـداد، وتـولى إدارة المدرسـة الكرملية، مع قيامه بتدريس اللغتين العربية والفرنسية.

١٨٩٥ ـ في ١٠ تموز ابتدأ بتأليف كتابه «خواطر علمية وسوائح دينيـة

ومنشورات أدبية ولغوية وتاريخيـة» مخطـوط (٦١١ص). وهـو بالعربية والفرنسية.

_ وضع كتابه «اليزيدية». (١١١ص) مخطوط. أدرج كثيراً منـه في مجلة «المشرق» البيروتية سنة ١٨٩٩.

_ صنع «فهرست ديوان الحماسة لأبي تمام»، مخطوط.

_ ابتدأ بتصنيف كتابه «اللُمع التاريخية والعلميـة»، مخطـوط في مجلدين صحائفهما (٦٨٤) و(٨٥٩)، انتهى منه سنة ١٩٠٧.

١٨٩٦ _ في ٧شباط ابتدأ بتصنيف كتابين هما: «أديان العرب» كتب منه (٣٤٤ص) ولم يتمه، مخطوط. و«أسرار الموازين والجموع» كتب منه (٧٧٧ص) ولم يتمه، مخطوط.

_ في ٧ أيار شرع في تصنيف كتابه «كـشكول المحققـين مـن المؤرخين واللغويين»، مخطوط (٤٤١ص) وهو بالعربية والفرنسية.

١٨٩٧ _ ترك إدارة المدرسة الكرملية، وتفرغ تماماً للـوعظ والتـأليف والكتابة في المجلات والجرائد من فرنسية وعربية.

_ في ٥ شباط ابتدأ بتصنيف كتابه «تحقيقـات عـن الكـرد»، مخطوط (٤١ص).

_ في ٧ شباط شرع بتصنيف ثلاثة كتب هي: «جمهرة اللغات». كتب منه (٣٨٨ص) ولم يتمه، مخطوط. و«الغرائب» كتب منـه (٤٠٨ص) ولم يتمه، مخطوط.

١٨٩٨ شرع ينشر مقالات علمية وأدبية ولغوية وبلدانية في مجلة «المشرق» البيروتية للأب لويس شيخو، وبلغ ما نشره فيها حتى سنة ١٩١٠ نحو ١٣٠ مقالة حققت له شهرة كبيرة في البلاد العربية.

١٨٩٩ في كانون الثاني ابتدأ بتصنيف كتابه «النغم الشجي في أغلاط إبراهيم اليازجي»، مخطوط (١١٢ص).

١٩٠٠ شرع ينشر مقالات متنوعة في مجلة «المقتطف» ليعقوب صروف، وبلغ ما نشره فيها إلى سنة ١٩٤٦ نحو ٧٠ مقالة.

١٩٠٤ ابتدأ بجمع مواد كتابه «الأنباء التاريخية»، مخطوط بالعربية والفرنسية (١٦٠ص).

١٩٠٥ في ٢٥ آذار أصدر الآباء الكرمليون في بغداد مجلة دينية أدبية شهرية باسم «زهيرة بغداد» فكان من أبرز محرريها طوال مدة صدورها التي تجاوزت السنة.

١٩٠٦ شرع ينشر مقالات علمية وأدبية ولغوية وبلدانية في مجلة «المقتبس» للأستاذ الرئيس محمد كرد علي. وبلغ عدد ما نشره فيها من مقالات حتى سنة ١٩١٤ نحو ٢٥ مقالة.

١٩٠٨ حقق ونشر «نخبة من كتاب العروج في درج الكمال والخروج من درك الضلال» لفهر بن جابر الطائي (١٤ص) _ المطبعة الكاثوليكية _ بيروت.

١٩١١ _ نشر كتابه «الفوز بالمراد في تاريخ بغداد» _ مطبعة الشابندر _ بغداد (٧٧ص) تناول فيه تاريخ بغداد من سنة ٦٥٦هـ إلى سنة ٩٠١هـ.

_ أصدر في بغداد مطلع شهر تموز مجلته الشهيرة «لغة العرب». وهي شهرية أدبية تاريخية لغوية.

_ أُنتخب عضواً في مجمع الشرقيات الألماني.

١٩١٣ ابتدأ بتصنيف كتابه «مزارات بغداد وتراجم بعض العلماء»، مخطوط (٢٠٣ص).

١٩١٤ _ حقق ونشر قطعة من كتاب «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي. مطبعة دار الأيتام _ بغداد (١٤٤ص). ثم حالت الحرب العالمية الأولى دون مواصلة العمل في تحقيقه ونشره.

_ نفاه العثمانيون خلال الحرب العالمية الأولى إلى مدينة «قيصري» في الأناضول. فتوقفت مجلته «لغة العرب» بعد أن أصدر منها ثلاثة مجلدات وبعض المجلد الرابع.

١٩١٦ أُعيد إلى بغداد من منفاه بعد أن مكث هناك ٢٢ شهراً.

١٩١٧ _ في ٧ آذار أحرق الجند الأتراك خزانة كتبه قبيل أن يتركوا العاصمة.

_ عين عضواً في «مجلس المعارف» المؤلف من خمسة أعضاء، كان من بينهم العلاّمة محمود شكري الآلوسي والشاعر جميل صدقي

الزهاوي. فبقي فيه نحو أربع سنوات.

ـ في ٤ تموز أُسندت إليه رئاسة تحرير جريدة «العرب». وهـي يومية سياسية تاريخية أدبية عمرانية، أصدرتها سلطات الاحـتلال البريطاني في بغداد مدة أربع سنوات.

١٩١٨ ـ في ١ كانون الثاني ابتدأ بجمع مواد كتابه «المجموعة الذهبيـة». مخطوط (٤٣٤ص).

ـ عاد إلى اقتناء الكتب من مخطوطة ومطبوعة في سـبيل إعـادة مكتبته إلى سابق ازدهارها.

ـ في ٧ تموز أسندت إليه رئاسة تحرير جريدة «دار السلام» وهي أسبوعية أدبية تاريخية اجتماعية سياسية، خلفاً للشاعر محمد رضا الشبيبي الذي أخرج منها عددين فقط. وكانت سلطات الاحتلال البريطاني قد أصدرتها في بغداد يوم ٢٣ حزيران.

ـ في ٦ تشرين الأول حول جريدة «دار السلام» إلى مجلة تصدر كل أسبوعين، بعد أن صدر منها ١٤ عدداً.

١٩١٩ ـ في ٢٥ تموز شرع في تأليف كتابه «تاريخ الكـرد» مخطـوط (١٠٢ص).

ـ نشر كتابه «خلاصة تاريخ العراق منذ نشوئه إلى يومنا هذا» ـ مطبعة الحكومة ـ البصرة (٢١٥ ص).

١٩٢٠ ـ في ٣١ أيار توقفت جريدة «العـرب» بعـدما اسـتمرت في

الصدور طيلة أربع سنوات.

_ اختاره المجمع العلمي العربي في دمشق ليكون عضو شرف فيه هو والعلاّمة محمود شكري الآلوسي.

_ قدرت الحكومة الفرنسية مباحثه العلمية فأهدت وسام العلم (officier d Academie).

١٩٢١ _ انتخبه المجمع العلمي العربي عضواً عاملاً فيه.

_ شرع ينشر مقالات لغوية في مجلة «المجمع العلمي العربي» في دمشق. وبلغ عدد ما نشره فيها من مقالات حتى سنة ١٩٤٦ نحو ٦١ مقالة.

_ توقفت مجلة «دار السلام» بعد صدور ٢٣ عدداً منها في خلال ثلاث سنوات.

_ اختير عضواً في لجنة الترجمة والتعريب في بغداد.

١٩٢٢ _ شرع في عقد مجلسه الأدبي الأسبوعي في دير الآباء الكرمليين ببغداد صباح كل يوم جمعة. وكان يداوم على حضوره عدد كبير من أدباء العراق وشعرائه وكتابه ومثقفيه، وكذلك الأدباء العرب والمستشرقون الذين يزورون بغداد.

١٩٢٤ _ توفي في بغداد أستاذُه وصديقُه العلاّمة محمود شكري الآلوسي. فقال في تأبينه ما يدل على شدة محبته ووفائه له. وقد كانت بينهما مراسلات علمية وأدبية ولغوية مطولة.

_ أصدرت رئاسة الكنيسة الكرملية في بغداد أواخر هذه السنة أمراً يلزمه الاعتكاف النهائي في دير للكرمليين في حيفا، والانقطاع عن العالم، والتفرغ التام لعبادة الخالق إلى اية العمر. فصدع بالأمر وغادر إلى حيفا.

١٩٢٥ _ في ١٩ آذار شرع وهو في «دير المحرقة» قرب حيفا في تصنيف كتابين هما: «بدوات الخاطر» كتب منه (٤٤٤ص) ولم يتمه، مخطوط. و«فرائد الشرائد أو الشوارد» كتب منها (٣٨٠ص) ولم يتمه مخطوط.

_ نشرت الصحف المصرية والأجنبية خبر اعتكافه الجبري في حيفا، واهتمت وكالات الأنباء العالمية ـذا الخبر، وجرت اتصالات متلاحقة مع الفاتيكان ورئاسة الدير والحكومة العراقية، أثمرت أخيراً في الإفراج عنه بعد سنة واحدة، فعاد ثانية إلى بحوثه في اللغة والأدب والتاريخ.

١٩٢٦ _ استأنف إصدار مجلته «لغة العرب» وثابر على إصدارها بانتظام بعد توقف دام اثنتي عشرة سنة.

_ في ٢٨ أيلول رشحه الأستاذ ساطع الحصري مدير المعارف العام في العراق، هو والشاعر معروف الرصافي، عضوين مؤسسين للمجمع اللغوي العراقي الذي لم يدم طويلاً.

١٩٢٨ _ مساء يوم ٧ تشرين الأول أقام كبار أدباء وكتاب العراق

مهرجاناً كبيراً أطلقوا عليه «يوبيل العلاّمة الكرملي» تقديراً لجهاده في خدمة العلم واللغة العربية، واحتفاءً بمناسبة بلوغه عامه الستين. وأوعز السيد عبد المحسن السعدون رئيس الوزراء بإقامة الحفل في داره إكراماً لنابغة العراق.

١٩٢٩ في كانون الثاني صدر عدد خاص من مجلة «لغة العرب» بمناسبة «يوبيل العلاّمة الكرملي».

١٩٣١ _ حقق ونشر الجزء الثامن من كتاب «الإكليل» للحسن بن أحمد الهمداني. مطبعة السريان الكاثوليكية _ بغداد (٤٨٨ص).

_ أعلن عن إغلاق مجلته «لغة العرب» لما لحقه من خسائر مادية جراء استمرار صدورها. وتعد المجلدات التسعة التي ظهرت منها من أنفس المصادر في دراسة أسرار اللغة العربية وتاريخ العرب وحضارتهم، فضلاً عن كونها مصدراً أساسياً لدراسة الأدب العربي الحديث وتاريخ العراق المعاصر.

١٩٣٢ _ نشر كتابه «أغلاط اللغويين الأقدمين»، مطبعة الأيتام _ بغداد (٣٨٥ص).

١٩٣٤ _ انتخبه «مجمع فؤاد الأول للغة العربية» عضواً عاملاً فيه.

١٩٣٥ _ أصدر الشيخ أمين زاهر خير الله كتابه «البرهان الجلي على علم الكرملي». مطبعة ابن زيدون _ دمشق (٨٠ص). وهو في الرد على بعض آراء الكرملي في اللغة.

١٩٣٦ _ نشر في بغداد «رسالة في الكتابة العربية المنقحة» (٢٥ص). رداً على الأصوات المطالبة باتخاذ الحروف اللاتينية في الكتابة العربية.

_ صنع «ثبت الكتب الخطية المحفوظة في خزانة مبعث الآباء الكرمليين ببغداد» مخطوط في ثلاثة مجلدات تقع في أكثر من ١٠٠٠ صفحة. وصف فيه ١٥٠٠ مخطوط.

_ حقق ونشر كتاب «تذكرة الشعراء، أو شعراء بغداد وكتابها في أيام وزارة المرحوم داود باشا والي بغداد (١٠٨ص).

_ نشر السيد حسام الدين القدسي «مناظرة لغوية أدبية بين الأساتذة عبد الله البستاني وعبد القادر المغربي وأنستاس الكرملي». مطبعة القدس _ القاهرة.

١٩٣٧ _ أصدر الشيخ أمين ظاهر خير الله كتابه «المحجة البيضاء في حجة نعت الجموع بفعلاء». مطبعة الترقي _ دمشق (٢٢٢ص). وهو الجزء الثاني من كتابه «البرهان الجلي».

١٩٣٨ _ نشر كتابه «نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها». المطبعة العصرية _ القاهرة (٢٥٥ص).

١٩٣٩ _ سافر إلى القاهرة فنشر فيها كتابين في مجال التحقيق وكتاباً من تأليفه، والكتب الثلاثة هي: «بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى مُلْك اليمن من مِلك وإمام» للقاضي حسين بن أحمد العرشي. مطبعة البريتري (٤٤٢ص)، و«نخب الذخائر في أحوال

الجواهر» لابن الأكفاني. المطبعة العصرية (١٨٨ص)، و«النقـود العربية وعلم النميات» المطبعة العصرية (٢٥٩ص).

١٩٤٤ _ في كانون الثاني ألقى محاضرة قيمة بعنوان «عرف العرب أميركا قبل أن يعرفها أبناء الغرب» في قاعة فيصل الثاني ببغداد.

١٩٤٥ _ اختير عضواً في «لجنة التأليف والترجمـة والنـشر العراقيـة». وكانت الأصل الذي قام عليه المجمع العلمي العراقي المؤسـس في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧، بعيد وفاته.

_ أصابه مرض عضال وهو في التاسعة والسبعين من عمره.

١٩٤٦ _ انفرط عقد مجلسه الأسبوعي بعد أن تواصلت جلساته بانتظـام زهاء ربع قرن، نتيجة تردي حالته الصحية.

_ غادر فلسطين على أمل المعالجة والاستشفاء فتحسنت صـحته قليلاً. لكن مرضه وأعراض الشيخوخة كانت تأكل في جـسده الناحل، وأحس بنهايته الوشيكة، فتحمل أوجاعه وعاد إلى بغداد، مدفوعاً بحنين جارف إلى المدينة التي عاش فيها ثمانين عاماً.

_ ساءت حالته الصحية فبادر أصدقاؤه وتلامذته ومحبوه فنقلوه إلى المستشفى محاطاً برعايتهم وعناية الأطباء من عراقيين وأجانب.

١٩٤٧ _ في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء المـصادف السابع من كانون الثاني توفي الأب أنستاس مـاري الكرملـي في المستشفى الملكي ببغداد، وهو في الحادية والثمانين. ونقل جثمانه

إلى دير الآباء الكرمليين ببغداد، ودفن في الساحة عند باب الكنيسة الغربي، حيث كان في السنوات الأخيرة من عمره يجلس هناك صباح كل يوم من أيام الصيف.

_ نشر الأستاذ جورج جبوري في بغداد كتاب «الكرملي الخالد» _ المطبعة الملوكية (١١٤ص) ضم بعض ما قاله أعلام الثقافة العربية في تأبين العلاّمة الراحل من خطب ومراثٍ وقصائد.

التحقيق والتعليق

لقد بذلت في سبيل تحقيق هذه الرسائل وتعليق حواشيها وإيضاح ما استبهم منها، دفعاً لمظنة الالتباس، ما وسعني من جهد، واضعاً نصب عـيني القارئ العام. لذلك توسعت في التعليق والتعريف والترجمة. كما يتموضـع كل ما ورد في متون هذه الرسائل، من مواقف وأحداث وشخـصيات، في إطاره التاريخي والفكري. وقد استعملت لهذا الغرض نوعين من الحواشي:

١. **حواش نجمية:** جعلتها في أسفل الصفحة، وقد اقتصرت فيها على بيان الآتي:

_ إيراد ما دونه العلاّمة الكرملي على أصل الرسالة، كتاريخ وصولها أو تاريخ الإجابة عنها، وما شاكل من ملاحظات.

_ الإشارة إلى كل ما يخالف القواعد الإملائية المتبعة اليوم في رسـم الحروف. وقد أبقيت الكلمات التي وجد ا مخالفة لهذه القواعد كما هي في المتن، وأشرت في الحاشية إلى ما رأيته صواباً.

_ وضع التاريخ الميلادي الموافق للتاريخ الهجـري في الحاشـية، إذا قصرت الرسالة على ذكر الأخير.

_ ترجمة ما ورد في متون الرسائل من عبارات بلغة غير العربية.

٢. **حواش رقمية:** وهي تنتظم الرسائل كلها، وقد جعلتها في ايـة

الكتاب. وتتضمن تعليقات شتى منها:

_ تراجم مختصرة للأعلام الواردة أسماؤهم في متون الرسائل.

_ تعريف موجز بالكتب والمجلات والجرائد والأقوام والنِحل والمدن غير المشهورة.

_ شروح لغوية لبضع مفردات غامضة.

_ توثيق كامل للمقالات التي وردت الإشارة إليها في نصوص الرسائل. وأغلب هذه المقالات للعلامة الكرملي.

_ التوسع في توضيح مسألةٍ ما مسكوتٍ عنها.

_ إيراد فقرات من رسائل مخطوطة ومطبوعة لبعض أعلام الثقافة والأدب من أصدقاء الأستاذ الرئيس والعلاّمة الكرملي، بعثوا بها إلى الأخير. وهي تعضد بعض ما ورد في رسائل الكتاب، أو تصنيف جديداً على ما جاء فيها، أو تكشف عن وجه آخر للحقيقة. وهؤلاء الأعلام هم: العلاّمة أحمد تيمور، والأمير شكيب أرسلان، والعلاّمة محمود شكري الآلوسي، ود. يعقوب صروف.

_ بيان فرادة ما ورد في نصوص الرسائل من معلومات تناقض السائد المتعارف عليه في المصادر الموازية... إلى آخر ما هنالك من حواشٍ.

ولقد تطلب مني كل ذلك جهداً مضنياً ووقتاً صرفته في مراجعة عدد كبير من الكتب والدوريات القديمة والحديثة، في المكتبات العامة والخاصة، بحثاً عما يضيء جانباً مما أشارت إليه هذه الرسالة أو تلك. أما متون

الرسائل فقد أبقيتها كما هي، سوى أنني وضعت ما لابد منه من علامـات الترقيم للفصل بين الجمل والعبارات. ولقد رأيت أن أجعل تواريخ تـدوين بعض من هذه الرسائل _ المدونة في ايا ا _ في أعلى كل رسالة من الجهة اليسرى كيما تكون على نسق واحد.

وبودي هنا التنويه بكتاب طالما أفادني في رحلتي الطويلة مـع هـذه الرسائل، وهو الكتاب الفذ «الأب أنستاس ماري الكرملي: حياته وآثاره» الذي وضعه الأستاذ كوركيس عواد في سيرة أستاذه، وجرد فيه كل مؤلفاته ومقالاته المتناثرة في ثنايا ا لات العربية والأجنبية، كما وضع فيه ثبتاً خاصاً بكل ما كُتب عن العلاّمة الكرملي من كتب وفصول، ومقـالات ونبـذ منشورة في الدوريات. وليت كل العلاّمة أعلام النهـضة العربيـة حظـوا بتلامذة نجباء مخلصين يتولون جمع نتاج أساتذ م، وما تفرق من مقالا م في بطون الصحف وا لات، ووضع ثبت بكل ما كُتب عنهم، ويضمون ذلك كله في كتب يرجع إليها الباحثون.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل لكـل الأصـدقاء الذين آزروني بحرصهم واهتمامهم وتحريضهم المستمر علـى إنجـاز هـذا الكتاب. وأخص منهم الصديقين الباحثين: «قاسم محمد عباس»، و«نصير غدير»، والصديق الشاعر «عبد الزهرة زكي». وأشكر للأستاذ «أسـامة ناصر النقشبندي»، و«د. ظمياء محمد عباس» مبادر ما الكريمـة بتيـسير الفرصة للاطلاع على وثائق هذا الكتاب، وتصوير نماذج منـها. ولـلأخ الصديق «عدنان مزهر» وافر الشكر لما بذله من جهد كبير في يئة نـسخة

الكتاب الأولى وتنضيد حروفها.

وختاماً لا يسعني إلا أن أحيي بإكبار الصديقة الزوجة «سهيلة علي»، تلك الإنسانة الكبيرة التي وقفت بجانبي طوال مدة إنجاز هذا الكتاب، وراجعت معي كل سطر فيه، ووفّرت لي أجواء مثالية للعمل، فلها مني احترام وتقدير لا حدود لهما.

في **٢ حزيران سنة ١٩٩٩** حسين **محمد عجيل**

الرسائل

[١]

المقتبس
مجلة أدبية علمية اجتماعية شهرية
لمنشئها محمد كرد علي بالقاهرة

القاهرة في **٣٠ صفر سنة ١٣٢٤**
و٢٤ أبريل سنة ١٩٠٦

حضرة الفاضل المحترم.

وصلني كتابك أعزك الله فأنزلته منزلته من الإعظام، وسأنشر نقدك على المقتبس[١] ليستفيد به القراء.

أما ما تفضلت به من عبارات الثناء فقد كتبه الإخلاص وأملاه حب التنشيط. وسيطرد إرسال المقتبس إليك هدية مادام يصدر. وإذا تفضلت عليه بنشر مقالة أو مقالتين في طريد أجزائه فإن العلم يشكرك على ما تتفضل به، على أن ما تكتبه لا يقوم بثمن، ولو أنصف الدهر لكوفئ رجال الأقلام بما يغنيهم.

هذا وأرجو أن لا تحرموا المجلة من ملاحظاتكم ونفثاتكم. والسلام عليكم.

الداعي
محمد كرد علي

[٢]

القاهرة في **٤ رجب سنة١٣٢٦**[١]

و٢٢ أغسطس سنة ١٩٠٤

المقتبس

مجلة أدبية علمية اجتماعية شهرية

لمنشئها محمد كرد علي

حضرة العلامة المفضال.

جاءني أول أمس كتابك وضمنه مقالة الملاهي وأدوات الطرب[٢]، وكنـت نشرت في الثامن مقالة المُكّاء[٣] بلا اسم، بل ذكرت أ ا لأحد القراء في بغـداد. وسيكون لها كما يكون لهذه وقع حسن عند جمهور المحققين من أهل العلم، لأ ما تشفّان عن علم واسع وتحقيق بليغ وروح عالية في خدمة الحق. نسأل الله أن نأخذ بأيدينا وأن يمن عليكم بالصحة.

يوزع الثامن بعد عشرين يوماً في ميعاده، ويطّرد بعد ذلك كـل شـهر في شهره حسبما وعدت في أول السنة. وسيجيء يوم، وما هو بالبعيد إنْ شـاء الله، يكتب في المقتبس طائفةٌ من أهل الفضل والعلم، فتذيل كل مقالة باسم صـاحبها، أو يرمز له بحسب الحال، وهذا غاية ما أسعى إليه ليكون على سـنعه[٤] ا ـلات

(١) يلاحظ هنا أن الأستاذ كرد علي توهم في تدوين تاريخ هذه الرسالة، ومصدر هذا الوهم _ كما هو واضح في أصلها _ أنه استخدم ورقة مكتوب عليها التقويمـان الهجـري والميلادي، وما كان عليه إلا أن يضع الرقم الأخير منهما، فكتبهما بشكل معكـوس. والصواب: ٤ رجب سنة ١٣٢هـ و٢٢ أغسطس سنة ١٩٠٦م.

الأوربية[٢]، ولا أكتب فيه سوى العلميات والتقاريظ ومقالةُ أو بحثاً.

الإقبال عليه حسن إلا أنه بطيء، وهذا شأن بضاعة العلم، وهو ما وطّدت عليه النفس مذ عانيت هذه الصناعة. نبحث كثيراً بشأنك مع صديقنا سليمان أفندي[٣] البستاني[٥] صاحب الإلياذة، وهو يوقّرك لما كان في العراق معرفة شخصية، ويعجب بعلمك وفضلك وتقواك ومروءتك.

هذا وشرفوني بما يلزم، ولا تنسوا المقتبس من شذرة من قلمكم كلما وجدتم مجالاً لذلك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الداعي

محمد كرد علي

---

(٢) [لعل الصواب لا ليكون على «سنة المجلات الأوربية» وهو أمر طالما أشار إليه الأستاذ محمد كرد علي في كتابه ورددّه، ومن ذلك قوله أيضاً في صفة المجمع العلمي العربي في الرسالة التاسعة والعشرين: «عملاً بسنة المجامع الغربية التي سبقته» / المراجع].

(٣) كُتبت كلمة «أفندي» مختصرة في الأصل، وكذا في رسائل أخرى لاحقة سأغفل الإشارة إليها.

[٣]

القاهرة في ١٢ نوفمبر سنة ١٩٠٦

حضرة الفاضل الهمام حفظه الله.

الآن أخذت كتابك المؤرخ في ٢ت٢ ١٩٠٦وفيه بحث الخَليج[٦] المفيد، أسأل الله أن يثبتك عن قراء المقتبس خيراً، وسأزين به صدر الجزء الحادي عشر بحول الله.

أرجو أن لا تحرمني من ملاحظاتك العلمية. ودمت سيدي نصير العلم والأدب.

الداعي

محمد كرد علي

[٤]

القاهرة في **٢٠ ديسمبر سنة ١٩٠٦**

حضرة المولى الفاضل لا عدمته.

وصلت مقالة «شعراء النصرانية[٤]»، فأشكرك على عنايتك المتكررة وألطافك البرة. ولقد رأيتك تشير علي بأن أُصلح ما أجد فيها، وهذا من بعض ما امتزت به من حسن الصفات، وستنشر بحول الله في الجزء الثاني من السنة الثانية، لأن الجزء الحادي عشر تمّ، والثاني عشر سيبدأ به، والأول يكاد يتم في مطبعة ثانية أخذت أطبع فيها لأجبر هذا التأخر.

عسى أن لا يحمل صديقنا صاحب المشرق[٨] نقدكم عليه إلا على محمله من تبيان الحقائق والإخلاص في القَصد شرفني بما يلزم، وأطال الله بقاءك.

الداعي

محمد كرد علي

[٥]

القاهرة في **٢٩ يناير سنة ١٩٠٧**

حضرة السيد الفاضل.

أخذت كتابك المؤرخ في ٧ك٢، وساءني عدم وصول جزء من شعبان مع أن الإرسال مطّرد، وها قد بعثت مع بريد اليوم بثلاثة أجزاء منه باسمكم، أرجو أن تأخذوا واحدة منها وتعطوا الاثنين لمن ينقصهم. كما أني أسفت جداً لعدم وصول

المقتبس إلى العلاّمة السيد الآلوسي[٩]، مع أنه يرسل إليه منذ أُنشئ. وأنا بعد الآن أرسل نسخته مع نسختكم، وها أنذا أرسلت إليه الجزأين الأخيرين، فاكتبوا لي بما ينقص ا موعة عنده حتى أرسله إليه. أرجو منك أن تبلغه سـلامي واحترامـي، وعساه لا يضن على المقتبس بفضل علمه وأخباره ولو في الأحايين. مقالة شـعراء النصرانية طبعت نصفها في الجزء الثاني من السنة الثانية، وفي الجزء الثالث استوفيتها كلّها.

كان صديقي رفيق بك العظم[١٠] يقول لي منذ نحو أسبوعين ليت الـسيد الآلوسي يكتب للمقتبس بشيء من موضوع تاريخ العرب «بلـوغ الأرب[١١]»، ولو بأن يختار هو بعض الفصول ويعلق عليها ويزيد فيها، ففي ذلك من الفوائـد للقراء ما لا يخفى. فقلت له ليس من الدالة على السيد الآلوسي ما أستطيع معه أن أخاطبه في هذا المعنى، وإذا جرت مناسبة الآن فرجائي أن تذكر له ذلك، والشيء بالشيء يذكر[١٢].

وأرجو أن لا تحرمني من خدماتك، أطال المولى بقاءك للداعي.

محمد كرد علي

طية كتاب لداود أفندي فتو أرجو أن تبعث من طرفك من يوصله له، ولو كان في ذلك تصديع لك، وذلك لأن الرجل لا يجاوب فلعله يجيبني ذه الواسطة.

[٦]

القاهرة في **٢٦ مارس سنة ١٩٠٧**

حضرة العلاّمة المحترم .

أخذت كتابك المؤرخ في ٢٥ شباط الماضي، وعرفت ما أمر بـه الـسيد الآلوسي أما كتاب الجاحظ[١٣] فكنت أريد أن أرسله حال أخذي أمركم، إلا انني توقفت من أمرين الأول إن الكتاب لم ينجز منه إلا الأجزاء الأربعة الأولى والطبع متوقف، وما أدري إنْ كان يكمل أم لا. والثاني انني حِرت في طريقـة إرسـاله، وأظن طريق الهند أسلم وإن كانت نفقا ا أصعب. أما ثمن الكتاب فخمسون قرشاً مصرياً، أي نصف جنيه، وإذا أخذ هو ورسائل الجاحظ[١٤] كلها فإنه بـسبعين، ولابد أن تكون أجرة البريد غالية بالنظر لثقله. عرفني أمر الأُستاذ لأعمل به حالاً.

وسأنظر في اقتراحه أعزه الله من طبع كتاب الأنواء[١٥] مـتى سـنحت لي الفرصة، وعساكم أنتم لا تضنون على المقتبس بما لديكم أو لدى السيد الآلوسـي من المخطوطات العلمية والأدبية، لـ ّين ا صدره، فإن عند السيد، على ما يبلغني، أشياء كثيرة نافعة[١٦]. وقلْ له إن التقية لا تخلص صاحبها كل حين، والأوفـق في الاعتزال مهما كانت الحال.

وقد بعثت مع البريد بالجزء الأول من السنة الماضية، وأرجو أن لا تحرموني من أسطركم، والله يتولاكم ويرعاكم.

الداعي

محمد كرد علي

[٧]

القاهرة في ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٢٥
وفي ٣ مايو سنة ١٩٠٧

حضرة الصديق الفاضل.

أخذت أمس كتابك وفيه مقالة «كعبة ومكة وكربلاء[١٧]»، وغداً أدفعهـا للطبع بعد أن حذفت منها اسم المقتطف[١٨] واسم المكاتب وجعلت بدلهما إحدى ا لات وأحد المراسلين، لأني لا أحب أن ندخل مع أحد في مناقـشة، وأظنـك توافقني على رأيي وما أدري إلى الآن ماذا سيكون من أمر صديقنا الأب شـيخو وكيف يثور ويهيج متى قرأ بقية الرد؟.

ملاحظاتك بشأن طبع المقتبس في محلها، وقد تداركت ذلك على ما يتضح لك من تلاوة أجزاء هذه السنة، أما التأخير فلم يكن بيـدي، لأني تحـت رحمـة المطابع، والوقت لا قيمة له عند أربا ا، وأنا أصـيح لأخـرج العمـل في وقتـه وهيهات! ولكان طبعت في مطبعتين في آن واحد، وسعيت في تأليف ثلاثة أجـزاء في وقت واحد زيادة على شغلي اليومي الذي لا مناص منه (أربع سـاعات كـل يوم) وهو التحرير في جريدة المؤيد[١٩]. ومع هذا فالمأمول أن لا تتأخر بعـد الآن. فأنا أشكر فضلك وغيرتك وحسن نصائحك.

سألتني أيدك الله أن أكتب إليك شيئاً في منشأي وترجمتي. ولو لم يكن لك مقام في قلبي لتنصلت من إجابة سؤلك، كما سبق لي أن فعلت مراراً فيمن تقدموا إلي بمثل هذا الطلب، ذلك لأني أعتقد أن ليس في حياتي إلى الآن ما يدون ويكون خليقاً بالذكر.

جاء جدي محمد من السليمانية[٢٠] «شهرزور» إلى دمـشق في التجـارة،

فراقته واتخذها موطناً، و ا ولد والدي ونشأ في التجارة أيضاً وأول ـدني م ـن أم جركسية في سلخ صفر سنة ١٢٩٣[٤].

وفي السادسة من عمري تلقيت القراءة العربية ومبادئ العلـوم الإسـلامية والحساب والطبيعيات في مدرسة ابتدائية أميرية. وبعد أن نلت شـهاد ا دخلـت المكتب الرشدي العسكري، فأتممت فيه الدروس الاستعدادية وحزت شـهاد ا، وشرعت في خلال ذلك أتلقى الافرنسية على معلم خاص كان يـأتي إليّ زهـاء حولين كاملين[٢١] في دار أبي فما خرجت من المكتب حتى أحكمت الافرنـسية بعض الإحكام، وصرت أفهم آدا ا وأكتب فيها بدون أن تتعاصى علـي، كمـا تعلمت العربية والفارسية قليلاً والتركية أكثر لأن العلوم درستها بالتركية في تلـك المدرسة، ولكني كنت أميل جداً إلى مطالعة الصحف العربية وأقتني الكتب الأدبية والتاريخية. ولما انتهت مدة الدراسة أخذت أختلف إلى مدرسة الآباء اللغازاريين في دمشق لإحكام آداب الافرنسية، فقرأت فيها المعاني والبيان وشيئاً مـن العلـوم، ومرنت على الإنشاء الفرنسوي فكنت أصرف فيها كل يوم ثلاث ساعات قبـل الظهر. وفي تلك المدرسة قوي عزمي على إتقان العربية، وكان فيها أستاذ حلـبي يدرس آداب العربية، وكثيراً ما كنت أتفاوض معه في آداب الفرنسيس وشعرهم، وهو يقرعني على وسي ا ويصف لي آداب لغتي، ثم قرأت عليه طرفاً من ديوان المتنبي، وأخذ يشرح لي طريقة الدخول في باب الكتابة العربية.

وكنت في خلال تلك المدة أواظب على دائرة الأمور الأجنبيـة في ولايـة سورية براتب زهيد (١٣٤ غرشاً) إلا انني دخلته كارهاً إجابة لإلحـاح والـدي

(٤) يوافق في التقويم الميلادي أواخر شهر آذار سنة ١٨٧٦.

وطلباً لرضاه[٢٢] على أن هذه الوظيفة لم تعقني عن الطلب والتحصيل، واتصلت إذ ذاك أيضاً بشيخ الأدب في الشام اليوم السيد محمد المبارك الجزائري[٢٣] وبكثيرين غيره من رجال الأدب والعلم والأخلاق الفاضلة. وكان أجل من تخرجت بهم العلاّمة الكبير الشيخ طاهر الجزائري[٢٤] عالم مصر والشام بلا نزاع، فمن علمه استفدت وبأخلاقه تخلقت وعلى يديه سلكت، وما زلت إلى الآن أستضيء بنبراسه. وفي سن التاسعة عشرة[٢٥] توفي والدي، وخلّف لي أولاداً صغاراً جعلني وصياً عليهم من بعده، وأحمد الله على أن عنيت بتربيتهم.

وفي الثانية والعشرين من عمري عهد إلي بتحرير جريدة الشام الأسبوعية[٢٦]، فحررتها ثلاث سنسن متوالية كانت لي المدرسة الأولى في التحرير، ثم دعاني صديقي الأمير شكيب أرسلان[٢٧] أن أؤازر المقتطف فلبيت طلبه، وظللت على مراسلته بموضوعات مختلفة خمس سنين. وكانت الكتابةُ في المقتطف هي التي ألقت في نفسي أن أتمحض لخدمة العلم، وأُعد نفسي للعموميات، وكانت هذه المجلة واسطة لي تعرفت بها إلى كثيرين من حملة العلم وأرباب الأقلام في مصر والشام والعراق وأميركا.

وفي تلك الأعوام طالعت معظم كتب الأدب والتاريخ واللغة المعروفة بالعربية، وكنت استظهرت القسم الأعظم من ديوان المتنبي ومقامات الحريري[٢٨] ثم تناسيته.

وفي عام ١٩٠١ هبطت مصر للسياحة فطلبني صاحب الرائد المصري[٢٩] أن أحرر جريدته، فحررتها عشرة أشهر، ثم رجعت إلى دمشق بعد أن لغط بعض المتجسسين في أمري، وتقدموا إلى واليها بأني من المنكرين على السياسة والساعين

في دك أسس الدين[٣٠]، إلا أنه سفههم وكذبت الأيام مساعيهم، وانصرفت بعد عودتي إلى دمشق لمعاطاة الزراعة في أرض لنا في الغوطة اسمها جسرين تبعد عن الحاضرة ساعة، وهناك كنت أراوح بين المطالعة والتأمل في ملكوت الله والنظر في شؤون الزراعة، إلا أن أناساً لا يهنأ لهم بال إذا ارتاح الناس، وخصوصاً في بلاد لا عمل لأهلها إلا تضييع أوقاتهم وإضاعة أوقات العاملين، اتهموني بتهمة سياسية[٣١] في شتاء سنة ١٣٢٣هـ[٥]، ففشت الحكومةُ داري في دمشق، وأخذت ما عثرت عليه من دفاتري ومذكراتي، وكنت متغيباً عنه فطلبتني أولاً ثم تبين لها أني بريء مما اتهمت به، فأعيدت إلي أوراقي، وطيبت الحكومة خاطري. وبعد ذلك سعيت في الاستعداد للهجرة إلى مصر واتخاذها موطناً ثانياً كما اتخذ جدي دمشق بعد السليمانية. ونقلت من أمكنني نقلهم من عيالي، ولا يزال هناك قسم منهم ينتقل بين دمشق وبيروت، ويتعلم الصبيان منهم في الكلية الأميركية.

رحلت إلى مصر وأنشأت المقتبس وتوليت في الأسبوع الذي هبطتها فيه رئاسة تحرير جريدة الظاهر[٣٢] اليومية سنةً، ثم انتقلت منها إلى تحرير المؤيد. وعندي كتب ألّفتها أو ترجمتها لم يساعد الوقت إلى الآن على إخراجها.

أما نزعتي فهي التي تقرؤها الشهر بعد الشهر في المقتبس لا أرى الاشتغال بالسياسة، لأن الاشتغال فيها سقيم، وأرى خير ما تداوى به هذه الأمة نشر التعليم الأوربي، وأن يعلّم الدين تعليماً عملياً بسيطاً مرجوعاً فيه إلى الكتاب والسنة بدون نظر إلى أقوال المذاهب. ومن رأيي أنه يمكن للمسلم أن يكون متديناً مطبوعاً على التساهل الديني ومتمدناً باحثاً مجرداً في كل فن ومطلب.

---

(٥) توافق في التقويم الميلادي بداية سنة ١٩٠٥.

ومما أقصه عليك من باب التسلية لتعرف كيف تربى الأميال في النفوس انني ذهبت مرة مع والدتي وأنا في الخامسة أو أقل[٣٣] إلى دار أحد علماء دمشق[٣٤]، فلما رأيت الكتب مصفوفة في مخدعه على الجدران والرفوف راقني منظرها، فسألت والدتي عنها فقالت لي: هذه كتب العلم. فأجبتها ما أحلاها من صنعة! لابد لي يا أماه أن احترفها، لتكون عندي كتب كثيرة.

أراني أطلت عليك في ترجمة نفسي[٣٥]. ومن أنا حتى أكتب هذه الأوراق في ذكر أحوالي على حين ما زلت ولا أزال طفلاً في تلقي العلم، طفلاً في مدرسة الحياة، طفلاً في العمل.

والسلام عليك والرحمة والبركة.

كتبه

محمد كرد علي

[٨]

القاهرة في ٧ يونيو سنة ١٩٠٧

مكتبة الهلال

حضرة الأب الفاضل العزيز.

انتهت إليّ رسالتكم بتاريخ ٢٣ نيسان الماضي وقد فهمت أنه وقع في رسالتكم الأولى [٣٦] بعض أغلاط مطبعية. وهذا كما لا يخالفكم مما عمت به

البلوى فلا أرى أن نصحها، وربما وقع مثلها في القسم الثاني أيضاً. وأخـبركم أن الرسالة راقت كثيرين من المشتغلين الخالين عن الغرض وقد أتاني المشرق أمس وفيه رد عليها[٣٧] ولكنه متلّطف فيه أكثر من تلطفنا على ما أرى.

وفي هذا البريد بعثت إليك بالأجزاء الخمسة من تاريخ التمدن الإسلامي[٣٨] وكتاب أنساب العرب[٣٩] في البوسطة الانكليزية مسجلاً. أبحثُ لك عن أجـزاء الهلال[٤٠] والمقتطف وأظن أن العثور على أجزاء المقتطف بالسعر الذي طلبتمـوه يتيسر لنا أكثر. مقالة الكعبة وكربلاء تأتيكم في البريد القـادم. الـصحة حـسنة والأشغال كثيرة إلا أ ا منظمة.

هذا وأرجو أن لا تقطعوا رسائلكم عني. وأطال الله بقاءكم.

الداعي

محمد كرد علي

غروش مصرية

٦. تاريخ التمدن

٠٤ أنساب العرب[٦]

(٦) دون الأب الكرملي في ذيل هذه الرسالة ما نصه: $72\frac{4}{18}$ أجرة بريد

الفرنك بأربعة قروش مصرية

أعطيت ليرة عثمانية وأعاد لي ٩٠ غرش

رائج مع بوليت بقيمة ٤ غروش الواحد = ٨

[٩]

القاهرة في ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٢٥[٧]

حضرة الأب الفاضل الهمام.

أخذت أمس كتابك وشكرت لأدبك وفضل علمك على ا لة. نعم أنا قرأت منذ أيام آخر ما خطه يراع صديقنا الأب شيخو[٤١]، فرأيته كما تنبأت أنت لا يخرج عن معظم أبحاثه التي له أرب في بثّها ثم يجيء فيعتذر بالمراقبة، وعلى كل فالمسألة أسلم.

بعثت لك بالجزء الأول الذي نقصك عساك تكون راضياً عن أبحاث المقتبس. المقالة في تصحيح قصيدة السموأل[٤٢] دفعتها الآن إلى الطبع بحسب إشارتك ولم أحذف منها سوى أشياء قليلة لا دخل لها في روح الموضوع. هذا وأرجو أن لا تقطع عني كتبك فإني أستأنس منها ريح العلم والأدب والتحقيق والتمحيص. ولقد قال لي سماحة العلاّمة السيد توفيق[٤٣] البكري[٨] أن مقالة شعراء النصرانية في الجاهلية من خير ما تلا من الأبحاث العلمية، وتمنى لو طُبعت في حد ا ووزعت على أهل الأدب. هذا والله يتولاك ويسددك.

الداعي

محمد كرد علي

[١٠]

(٧) الموافق لـ ٢٥ حزيران سنة ١٩٠٧م.

(٨) دون الأب الكرملي فوق اسمه هذه العبارة: «هو نقيب الأشراف في مصر».

إلى العلاّمة الأستاذ الأب أنستاس ماري الكرملي طال بقاؤه[٩].

وصل كتابكم وضمنه الحوالة و٧٢ قرشاً. كتاب مسالك الأمصار[٤٤] انتبه له وربما طبعه... سكرتير مجلة النظام وقد كلّمني بشأنه منذ أيـام. الأول والرابـع أُرسلا مع هذا. لم يتهيأ إليّ ابتياع شيء من الأجزاء المطلوبة بالسعر الذي تطلبـه وأنا ساعٍ في ذلك... ووضعه.

هذا وأرجو أن لا تقطعوا رسائلكم عني وشوقي إلى العلاّمـة الآلوسـي. والسلام عليكم.

الداعي

محـمد

[١١]

المقتبس

---

(٩) الرسالة غير مؤرخة، وهي في الأصل بطاقة بريدية _ فُقد جزء من طرفها الأيسر تراهـا ناقصة بعض الألفاظ _ بعث ا كرد علي من القاهرة إلى بغداد عن طريـق الهنـد، ووصلت إلى بغداد في ٢٩ تموز سنة ١٩٠٧ كما يظهر في الختم البريدي عليها. فيكون تاريخ إرسالها في منتصف هذا الشهر تقريباً.

مجلة أدبية علمية اجتماعية شهرية **القاهرة** في **١٣ رجب سنة ١٣٢٥**
و٢١ أغسطس سنة ١٩٠٧

حضرة الفاضل الأجلّ.

طال العهد برسائلك وأخبارك بعد تلك الحوالة التي أقبضتها في حينها وأظنني أعلمتك. أما الآن فإن الداعي إلى تسطيره أنني وجدت لك أعداداً كثيرة من المقتطف، بل وجدت لك نسخة تامة مجلدة بنحو نصف سعرها على ما تحب. فإن كنت تريدها كلها فما عليك إلا تكتب لي بذلك وتبين لي أقرب الطرق وأرخصها في إرسالها إليك، لأ ا تكلف فيما أحسب أجرة كبيرة، وإذا كنت تريد أجزاء متفرقة فأخبرني عن سنيها بالضبط لأرسلها في الحال.

أبشرك بأنني عزمت زيادة المقتبس ملزمتين من السنة المقبلة أجعلهما رواية كالمقتطف والهلال في الآخر، لأني رأيت للروايات رواجاً عظيماً هنا والعلميات لا تقرأ مجردة. وقد ابتعت الورق اللازم لسنة فعسى أن تتم لي الأمنية بانتشار ا لة في ربوعكم أكثر مما هي منتشرة لأنني لا أزيد قيمة الاشتراك. وعساك رضيت عن مقالة قصيدة مجهولة للسموأل ولم تجدها متسرعة(١٠) كثيراً وأرجو أن لا تنس المقتبس من تعطفاتك. ولو كان عندكم حر فحرنا يوازي حركم أو ينقص عنه قليلاً. ودمتم للداعي.

محمد كرد علي

[١٢]

القاهرة في **١٧ مايو سنة ١٩٠٨**

---

(١٠) الكلمة غير واضحة في الأصل. ووجد ا أقرب ما تكون إلى ما أثبته.

حضرة الأب الجليل.

أخذت كتابك وكنت أتشوف إلى كلامك وخطابك. وإني أرجو عدم المؤاخذة لاضطراري إلى إعادة مقالة تصحيح الأغاني[٤٥] إليك، لأن هذا النوع من المقالات لا يوافق نشره في المقتبس.

وقد رددت قبلها الآن رسالتين من نوعه لرجلين كريمين صديقين أحدهما من المشتغلين باللغة في القاهرة زاد على أغلاط لسان العرب[٤٦] ما فات الشيخ إبراهيم اليازجي[٤٧]، ومقالة من أحد أصدقائي في بيروت صحح فيها ما وقع لليسوعية من غلط في كتاب نشروه، وكلتا المقالتين لم أرض أن أنشرهما لأن قراءنا يحبون المقالات التي يستفيدونها مباشرة دون الرجوع إلى كتب أخرى، مثلها مقالاتكم للمشرق «اللغة العربية في طور النشوء والتكون[٤٨]» «والسيلى والسِيِلى أو بلاد السرق[٤٩]» و«اشتقاق اسم القرامطة[٥٠]» «ومعنى حلب[٥١]» «وغرق بغداد[٥٢]» «والتنين أو الإعصار[٥٣]» «ودير الزور[٥٤]» «ومدارس الزوراء في عهد الخلفاء[٥٥]» «وأول متحفة للهوام[٥٦]» «وقصور البرامكة[٥٧]» «والهياطلة[٥٨]» وغير ذلك من أبحاثكم المفيدة. فإن مثل هذه لا يتأخر المقتبس عن نشرها إذا جاءته بالشكر. ولذلك رددت المقالة إليكم طيه لتحفظوها عسى أن يعيد طبعه أحد هنا فأخبره بما صححتم منه من أغلاط الأغاني.

هذا وشرفوني بخدمتكم، والله يحفظكم.

الداعي

محمد كرد علي

LE manuscrit que vous avies envoye sera trouve chez vous.[(11)]

[١٣]

إدارة جريدة ومجلة ومطبعة المقتبس **دمشق** في **٢٠ صفر سنة ١٣٢٩**[(١٢)]

حضرة الفاضل الأستاذ.

السلام عليك والرحمة وبعد فقد تلقيت بطاقتك والمقالة البرجانية[(٥٩)] وأرسلت إليك العدد العاشر، وسأنشر المقالة في صدر الجزء الثالث أو الرابع من المقتبس لأني أعجبت بها كثيراً، وأظن أنكم لم تكتبوا للمقتبس في مثل تحقيقها اللّهم إلا مقالة شعراء النصرانية. وأرجو أن تكون مقالاتكم إلينا من هذا النمط في التحقيق بعد ذلك لنرفع بما تخطه يراعتكم رؤوسنا.

هذا وأرجو أن لا تملون[(١٣)] من ملاحظاتكم، وأطال الله بقاءكم سيدي.

---

(١١) ترجمتها الحرفية «سيعاد إليك المخطوط الذي بعثت به». ويعني بالمخطوط هنا مقالة «تصحيح الأغاني». وقد قام بترجمة هذه العبارة عن الفرنسية مشكوراً الصديق الباحث «فالح حسن

(١٢) الموافق لـ ٢٠ شباط سنة ١٩١١م.

(١٣) كذا. والصواب: تملوا

الداعي محمد كرد علي

[١٤]

إدارة جريدة ومجلة ومطبعة المقتبس **دمشق** في **٢ ربيع الثاني سنة ٣٢٩**[١٤]

سيدي الأخ الأستاذ.

تناولت كتابك المؤرخ في ١٦ آذار سنة ١٩١١ وفيه تحقيق الشرطي والورق[٦٠]، وسأنشرها في الجزء الرابع أو الخامس هي ومقالة البرجان. وإني أشكر فضلك على تحقيقك، جزاك الله خيراً عن العلم والآداب.

عملاً بإشارتك سترسل المجلة باسمكم بعد الآن إلى جميع مشتركي البغداديين، وأخي محمود[٦١] يخابركم بذلك وهو يتولى الإدارة، وهذا أيضاً من جملة غيرتكم على العلم. إذا كان الجزء الذي أرسلناه لم يصل حتى الآن فأعلمونا لنرسله مسوكراً[١٥]. الصحة حسنة والأشغال ميسورة ولكنها كثيرة. وقد شعرت بأن مكانة مجلة المقتبس تزيد يوماً فيوماً في الأندية العلمية في أوربا، إلا أن حجمه يضيق عن استيعاب كل ما لديه من المواد والخوض في الموضوعات التي تخطر لنا وتحتاج إلى بحث ودرس ونظر ومادة كتب شرقية وغربية. وما أدري كيف الخلاص من هذه المآزق ولو كان للمجلة مورد ربح يهم لفرضت أجوراً لمن أعهد فيهم الكفاءة عن طرق هذه الأبحاث العارضة كما تعمل مجلات أوربا، ولكن ميزانية المجلة بعد أن أصابها ما أصابها من الوقوف في العام الماضي لا تسمح لنا بالإقدام على هذا الفكر. ولعل سيدي الأستاذ يكتب لي برأيه في هذا الشأن، وعن أنجع الطرق لخدمة العلم والآداب وتطبيق مفاصل الميزانية ما أمكن فان الربح لا نطلبه الآن من المجلة.

---

(١٤) الموافق لـ ٢ نيسان سنة ١٩١١م.

(١٥) معربة عن الكلمة الإنكليزية Secure وتعني المضمون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الداعي محمد كرد علي

[١٥]

إدارة جريدة ومجلة ومطبعة المقتبس دمشق في ٢٧ جمادى الأولى سنة ٣٢٩(١٦)

سيدي الأستاذ العزيز.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإني سررت وسر بعض أصحابي ممن أخبر م بمشروعكم «لغة العرب» لما عرفوا وعرفت من أبحاثكم الممتعة ونفَـسكم الطويل في خدمة العلم والأدب. وإني لموقن بأن مجلتكم ســتخدم الآداب العربيـة والتاريخ العربي أضعاف ما خدمها به كثير من ا لات والجرائد التي تمزج أبحاثهـا مزجاً وتخلط بينها خلطاً، فلغة العرب هي ولاشك أول جريدة أو مجلة عربية على الأسلوب الغربي في بلاد العرب ولاسيما العراق منها، فأرجو لها كل نجـاح، واني مستعد لتقديم كل خدمة لها بقدر ما تسمح لي أعمالي الكثيرة.

لا سبيل إلى اقتناء مجموعة تامة من جريدة المقتبس لأن أعدادها أو أكثرهـا فُقدت وليس لنا منها مجموعة تامة. ومع هذا فقد أرسلت إليكم بالعدد ٦٤٨.

مقالة الزازرة(١٧) (٦٢) أعجبتني كسائر ما تخطه أناملكم وسأوشح ا أحـد

(١٦) الموافق لـ ٢٦ أيار سنة ١٩١١م. وقد نشر صورة هذه الرسالة د. إبراهيم السامرائي في كتابه «الأب أنستاس ماري الكرملي وآراؤه اللغوية» الصادر سنة ١٩٦٩. وبـسبب خلل طباعي ظهرت صفحتا هذه الرسالة على الصفحتين ٢١٦ و٢٣١ من الكتاب.

الأجزاء المقبلة.

أنا أسر جداً من انتقاد مقالتي(١٨) في جرائد الولايات(٦٣) ولكن لا يفوتك أن الجريدة اليومية يغتفر لها في الجملة ما لا يغتفر لغيرها من ا لات، وبعض الألفـاظ الأعجمية مما عمت به البلوى فلا سبيل الآن إلى نزعه. على أنني أُسر بـالأكثر إذا انتقدتم مجلة المقتبس كلها من حيث الترتيب والتأليف والتعريب والأبحاث وغـير ذلك.

سأعمل بإشارة الأخ في مكافأة الكُتاب بقدر ما تسمح به ميزانية ا لة. هذا وأرجو إبلاغ سلامي إلى الأخ عبد اللطيف أفندي ثنـين(٦٤) صـاحب الرقيـب واستعجاله بإرسال ما طلبناه منه من المواد لنخلص من دعوى ناظم باشا(٦٥) على المقتبس.

ومن هنا أخي محمود يسأل خاطركم الكريم راجيـاً أن لا تقطعـوا عنـه أخباركم السارة. والله يديمكم للآداب والعلوم.

الداعي محمد كرد علي

[١٦]

(١٧) كذا. والصواب «الزرازرة» تنظر الحاشية ٦٢.

(١٨) كذا. ولعله يريد: «مقالاتي».

إدارة المقتبس **دمشق** في **١٢** جمادى **الأولى سنة ١٣٣١**[١٩]

سيدي العلاّمة الأستاذ.

أخذت كتاب الأخ المؤرخ في ٣آذار سـنة ١٩١٣، فحمـدت الله علـى صحته وشكرته على مقالته للمجلة. وأي يوم لا يشكره قراء المقتبس على بـيض أياديه عليهم. مجلة المقتبس أصيبت بدوار من كثرة التنقل والأسفار خصوصاً بعـد بيع المطبعة واشتداد الأزمة المالية. ولكن المأمول أن نعود بعد انتهاء الحرب مـة فنصدر الأعداد المنكرة علينا. أما أنا فقد اغتنمت هذه الفرصة وأخذت بإكمـال «خطط الشام»[٦٦] الذي أنا مباشر بتأليفه منذ ١٤ عاماً، وقد كدت أنتهي مـن تصفح ما يلزم له باللغات الثلاث[٦٧]، ولكنني لا أستغني عن رحلة ولو إلى إيطاليا لتجويده حتى لا يبقى محل للشك في تصور هذه البلاد من حيث القديم والحديث. وهذا البحث يستغرق نحو ألف صفحة من صفحات مجلة المقتبس وحرفها، كتبت منها نحو ٤٠٠ وسأهتم بالإتيان على الباقي وأنشره أولاً في ا لة مقالاتٍ ثم أجمعه على حدة حتى لا يكلف كثيراً. أنا معجب وايم الحق بلغة العرب وقـد جلّـدت السنةَ الأولى التي تكرمتم ا، وأرجو أن تمنوا علي بإرسال الجزء الخامس من السنة الثانية. وقد كتبت ما تيسر تقريظاً عليها مؤخراً في أحد أجزاء ا لة. أسفت علـى رداءة طبع السنة الأولى وصغر الحجم فإن موادها من أنفـس مـا يتنـافس فيـه الباحثون، وهي تاريخ يرجع إليه في حالة العراق وآدابه وترقيه وآثاره، بـارك الله فيك ونفع بك العرب والعربية.

---

(١٩) الموافق لـ ١٩ نيسان سنة ١٩١٣م.

شرفني بما يلزمك من الأوامر، وإن لساني عاجز عن شكرك، وإذا اجتمعت بالأستاذ علامة العراق السيد محمود شكري الآلوسي فاقرأه(٢٠) سلامي واحترامي. ودمت لأخيك.

محمد كرد علي

[١٧]

إدارة المقتبس **دمشق** في **٥رجب سنة ١٣٣١**(٢١)

سيدي العلاّمة الكامل.

الآن تناولت كتاب الأخ وتلوته مسروراً بصحته ونشاطه، وفي درجه مقالة لم أتمكن من تلاو ا، ولكنني على أشد الثقة من أ ا ستضاف إلى آثاره الرائعـة في المقتبس وأفضالكم عليه طفلاً ويافعاً.

الآن كتبت إعلاناً يبقى مدة في المقتبس اليومي عن مجلة لغة العرب النافعة. وقد كنت منذ ساعتين في دار الصديق العلاّمة الشيخ جمال الـدين القـاسمي(٦٨) فذكرناك ونحن نتلو آخر عدد قَدِم اليوم من ا لة الفريدة، وهو يثني على همّة الأخ ويعجب بفضله وأدبه وغيرته(٦٩)، وذكرنا السيد الآلوسي أيضاً علامـة العـراق، أمتعنا الله بوجوده.

إلى الآن لم يصدر العدد الذي فيه تقريظ ا لة، ولكنني زيادة على ما كتبت وأكتب عنها لأ ا وايم الحق مما يقتنى ويستفاد منه. أقول هذا بدون مصانعة وأنت

(٢٠) كذا. والصواب: «فأقرئه».

(٢١) الموافق لـ ١٠ حزيران سنة ١٩١٣م. وقد دون الأب الكرملي ازاء هذا التـاريخ مـا نصه: «وصلني في ١٩ رجب أي ٢٤ حزيران سنة ١٩١٣».

تعلم أخلاقي ولو كانت إلى الضعف لما تأخرت عن انتقادها بل وإسقاطها مهما كانت بيننا الصداقة[٧٠]. أمدك الله بمدده لخدمة هذه اللغة والأمة.

شرفوني بخدمتكم، والله يحفظكم.

للداعي

محمد كرد علي

[١٨]

دمشق في **٢٣** تموز **سنة ١٩١٣**

سيدي الأستاذ العلاّمة المحترم

الآن تناولت كتابكم المؤرخ في ١٢ تموز وفي درجه مقالة راعية الخيل[٧١] فقد أفضلتم وزدتم على المقتبس، وما يدري المقتبس بماذا يقابلكم على جزء من جميلكم فسأنشر شيئاً بشأن مجلة لغة العرب. والغالب في الأعداد التي لم تصلكم فإذا كانت لم تصلكم حتى الآن اطلبوها من الإدارة لترسلها إليكم. واليوم كتبت إعلاناً آخر عنها اطلعوا عليه وسينشر في عشرين يوماً وأرجو ان تكتبوا غيره بقلمكم موضحاً مفصلاً لننشره على مدة طويلة ويكون على لسان المقتبس. أما أنا فلا أقصر والله كل مرة من التنويه ا[٧٢]، ولكن ما الحيلة والنهضة الأدبية ميتة في هذه الديار فعسى أن تكون بعد الحرب أحسن من الآن، فان الحرب قضت على العلم وعلى كل حركة في البلاد، وهذا كما تعلمون هو الواقف بمقتبسنا الشهري عن الصدور. أرجو أن يكون نصيب لغة العرب البقاء وطول الحياة السعيدة[٧٣] خصوصاً ونفقا ا أقل فيما أحسب من المقتبس، لأنه سبع ملازم والمقتبس عشر

بالحرف الدقيق وأرجو الثبات فيها لأ ا نافعة للغة العربية.

هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الداعي

محمد كرد علي

[١٩]

إدارة المقتبس

دمشق في **١ذي القعدة سنة ١٣٣١**[٢٢]

سيدي العلاّمة الأستاذ المحترم.

أخذت كتاب الأخ الجليل في الأسبوع الماضي، واليوم أخذت كتابه المؤرخ في ٥ تشرين الأول سنة ١٩١٣. ولقد ساءني وايم الحق ما يكيده الأب شيخو لمة لغة العرب وصاحبها. وكنت أود أن تكون أخلاقه أرفع من ذلك فأهـل العلـم يعدون في الحقيقة على الأصابع في هذا الشرق العربي، ومع هذا تراهم متنابـذين متشاكسين لا يعلمون علام يختصمون[٧٤]. ألف أسف إذا قضى الرؤساء بإقفـال ا لمة، فإننا ننشق منها ريح التحقيق بل أرقى أفكار علمية عـن العـراق. فهـلاّ استطعتم أن تدبروا الأمر مع من يلزم وتظلون على إصدارها ولو باسم شـخص مستعار لفائدة القطر العراقي خاصة وفائدة العرب عامة.

أنا أستحي أن أقول هنا شدة إعجابي بأبحاثكم كلـها ومبلـغ اعتبـاري لشخصكم ومضائكم، أفليس من سبيل لإصلاح ذات البين مع الأب شيخو، الذي لم يضربكم في الحقيقة وإنما ضرب العلم في قطركم، وأراد إطفاء نور الفضيلة عن

(٢٢) الموافق لـ ٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٣م.

أمة تحتاج لمن ينهض بعلومها وآدابها ويعلّمها تعليماً نافعاً صحيحاً.

سأحذف من المقالات التي لم تطبع ما وقع فيها من التعريض بالرجل. والمقتبس الشهري يصدر بعد أسبوع الجزء الثاني عشر من السنة السابعة والجزء التاسع وفيهما ثلاث مقالات لكم(٧٥). وأنا على الرغم من اشتغال الذهن بإقفال المقتبس اليومي أُعجل في إعداد مواد للمجلة، وسأشرع قريباً بطبع خطط الشام في طريد أعداد المجلة، وليتني كنت قريباً منكم لأتلو على مسامعكم فصولاً منه قبل تمثيله بالطبع، فاستفيد من واسع علمكم واستقرائكم.

لا تعد بالله عليك إلى ذِكْر شيء مما نشر في المقتبس عن مجلة لغة العرب فإنني لم أقم ولا بجزء طفيف جداً مما به من خدمة اللغة والآداب، وقد خدمتم المجلات العربية وفي المقدمة المشرق خدمة كان يجب أن تكافأ عليها بكل ما في الوسع من أنواع المكافآت ولكن صح فيكم مع ذاك الخصم الذي لا يتشيع إلا لنفسه فيما لا يظهر «اتق شر من أحسنت إليه».

إذا ضمكم مجلس والأستاذ العلاّمة عالم السنة في العراق السيد محمود شكري أفندي الآلوسي أقرئوه سلامي وذكّروه بأن لا ينسى المقتبس من فضله، فقراؤه يحبون أن يتلوا له ولو نبذة كل مدة، خصوصاً والنية معقودة _ إذا راق جو السياسة! _ أن تصدر المجلة في سنتها الجديدة بمظهر قشيب في الجملة حتى نعوض ما فات، عساها لا تموت بضعفنا وإهمالنا.

ارتحت لصدور جريدة النهضة فالسلام على إخلاص صاحبها الصديق العالم إبراهيم حلمي أفندي(٧٦)، فانه بيض وجه العراق بكتاباته الوطنية، وعرف من لم يعرف ما هو هذا القطر العزيز وما هي سياسته وحركته الاجتماعية. وعساه أن

يختصر كل الاختصار في المقالات ويملاؤاها[٢٣] من كل ما رق من أحوال العراق. أكثر الله الناشئة أمثاله.

هذا وسلامي واحترامي ودمت للمخلص الداعي.

محمد كرد علي

[٢٠]

إدارة المقتبس **دمشق** في **٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢**[٢٤]

حضرةُ الأستاذ العلاّمة الفاضل.

عدت من أوربا فتصفحت في جملة رسائل الإخوان كتاب الأخ المـؤرخ في ٢٨ ذي القعدة سنة ٣٣١[٢٥]، وفيه ما أتاه الأب لويس مما تأباه طباع الكرام[٧٧]. وقد كنت في الأسبوع الماضي أكلمه لإصلاح ذات البين في بيروت، كما كلّمت الأب لامنس[٧٨] في رومية فرأيت كلامهما متشاكلاً سامحهما الله. وأرجـو أن لا يؤثر ذلك في همّة الأستاذ وأن يظل في لغة العرب كما هو، كما يدوم على اطّـراد خطته في جميع ما يؤازر فيه من المجلات العربية التي تذكر له بيض أياديـه علـى الدوام.

أتيت من مكتبة العلاّمة كايتاني[٧٩] بما يفيدني في خطط الشام وهو لا يقـل

(٢٣) كذا. زالصواب: «يملأها».

(٢٤) الموافق لـ ٢٣ آذار سنة ١٩١٤م.

(٢٥) الموافق لـ ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩١٣م.

عن ١٣٠ صفحة من صفحات المقتبس وكلها نخب وفوائد وسأشرع بطبعه قريباً. كما أني منذ الغد أعود إلى طبع الجزء الأول من ا لمد الثامن من ا لة.

صحتي حسنة ونشاطي كثير بعد سياحة طويلة استغرقت أربعة أشهر وعشراً، ولكن كل ما يقع نظري عليه بعد هذه الرحلة الثانية الغرب[٢٦] مما يثبط العزائم ويميت الهمم. أسأل الله أن يرزقنا همة نتغلب ا على المصائب وتحمل النوائب في هذه البلاد.

هذا وعسى أن يكون الأخ في صحة تامة، وسلامي واحترامي إلى علامة العصر الأستاذ السيد محمود شكري الآلوسي. ودمت لصديقك الذي يفاخر بصداقتك.

محمد كرد علي

[٢١]

إدارة المقتبس

دمشق في **٢١ أيار سنة ١٩١٤**

سيدي الأستاذ العلاّمة النحرير أدام الله نعمته.

تلقيت كتاب الأخ المؤرخ في ١١ الجاري، وقرأت فيه مثالاً آخر من الأمثلة

(٢٦) لعل الصواب: «إلى الغرب».

الكثيرة التي قامت حتى الآن على عواطفه الشريفة ووده الأكيد وغيرته المتناهية على مصلحة الأمة والوطن. نعم إن المقتبس اليومي قد اضطهدته الحكومة مراتٍ أربعـاً آخرها من أجل جملة نقلت قَبلنا في بعض صحف بيروت والآستانة[٨٠]. ولذلك عمدت أن لا أعود إلى ميدان السياسة، أو أعتقد كل الاعتقاد أن للحكومة قانوناً حقيقياً لا صورياً يجري على الكبير قبل الصغير. وأظن هذا من تعليق على محـال، لان الحكومة ما اعتادت في وقت من الأوقات أن تجري في أعمالها على محور العقل والنظام.

المقتبس الشهري يطّرد صدوره كما كان، وقد صـدر الجـزء الأول وفي مقدمته مقالة لمولاي الأستاذ[٨١]، ويصدر الثاني هذين اليومين وسنضاعف العنايـة بإخراج بضعة أجزاء منه في أقل من ثلاثة اشهر، بحيث يعود فيصدر جزء كل شهر في ميعاده. وأنا الآن أعمل في إعداد مواد كتاب «خطط الشام»، ويا ليت سيدي كان قريباً مني لأقرأ عليه بعض فصوله، ويعلمني من واسع علمه ما لم أكن أعلـم. وبذلك يخرج العمل تاماً من بعض الوجوه بعد انتظار نحو خمس عشرة سنة[٨٢].

كلما تلوت جزءاً من لغة العرب يتجلى لي بحثكم العميق وشدة ولوعكم في خدمة هذه اللغة. أتمنى لو اتسع لكم الوقت وتضعون معجماً باللغـة الافرنـسية والعربية يحوي من المواد العلمية ما لم يحوه قاموس جيش[٨٣] ولا بلو[٨٤] ولا غيرها من أصحاب المعاجم. وبذلك تخدم هذه اللغة خدمة صالحة ويخلّد لكـم النـاس الجميل، وتذكر الآداب والعلم أياديكم البيضاء. فعسى أن يحل سيدي هذا الاقتراح محله من نظره البعيد ويعمل فيه رأيه السديد[٨٥].

سلامي إلى الصديقين العلاّمة الأستاذ محمود شكري أفندي الآلوسـي وإلى

الكاتب المفضال إبراهيم أفندي حلمي. ودام سيدي ممتعاً بقواه ليتجـرد لخدمـة الأمة. والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

الداعي

محمد كرد علي

[٢٢]

دمشق في **٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٣٤**[٢٧]

سيدي العلاّمة الأستاذ.

أهنئك بعودتك إلى العراق المحبوب في صحة وسلامة[٨٦]. وأرجو أن تكون متمتعاً بما تحبه، قرير العين بأعمالك العلمية التي هي مفخر من مفـاخر العـرب العثمانيين في هذا العصر. أقول هذا لا لأُطريك فأنت أرقى من كل إطراء وأعلى، بل لأشير لك إلى مركزك العلمي الذي ربما كنت أنت لا تقدره حق قدره.

عاد المقتبس إلى الظهور بعد انقطاعه حولين كاملين[٨٧] بفضل مصلح هذه الديار أحمد جمال باشا[٨٨]، وسيطّرد، كما أرجو، صدوره بعد الآن، فـأرجو إن اتسع لك الوقت أن تنفحه بما عودته عليه من بنات أفكارك التي يعدها في جملة ما يفاخر به. وإن اليد اليمنى التي امتدت إلى معاونة المقتبس منذ أول انـشائه قبـل إحدى عشرة سنة لن تضن بمداومة الافضال عليه، لأ ا ركن من أركانه، عليهـا وعلى أمثالها من الأيدي يستند هذا السِفْر الدوري[٨٩].

عسى أن يكون وصلك كتاباي الأخيران «البعثـة العلميـة» و«الرحلـة

(٢٧) الموافق لـ ٢٧ تشرين الأول سنة ١٩١٦م.

الأنورية[٩٠]»، إذا لم يبلغاك اكتبوا إليّ لأرسلهما. هذا وأرجو لك دوام الصحة وفراغ البال، وأن تعود فتسلّي نفسك بنشر بعض آثارك العلمية كما كانت عادتك سابقاً.

ودمت لأخيك المخلص.

محمد كرد علي

[٢٣]

دمشق في ١٦ آذار سنة ١٩٢١

سيدي الأستاذ العلاّمة الفاضل.

أخذت كتابك المؤرخ في ٧ك٢ وشكرت عنايتك بمجمعنا. سأنشر قطعة من مقال «معرق[٩١]» في الجزء الثالث من مجلة المجمع، وعددها الأول صدر والثاني كاد أن يصدر وسيصلان قريباً إليك. وقد دفعت للجزء الثالث من جملة ما دفعته من الأبحاث رسالة العلاّمة السيد الآلوسي في الألوان[٩٢]، وربما أخرجنا منها مائتي نسخة على حدة تعميماً لفائدتها. أما رسالة نشر المحاسن اليمانية[٩٣] فقد وصلتني في حينها وإني أرقب الفرصة إصدار مجلة المقتبس لأنشرها في طريدها. أنتظر مقالتكم في الأوضاع العصرية[٩٤].

أسفت جداً لضياع مكتبة سيدي الأستاذ[٩٥]، وكان يلقى من بعض القادمين من العراق أنكم وفقتم إلى استعادة شيء من المفقود. وعلى كلٍ أرجو أن لا تيأسوا من إعادتها إلى رونقها السابق. وكنت أود أن أسارع بإرسال ما عندي من مجلدات المقتبس لولا أننا أصبنا نحن أيضاً ببعض السراق، فأطالوا أيديهم على

مخزننا زمن الحرب، وسرقوا معظم السنين باعوها ورقاً للسعر. وسأخاطب أخي في أن يرسل لكم ما أمكن من الأجزاء الموجودة وإرسال أجزاء السيد الآلوسـي إن وجدت. استكثرت ما طلبه الناسخ أجرة نسخ الرسائل الثلاث التي ذكرتموها من مخطوطات دار الكتب العربية فإنه طلب ربع ليرة إفرنسية ذهب عن كل كـراس، وأنا الآن في صدد المفاوضة مع أحد التجـار في بـاريز لابتـاع آلـة لتـصوير المخطوطات. فإذا[٢٨] وفّقت إلى شرائها يسهل علينا إذ ذاك استنساخ هذه الرسائل وغيرها على صورة أصح وبشروط أهون[٩٦].

هذا وأرجو أن لا تقطعوا أخباركم عنا وأن تلاحظوا مجمعنا بعين عنايتكم، فإذا نشطتموه _ وتعويلنا بعد الله في العراق عليكم وعلى الأستاذ الآلوسي[٩٧] _ زاد رقياً وانتظاماً بحول الله وحسن تسديده. وهذا وأمحضكم الشكر وأرفع إلـيكم سلاماً صادراً من أعماق قلب من يحبكم على البعد والقرب.

المخلص

محمد كرد علي

[٢٤]

في **٢٠ أيلول سنة ٩٢٢**

المجمع العلمي العربي في **دمشق**

لحضرة العلاّمة الأب أنستاس الكرملي _ في العراق _ المحترم.

(٢٨) لفظة فإذا مكررة في الأصل.

قرر المجمع العلمي في جلسته العامة المنعقدة في ٦ أيلول سنة ٩٢٢ أن يعطي لجنابكم خمساً وعشرون ليرة سورية من مخصصات الكُتاب المجيدين، مكافأة لكم على ما نشرتم من المقالات اللغوية النافعة في مجلة المجمع العلمي العربي. لهذا نرجو حضرتكم أن تبعثوا إلينا سنداً يحتوي هذه القيمة، على أن يكون مصحوباً معه خطاب بتفويض كاتب مجمعنا في قبضه من خزينة الحكومة، ثم نرسل إليكم القيمة حوالة.

وتكرموا بقبول خالص تحياتي، والسلام عليكم سيدي.

رئيس المجمع العلمي العربي
محمد كرد علي

[٢٥]

٤ كانون الأول سنة ١٩٢٢(٢٩)

المجمع العلمي العربي في دمشق

سيدي العلاّمة الكبير.

شرفني كتابك المؤرخ ٥ كانون الثاني ومعه مقالة الأوضاع العصرية(٩٨)، وستنشر في الأجزاء الأولى من السنة الثالثة. مجلة المقتبس يصعب جداً وجود أعدادها لأنها سرقت أثناء الحرب من المستودع وباعها سارقها بالرطل للسعر. وما

(٢٩) كتب الأب الكرملي في ذيل هذه الرسالة _ المدونة بخط كاتب المجمع العلمي العربي السيد شفيق العطار _ ما نصه: «وصل في ٣٠ ك١ سنة ٢٢».

ينقصك من أجزاء مجلة ا مع أرجو أن تكتبوا لي عليه لأرسله[٣٠].

النحلة[٩٩] أرسلت اليوم إلى وكيلكم السيد يوسف ليـان سـركيس[١٠٠] الكتبي في القاهرة، فحاسبوه ا. وفي مأمولي أن آخذ الميزانية اللائقة في السنة المقبلة وأقدم منها مبلغاً تستعينون به على ابتياع كتب لخزانتكم. كان ا مـع مهـدداً فخلص الآن من التهديد[١٠١] وألحق بمجلس الاتحاد السوري، وفي مأمولي أن أُوفق إلى ترقيه أكثر. انتخب ا مع بإرشادكم السيد محمد رضا الشبيبي[١٠٢] عضواً فيـه ولم يوافق على انتخاب السيد حبيب العبيدي[١٠٣] فأرجوك أن تكتب لي باسـم أديب عالم آخر من الموصل يليق أن ينضم إلى زمرتنا.

أرجو ألا تقطع ملاحظاتك عن ا مع. وستنشر مجلته مقالة العلاّمة تيمـور باشا[١٠٤] في المَعلَمة. ودمت لصديقك

محمد كرد علي

[٢٧]

دمشق في **١ نيسان سنة ١٩٢٣**

ا مع العلمي العربي في **دمشق**

حضرة الأُستاذ العلاّمة الأب أنستاس الكرملي المحترم

سلاماً واحتراماً.

(٣٠) تنظر بصدد ذلك رسالة السيد شفيق العطار كاتب ا مع العلمي العربي، المؤرخة في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٣، المنشورة في الملحق الثاني من هذا الكتاب.

رداً على خطابك الكريم أقول إني أخذت مقالتك في الأوضاع العصرية[١٠٦] وقرأتها بحضور فريق من محبي العلم والآداب العربية في جلسة المجمع الأسبوعية المنعقدة أول أمس. وقد سر الحضور غاية السرور لما تبذله من العناية الجليلة في مؤآزرتك المعاهد العلمية، فأضفت هذه المقالة إلى أخواتها لتنشر في الأعداد المقبلة من المجلة.

وأما النحلة فإني مازلت أسعى وراء تنشيط الكُتّاب المُجيدين والعلماء العاملين أمثالك، منتظراً صدور الميزانية والتصديق عليها ووضع الحكومة مخصصات كافية لهذا الغرض.

لازلت عوناً للعلم والعرفان أدامك الله.

رئيس المجمع العلمي العربي

محمد كرد علي

[٢٨]

في **٣٠ أيار سنة ١٩٢٣**

المجمع العلمي العربي في **دمشق**

لحضرة العلاّمة المفضال الأب أنستاس الكرملي المحترم.

يشكركم المجمع شكراً جزيلاً على مقالاتكم الكثيرة الفوائد، وعلى

ترشيحكم الأستاذين الشيخ جميـل صـدقي الزهـاوي[١٠٧] والـشيخ كـاظم الدجيلي[١٠٨] والعلاّمة أرنست ارزفيلد[١٠٩] لعضوية ا مع.

أما المقالات فستنشر في أعداد ا لة على التوالي إن شاء الله. وأما المرشحون فقد تذاكر ا مع في شأ م في جلسته العامة المنعقدة في ٢٥ أيار سنة ٩٢٣، فتقرر انتخا م بالإجماع اعتماداً على شهادتكم الصادقة وثقتكم التامة، وسيكتب إلى كل منهم بلاغاً بذلك. ويرجو أن يستفيد من آرائهم كما يستفيد من علمكم الواسع. وأختم كتابي هذا ببثكم وافر السلام.

رصفائي يشاركوني في التسليم الكثير عليكم سيدي.

رئيس ا مع العلمي العربي

محمد كرد علي

[٢٩]

دمشق في ١٠ كانون الأول سنة ١٩٢٣

ا مع العلمي العربي في دمشق

حضرة الأستاذ العلاّمة

أُنشئ ا مع العلمي العربي منذ خمس سنين نظّم خلالها أعمالـه، وأسـس خزانة كتبه، وأنشأ دار الكتب العربية العامة ودار الآثار، ونشر مجلته الشهرية وهي

الآن في سنتها الثالثة. ويعد منذ مدة طبع المحاضرات التي ألقيت في ردهة الخطابة فيه وبعض المخطوطات العربية. ليأتي بأثرٍ يذكر مع طول الزمن للعلم والآداب عمـلاً بسنة ا امع الغربية التي سبقته في هذا الشأن. وقد اختار أقدر من عرفهم من علماء الشرق والغرب أمثالكم فضمهم إليه وافتخر بقبولهم، فمنهم من آزروه فعلاً علـى عمله وهادوه بمؤلفا م ومقالا م، ومنهم من ظهر تخلّفهم في هذا السبيل. وربمـا كان ذلك لعذر لهم. ولما كان عملنا لا يقوم ولا تظهر له فائدة عملية إلا بمناصرته مناصرة فعلية، رأينا أن ز أكفكم لتجودوا عليه بشيء من أبحـاثكم ومقـالاتكم وملاحظاتكم ولو مرة في السنة. حتى يتم عملنا ويصبح عمل جماعـة حقيقيـة، ويصدر عن آراء ناضجة وعلم واسع.

لاجرم أن لكل عضو مزية في اخصائه ولا يتعذر عليه أن يوافينا بذور ومن علمه، ونحن نقبل ما تجود به قريحته باللغة العربية أو بالإفرنـسية أو بالانكليزيـة نعربه بأمانة ونخرجه للناس. فالرجاء أن لا تضنوا علينا بما تعتقـدون فيـه فائـدة للمجمع، وقد عقدنا العزم أن نلقي الأبحاث العامة في صـورة محاضـرات علـى الجمهور أولاً ثم ننشرها على حدة. أما الأبحاث اللغوية والأدبية وغيرها ف ين ـا صفحات ا لة حتى تكون حقيقية بين الشرق والغرب.

ودمتم نوراً يقتبس منه العالمون والتعلمون سيدي.

رئيس ا مع العلمي العربي

محمد كرد علي

[٣٠]

المجمع العلمي العربي في **دمشق**

في **٤ رجب سنة ٣٤٢**
وفي **١٠ رجب**[٣١] **سنة ٩٢٤**

حضرة الأستاذ العلاّمة الأب أنستاس ماري الكرملي المحترم.

طلبت منا دار الكتب في برلين الأجزاء والأعداد الآتية من مجلة لغة العرب التي أصدرتموها قبل الحرب في دار السلام وهي:

سنة ١٩١١_١٢ نومرو[٣٢] ١و٢.

سنة ١٩١٢_١٣ نومرو ٢ وكل المطبوع منها بعد ذلك.

إذا كانت لديكم أرجو أن ترسلوها للمجمع بدمشق حالاً. وتبينوا لنا ثمنها حتى نبعث به مع الشكر في أول بريد.

ولكم الفضل سيدي[٣٣].

---

(٣١) كذا. والصواب: ١٠ شباط سنة ١٩٩٢٤م.

(٣٢) تعني عدداً أو رقماً. وهي من جملة الألفاظ الأعجمية التي قرر المجمع تعريبها أو تحويلها عن أصلها. ينظر تاريخ المجمع العلمي العربي: ص ٢٦. ودون الأب الكرملي إزاء سنة ١٩١١_١٢ لفظة «الأولى»، وإزاء سنة ١٩١٢_١٣ لفظة «الثانية».

(٣٣) دون الأب الكرملي في ذيل هذه الرسالة ما صورته:

كل عدد بشلنين=		٦ ش
والسنة ليرة انكليزية		٢٦/٢٠
آنه ربية		
بريد	١٢،٢	٦

رئيس المجمع العلمي العربي

محمد كرد علي

[٣١]

في **١٥ شوال سنة ١٣٤٢**(٣٤)

المجمع العلمي العربي في **دمشق** وفي **١٩ أيار سنة ١٩٢٤**

حضرة العلاّمة الأُستاذ الأب أنستاس ماري الكرملي المحترم.

كان لنعي الأُستاذ علامة العراق وقع شديد في مجمعنا خاصة وكل أهل الشام عامة. وقد عزم المجمع على إقامة حفلة تأبين له، لكن ذلك متوقف على كتابة ترجمة وافية للمرحوم السيد الآلوسي(١١٠). وقد رأى المجمع أن يكِل الأمر إليكم.

فالرجاء من حضرتكم التعجيل في كتابة الترجمة وإرسالها إلينا. ولكم الفضل سيدي.

رئيس المجمع العلمي

محمد كرد علي

(٣٤) دون الأب الكرملي في ذيل هذه الرسالة ما نصه: «وصل في ١٨ حزيران سنة ٢٤».

[٣٢]

دمشق في **٢٢ك[١] سنة ٩٢٤**

المجمع العلمي العربي في **دمشق**

سيدي الأستاذ المعظم.

أخذت كتابك المؤرخ بـ ١ كانون أول[٣٥] الجاري، وكنت قبل وصوله بمدة أرسلت إلى الرئيس العام الكتاب الذي كنا اتفقنا عليه، على العنوان الذي أخذته من الأخ عز الدين أفندي علم الدين[١١١] فعساه قد وصل الآن. وإذا لم يصل فأنا أخرج نسخة ثانية عنه وأرسلها حالاً لأن المسألة تهم كل من يقدح في العلم بسهم[١١٢].

المستشرقون الذين اجتمع بهم الأستاذ كلهم أو جلّهم ممن تشرفت بمعرفتهم، وإني لآسف لأن عمل صاحبنا كايتاني لم يتم. صحتي حسنة وأنا الآن في صدد طبع الخطط، وقد تهيأ لنا مالٌ لطبع الجزء الأول منه. ولي صديق من الطابعين في مصر يطبع لي الآن كتاباً آخر اسمه «القديم والحديث[١١٣]»، ثم يعقبه بثانٍ وهو كنوز الأجداد[١١٤]. الإخوان كلهم بخير، أبلغتهم سلامكم وهو يشتاقون مثلي إليكم ويودون نجاحكم لأن نجاحكم هو نجاح العلم وغَلَبة الفضيلة، ومن كان رسول سلام مثلكم يرفع في بلاد كبلادنا مستوى العقول وينفع بهديه النصارى والمسلمين على السواء.

ابني المأمون يقبل أيديكم، وأرجو أن لا تقطعوا أخباركم عني. ودمتم سالمين

(٣٥) كذا. والصواب: الأول.

سيدي.

محمد كرد علي

[٣٣]

١٨ أيار سنة ١٩٢٦

إلى الأساتذة الأعلام

أعضاء المجمع العلمي الكرام

أخذ المجمع العلمي يهتم بجمع تراجم حياة أعضائه المؤازرين في البلاد الشرقية والغربية ويتمم النواقص منها، فيشرع إذ ذاك بنشرها تباعاً ويمكنه أن يطبعها على حدة بشكل رسالة مع صورة شمسية لكل منهم[١١٥].

وقد وافنا بعض الأعضاء ولم تتأخر سوى ترجمتكم. فالمجمع يحيي بذلك تاريخية وأثراً علمياً لأعضائه الكرام ولا يغرب عن بالكم أن قانونه يقضي عليه بطلب تراجم أعضائه وجمعها فنكرر الرجاء بذلك. وتفضلوا بقبول خالص احترامي سيدي.

رئيس المجمع العلمي العربي

محمد كرد علي

[٣٤]

دمشق في ٢٦ كانون الثاني سنة ٩٢٧

سيدي الأستاذ العلاّمة

أخذت كتابك المؤرخ بيوم ٢٠ك٢، وقد رأيتك تطلب فيه رأيـي في نقـد كتابي خطط الشام. على أني كنت منذ شهرين فيما أذكـر كتبـت إليـك[١١٦] أرجوك رجاءً خاصاً أن تنتقد الكتاب، وقلت لك إن نفسي شبعت من الأمـاديح فعسى أن يكون الكتاب قد وصلك وأنت تعد النقد علي لأستفيد منه ويـستفيد الناس[١١٧]. وسأضم نقدات الأستاذ إلى ما أتاني من النقد الصحيح بقلـم أعـلام الأدباء والعلماء أمثال أحمد تيمور باشا، السيد عمر الصالح البرغوثي(١١٨)، الأب لامنس، الأب شيخو، السيد أسد رستم[١١٩]، السيد أنيس الخوري المقدسـي[١٢٠] وغيرهم من الأعلام. وهذه النقـدات والملاحظـات سـتطبع في آخـر الجـزء السادس[١٢١]. أما الجزء الخامس فقد بدأنا بطبعه أو سنبدأ به بعـد قليـل علـى الأصح.

وإني معجب بمجلة لغة العرب، وكلما تلوت عدداً منها أدعو لك بطـول الحياة لتخدم العلم وتفيد عشاق هذه اللغة من بحرك الفياض. والسلام عليك ورحمة الله سيدي.

محمد كرد علي

[٣٥]

القاهرة في ٥ أيار سنة ١٩٢٧

نادي الموسيقى الشرقي بمصر
المشمول بالرعاية العالية الملكية
شارع الملكة نازلي

سيدي العلاّمة الأستاذ.

طلب إليّ جماعة نادي الموسيقى الشرقي أن أطلعهم على كتاب بعثت باسمه طي هذا. كنت أشرت إليه في إحدى مقالاتك الممتعة في مجلة المقتبس، وأظنـه في السنة الثالثة(١٢٢)، فهلا لسيدي هو الكريم بعلمه أن يطلع إلى(٣٦) مدير النادي المومأ إليه على هذا الكتاب، فانه يريد أن يستنسخه أو يأخذ منه صورة أو يأخذ أصـله ليطبعه. وفي يقيني أن مولاي الأستاذ يجيب طلب النادي الذي هو مفخر الشرق لا العرب فقط، ويسهل للقائمين به سبيل الحصول على أمنيتهم حتى ينفعوا به الناس. ودمتم بصحة وهناء.

محمد كرد علي

نيل السعود في ترجمة الوزير داود(١٢٣)

---

(٣٦) لعله يريد: «وهو الكريم بعلمه أن يطلع مدير...» وواضح في أصل الرسالة المخطوط أن الأستاذ الرئيس كتبها على عجلة من أمره.

كُتب سنة ١٢٣٢ هجرية(٣٧).

[٣٦]

في ٦ صفر سنة ٣٤٦ وفي ٦ آب سنة ٩٢٧

دولة سورية

وزارة المعارف

المجمع العلمي العربي

حضرةُ الأُستاذ العلاّمة الأب أنستاس ماري الكرملي المحترم.

نرسل إلى حضرتكم طيه صورة عن اقتراح الأُستاذ المغربي(١٢٤). فنرجو منكم النظر فيه وإبداء رأيكم في كل صنف من الأصناف السبعة التي ذكرها. مراعين ما أمكنكم الاختصار ليمكن جمع آراء الأعضاء بسهولة. وهذا الاقتراح منشور في الجزء الأخير من المقتطف «شهر آب»، فيمكن لحضرتكم مراجعته حين اللزوم، والسلام عليكم سيدي.

رئيس المجمع العلمي

محمد كرد علي

(٣٧) دونت هذه الحاشية في ورقة صغيرة مرفقة بالرسالة، وهي ليست بخط الأستاذ كرد علي.

الكلمات غير القاموسية

موضوع اقتراحي أيها السادة هو استمالة نظركم إلى العناية بالكلمات (غير القاموسية) وأعني بالكلمات غير القاموسية كلمات نستنكف من إيداعها قواميسنا العربية. لكننا مع هذا لا نستنكف من التكلم ا وإيداعها كتاباتنا أحيانـاً. وقـد أصبحنا معشر العرب مع معاجم لغتنا تجاه أمر واقع غريب الشكل ذلك أننا نـرى ألوفاً من الكلمات الحُوشية المهجورة الاستعمال قد تبوأت من قواميسنا الـصدر والمحراب. وألوفاً من الكلمات الدخيلة التي ألفتها الأسماع والـتي نـرى أنفـسنا مضطرين إلى استعمالها قد حرمت دخول المعاجم وطرحت وراء الأبواب.

وهذا على خلاف ما عليه الحال في لغات الأمم الراقية: فإن معاجمها اليـوم تتضمن من الكلمات القديم والحديث، الأصيل والدخيل. وميزان التفاضل بينـهما إنما هو استعمال البلغاء لها لا لكو ا أصيلة أو دخيلة: فإذا تصفحت معجم لاروس مثلاً وجدت فيه إزاء الألفاظ الافرنسية المحضة ألفاظاً أخرى من لغات مختلفة. فتجد من اللغة العربية مثلاً كلمات (Mesquine) «مسكين» (Felouque) «فُلك» (Marabout) «مرابط» (شيخ صوفي) (Bled) «بلـد» (Cable) «حبـل» (Sirop) «شراب» (Hourie) «حوريـة» (Mantille) «منـديل» (Jarre) «جرة» في نظير ذلك من الكلمات العربية التي يحلو ا المحل الأرفع من معـاجمهم ويزينون ا خطبهم وكتابا‌تهم. ولا يخفى على حضراتكم أيها السادة أن الكلمات الدخيلة التي سميناها (غير القاموسية) تبقى مرذولة سيئة السمعة مادامت لا تذكر في

معاجمنا العربية. ومادام كتّابنا ا يدون يأنفون من استعمالها خشية أن ينسب إليهم قصور أو توصم كتابا م بلوثة العجمة. وكل ما أريده الآن مـن أفاضـلنا أن لا ينظروا إلى الكلمات (غير القاموسية) نظرة ازدراء، ولا يحرموا اسـتعمالها علـى السواء، بل أقترح أن يصنوفها، ثم يميزوا بين أصنافها، فصنف منها يعلـن مجمعنـا العلمي الفتوى بجواز استعماله بل بلزوم ذكره في معاجمنا اللغوية الحديثـة أيـضاً، وصنف منها يعلن عدم جواز استعماله أصلاً ثم يبين السبب في الأمـرين الجـواز وعدم الجواز.

وها أنا ذا مذ الساعة أصنف هذه الكلمات تصنيفاً أولياً يدرك الذهن منه ما هي الكلمات (غير القاموسية) التي يجب إطراحها وإهمالها.

(الصنف الأول) من الكلمات (غير القاموسية) كلمات عربيـة قحـة لم تذكرها المعاجم لكنها وردت في كلام فصحاء العرب الذين يحتج بأقوالهم مثـل فعل (تبدى) بمعنى ظهر لم تذكره المعاجم ذا المعنى وإنما ذكرته بمعـنى (سـكن البادية) لكنه ورد في بيت شعر لعمرو بن معدي كرب[(١٢٥)] من قـصيدته الداليـة المذكورة في ديوان الحماسة والبيت هو قوله:

(وبـــدت لمـــيس كأ ـــا بدر السماء إذا تبـدى[(١٢٦)])

فما رأيكم أيها السادة في هذه الكلمة (غير القاموسية)؟ هل يجوز لنا إهمالها بعد أن جاءت في شعر هذا العربي الصميم؟ لكن لماذا لم تذكرها المعـاجم؟ هـذا شيء آخر لا يتسع الوقت للبحث فيه. ولا أظن أن زملائي أعضاء ا مع العلمـي يخالفونني في وجوب الإسراع إلى إعلان الفتوى بجواز استعمال كلمة (تبدى) وما أشبهها.

(الصنف الثاني) من الكلمات (غير القاموسية) كلمات عربية خالـصة لم تذكرها المعاجم لكنها وردت في كلام فصحاء العرب الإسلاميين الذين لا يحـتج بأقوالهم: وهذا كفعل (أقص) الخبر رباعياً بمعنى (قصه) ثلاثياً لم تذكره المعاجم لكنه جاء في كلام الإمام الطبري[١٢٧] المشهور ببلاغة عبارته إذ قال في تاريخه (جزء ٢ ص ١٨٤) من الطبعة الأوربية _ (فأتيته فأقصصت قصته).

وأظن أن السادة أعضاء ا مع يوافقونني أيضاً على إعطاء الفتـوى بجـواز استعمال هذا الصنف من الكلمات (غير القاموسية)، ويمكن أن نعد من هذا النوع إقرار العلاّمة اليازجي لكلمة (فخيم) مع أن علماء اللغة لم يـذكروا إلا (فخـم)، واستعمال الإمام الشيخ محمد عبده[١٢٨] لكلمة (صدفة) في خطبة شـرحه لنـهج البلاغة مكان كلمة (مصادفة).

(الصنف الثالث) كلمات عربية المادة ومع هذا لا يعرفها العرب أو يعرفو ا في معانٍ أخر. وهي كلمات اصطلاحية فنية أو إدارية كقولهم (هيـأة المحكمـة) (تشكيل المحاكم) (انعقدت الجلسة) (تعريفة الرسوم) (ميزانية) (كمية) (كيفية) في نظير ذلك. وهذه الكلمات (غير القاموسية) أرجو من رفقائي أعضاء ا مـع أن يجوزوا استعمالها ولا سيما ا ا كلمات اصطلاحية كمـا قلنـا. ولكـل قـوم اصطلاحهم.

(الصنف الرابع) كلمات عربية المادة ولّدها المتأخرون من أهل الأمـصار الإسلامية لا يعرفها العرب الأولون. ولم ينطق ا الفحول المقرمون. مثـل فعـل (خابره) بمعنى راسله وفعل (تفرج) على الشيء (واحتار) في أمـره (وتنـزه) في البستان وهكذا. وأنا أعترف بأنني سألقى صعوبة في حمل زملائي أعضاء ا مـع

العلمي على إعطاء فتوى بجواز استعمال هذا الضرب من الكلمات (غير القاموسية).

(الصنف الخامس) كلمات دخيلة أعجمية الأصل منها ما هو ثقيل على اللسان نحو (اوتوموبيل) (بيرصوناليته) ومنها ما هو خفيف في السمع مثل (فلم[٣٨]) (بالون[٣٩]) وأنا على يقين أن أعضاء المجمع لا يجوزون استعمال كلا القسمين الثقيل والخفيف. وإنما هم يوجهون[٤٠] العدول عنهما إلى كلمات عربية تقوم مقامهما أو تعريبهما بكلمات ذات صيغة عربية كما قالوا مناورة في تعريب (Manoeuvre) وأنا أوافقهم في الكلمات الثقيلة. أما الخفيفة مثل (فلم وبالون)فأرتاح إلى القول بجواز استعمالها كما هي.

(الصنف السادس) أساليب أو تراكيب أعجمية تسربت إلى لغتنا مترجمة عن اللغات الأوربية وهي مما لا يعرفه العرب الأقدمون وهذا كقولهم: (ذر الرماد في العيون) (عاش ستة عشر ربيعاً) (وضع المسألة على بساط البحث) (لا جديد تحت الشمس) (ساد الأمن في البلاد) في نظير ذلك وكل هذا مما استفاض بيننا وتعاورته أقلامنا ولا أظن أن أحداً ينازع في جواز استعماله اللهم إلا الذين أصيبوا بالوسواس اللغوي.

(الصنف السابع) من الكلمات (غير القاموسية) كلمات عربية لا يستعملها أحد من الفصحاء بل يتحاشون النطق بها لعمري وهو ما نسميه (العامي) وهذا

(٣٨) دون الأب الكرملي فوقها: "Filme".

(٣٩) دون الأب الكرملي فوقها: "BALLON".

(٤٠) [لعل الصواب: يوجبون/ المراجع].

كثير لا يجهله أحد مثل كلمة (بدي) أذهب. (جيب) الكتاب. (لحشه) على الأرض (تعربش) على الشجرة. (تحركش) بفلان. إلى غير ذلك وهذا لا يجوز استعماله بالطبع بل يجب العمل على تقليص ظله من بيننا تدريجاً وتعويد أبنائنا استعمال غيره من الفصيح الذي يصلح أن يقوم مقامه.

هذا ما خطر لي أيها السادة في تصنيف الكلمات (غير القاموسية) ويمكن تصور أصناف أخرى غيرها إذ ليس القصد من هذا الاقتراح الاستقصاء وبلوغ الغاية وإنما القصد الإشارة والتلميح إلى ما يجب على مجمعنا العلمي عمله من التسامح وإعطاء الفتوى في الكلمات التي عمت بها البلوى.

المغربي

[٣٧]

دمشق في ٢ نيسان ١٩١٣

دولة سورية
وزارة المعارف
المجمع العلمي العربي

حضرة الأستاذ المحقق.

وصلتني مقالة نقد البستان[١٢٩] فأشكرك كل الشكر على نقداتك. لكنني بالنظر لما أعرف من سعة صدرك وتقديرك محيطنا وحالة المجلة طويت بعض الجمل منها لا علاقة لها بالموضوع، وأنا عارف بأنك لا تؤاخذني على عملي بل تقيم لي الأعذار هذا ودمت بخير وصحة سيدي.

رئيس المجمع العلمي العربي

محمد كرد علي

[٣٨]

دمشق في ١٨ تشرين الأول سنة ١٩٣١

دولة سورية

وزارة المعارف

المجمع العلمي العربي

العلاّمة الأب أنستاس الكرملي المحترم _ بغداد

أرجوك بأن تتكرم بإرسال نسختين من كتاب الإكليل(١٣٠) لتوضع الأولى في الخزانة الظاهرية والثانية في خزانة المجمع في حلب. واني أهنئك على توفيقك في إخراج هذا الجزء الجميل لقراء وعشاق مدنيتها. هذا وأرجو أن تبعث إلى المجمع خمس نسخ أخرى مشفوعة بجريدة ثمنها لتصرف من ماله وترسل إليك دراهمها حالاً.

ودمت بصحة وعز سيدي.

رئيس المجمع العلمي العربي

محمد كرد علي

[٣٩]

دمشق في **٣٥/٨/١٨**

سيدي العلاّمة العامل.

شوقي إليك كثير قرب الله أيام اللقاء. وبعد فاني بعد أيام قليلة من الابتعاد عنك أُصبت بفقد أُم أولادي رحمها الله، فشملني الحزن وشمل أسرتي. وقد تغلّبت على نفسي بعد حين وعدت إلى شغل الذهن بالمطالعة والكتابة وصحت عـزيمتي على إتمام كتابي «أمراء الإنشاء[١٣١]» فأتممته. وكنـت ترجمـت لـسهل بـن هارون[١٣٢] وعمرو بن مسعدة[١٣٣] وعبد الحميـد الكاتـب[١٣٤] وأبي حيـان التوحيدي وإبراهيم بن العباس الصولي[١٣٦]. فكتبت هذه المرة تحليلاً لحياة أحمد بن يوسف الكاتب[١٣٧] ومحمد بن عبد الملك الزيات[١٣٨] وابن المقفع[١٣٩] والجـاحظ وابن العميد[١٤٠]. وسأدفع هذا السفر للطبع قريباً.

بلغني أنه طُبعت في بغداد في العهد الأخير رسائل للجاحظ لم تكن معروفـة فإن صح هذا أرجو إتحافي بنسخة مما طُبع. وأذكر أنكم نشرتم في «لغة العـرب» رسالة له أيضاً[١٤١] إذا كان في الإمكان التفضل علي بنسخة منها.

إني آملُ أن أرى في خزائن القاهرة مواد لكتابي غير الذي عثرت عليـه في مطبوعات الشرق والغرب وكنت أحب أن أزور خزائن الآستانة هذه الآونة فلـم يكتب لي الذهاب وأظن خزائن القاهرة تجزئني عنها.

لم أر في كل ما رجعت إليه من المصادر التي بين أيدينا سوى ثلاث رسائل

صغيرة لابن الزيات[41]، ورجل مثله ملأ الدنيا بكتاباته وتولى الوزارة أربع عشرة سنة لا يعقل أن لا يخلف ما يعتد به من آثار قلمه. فهل عثرت على شيء منها أضيفه إلى ترجمته لينسخ كتاباً على منواله؟.

لعلك اطلعت على المناقشة الجارية بيني وبين العلاّمة الأمير شكيب أرسلان في مجلة «الرسالة[142]» المصرية في موضوع السجع والكتابة المُرسلة. وكنت أتمنى أن لا أقع في هذا الجدل وأنا محتاج إلى الاقتصاد من وقتي لأتمّ كتبي وأعدها للطبع في مصر، ولكن الأمير سامحه الله جرني إلى حواره جرا. والشبانُ والكهول اليوم يقرأون ما يدور بين شيخين صديقين، ويحسن أن لا يكون من المناقشة ما يخدش وجه صداقة لا يقل عمرها عن اثنتين وأربعين سنة[143].

هذا وأرجو لأخي وحبيبي صحة وهناء وتوفيقاً في خدمة العلم والآداب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركته.

محمد كرد علي

---

(٤١) دون الأب الكرملي في حاشية هذه الرسالة ما نصه: هو محمد بن عبد الملك بن ابان بن حمزة أبو جعفر (سنة ١٧٣_٢٣٣= ٧٨٩_٨٤٧) وزير المعتصم والواثق العباسيين (في وفيات الأعيان).

[٤٠]

محمد كرد علي

دمشق

سيدي الأخ العلاّمة الكبير.

كلما قرأت لك مقالة في مجلاتنا العربية يزيد شوقي إليك، وأفـزع إلى الله طالباً تمتعك بالصحة وطول العمر. فالله أرجو أن يقرب أيام اللقاء وأنت على مـا أحب من الهناء والعافية.

أريد أن أنشر كتاباً للبيهقي(١٤٤)، من أهل القـرن الـسادس، في تـراجم الفلاسفة، وقد كنت استحصلت من خزائن أوبا على نسخة خطية منه وقدمتـها أريد نشرها. ثم علمت أن الكتاب طُبع في الهند باسم «تتمة صـوان الحكمـة»، وأردت الاتصال بوراق المـع في بمبي، فتعذر ذلك. والآن قرأت في العـدد ٤٥٣ من مجلة الرسالة المصرية مقالة للدكتور جواد علي(١٤٥) استشهد فيها بكتاب «تتمة صوان الحكمة»، وقال انه طُبع في لاهور سنة ١٣٥١. فهل لسيدي الأستاذ أن يمن علي بنسخة من هذا الكتاب بأي طريقة كانت، وإذا كانت على سبيل العارية فأنا أردها في البريد المضمون بعد شهر عقيب أن أعرض نسختي عليها. ومن الكتـاب نسخ في خزائن استانبول، وآمل أن أحصل على واحدة منها للمراجعة، فيكـون العمل متقناً في الجملة.

هذا ولك ألف سلام واحترام.

محمد كرد علي

[٤١]

دمشق في **٢٣ آذار ١٩٤٤**(٤٢)

الجمهورية السورية

المجمع العلمي العربي

حضرةُ الأستاذ الأب أنستاس ماري الكرملي المحترم.

قرر المجمع العلمي العربي بدمشق إقامة مهرجان لمرور ألف سنة على مولد أبي العلاء المعري، يفتتح في دمشق يوم الاثنين الثامن من شوال سنة ١٣١٦٣ الموافق للخامس والعشرين من شهر أيلول سنة ١٩٤٤ ويستمر أُسبوعاً. ويسر المجمع أن تلقوا كلمة في هذا المهرجان(١٤٦). فالرجاء أن تتفضلوا بإعلامنا عن موافقتكم بالإجابة وعن عنوان كلمتكم بأسرع ما يمكن، لنتمكن من ترتيب البرنامج العام ورسم هيكل الكتاب الذي سيشتمل على جميع ما سيلقى في المهرجان. وها نحن أولاء بانتظار جوابكم. ودمتم بسلام واحترام.

رئيس المجمع العلمي العربي

محمد كرد علي

---

(٤٢) دون الأب الكرملي في ذيل هذه الرسالة ما نصه: وصل إليّ من بغداد (وكان مرسلاً به إليها) إلى القاهرة في ١٩٤٤/٤/٢٠.

الحواشي والتعليقات

(١) نشر في المقتبس: ١٩٠٦/١ ص ٣٦٧_٣٨٦ بعنوان «الانتقاد على المقتبس».

(٢) نشرت في المقتبس: ١٩٠٦/١ ص ٤٣٥_٤٣٨ بعنوان «الملاهي وأدوات الطرب عند الأندلسيين العرب»، وبتوقيع: أحد قراء المقتبس. وقد وجدت في مجلدات المقتبس المحفوظة في مكتبة المتحف العراقي تعليقات بخط الأستاذ كوركيس عواد _ الذي تولى إدارة هذه المكتبة مدة طويلة _ كتبها في ذيول مقالات العلاّمة الكرملي الموقعة بأسماء مستعارة. ورأيت أن أشير إليها في أماكنها لما فيها من فائدة وطرافة. وقد كتب في اية هذه المقالة إزاء التوقيع المستعار «أحد قراء المقتبس» تعليقاً بخطه هذا نصه: لاشك في أنه الأب أنستاس ماري الكرملي (الدليل ما ذكرته في ص ٣٧٩). وهو يشير إلى تعليق آخر له كتبه في ذيل المقالة الآتي ذكرها في الحاشية التالية.

والجدير بالذكر هنا أن بعض مكتبة المتحف بعيد وفاته في جملة ما نقل من نفائس المخطوطات ونوادر المطبوعات التي كانت تزخر ا تلك الخزانة.

(٣) نشرت تحت هذا العنوان في المقتبس: ١٩٠٦/١ ص ٣٧٥_٣٧٩ وبتوقيع: أحد قراء المقتبس. والمُكّاء: نوع من الطيور. وقد كتب الأستاذ كوركيس عواد إزاء هذا التوقيع المستعار تعليقاً بخطه هذا نصه: «لاشك في أن هذا المقال هو للأب أنستاس الكرملي ليس لأن صاحبه كتبه في بغداد بل لأن البحث من بحوثه وأسلوب الكتابة كتابته». وعبارة الأستاذ عواد «كتبه في بغداد» متأتية من أن هذا التوقيع المستعار كان يرد دائماً مقروناً بلفظة

Deleted: ث

«بغداد» التي تشير إلى مدينة كاتب المقال. والـذي يـسترعي الانتبـاه في تعليقات الأستاذ عواد هذه أنه يرجح نسبة هذه المقالة أو تلـك إلى العلاّمـة الكرملي بناءً على موضوعها وطريقة عرضها، أو على ما يعرفه مـن سمـات عامة تميز ا أسلوب الأب، أو على ما سمعه منه شخصياً. ولو أنه تفحـص جيداً رسائل الأستاذ الرئيس هذه _ وقد كانت بحوزته منذ سـنة ١٩٤٣ _ لتحول ترجيحه إلى يقين.

(٤) جاء في لسان العرب (مادة سنع): «هذا سِنعه، وسنعه أي وفقه ووفاقـه». وفي القاموس المحيط (مادة سنع): «السنيعة الطريقة في الجبـل». وكلاهمـا يؤديان المعنى المراد هنا.

(٥) سليمان بن خطار بن سلوم البستاني (١٨٥٦_ ١١٩٢٥): كاتب، وزيـر، من رجال السياسة والأدب. ولد في إحدى قرى لبنان وتعلّـم في بـيروت. وانتقل إلى البصرة وبغداد فأقام ثماني سنين، ورحل إلى مصر فالآستانة، مـن أشهر آثاره: «إلياذة هو ميروس» ترجمها شعراً عن اليونانية، وصدرها بمقدمة أجملَ ا تاريخ الأدب عند العرب وغيرهم. ينظر الأعلام: ١٢٤/٣.

(٦) نشر في المقتبس: ١٩٠٦/١ ص ٥٧٦_ ٥٧٩ بعنوان «الخَلَنج والخُليـنج»، وبتوقيع: أحد قراء المقتبس. وهي عن النبات المعروف ذا الاسم.

(٧) نشرت في المقتبس: ١٩٠٧/٢ ص ٦١_٦٩، ١٣٢_١٤٣ بعنوان «شعراء النصرانية في الجاهلية»، وبتوقيع: أحد قراء المقتبس. وهي في الرد على كتاب «شعراء النصرانية قبل الإسلام» للأب لويس شيخو. وقد كتـب الأسـتاذ كوركيس عواد إزاء التوقيع المستعار تعليقاً خطّه بقلمه على نسخة هذا العدد

من مجلة المقتبس _ المحفوظة في مكتبة المتحف العراقي _ هذا نصه: «هو الأب أنستاس على ما كنت سمعت منه».

(٨) هو الأب لويس شيخو اليسوعي (١٨٥٩_١٩٢٧): أنشأ في بيروت سـنة ١٨٩٨ مجلة تعنى بشؤون التاريخ والأدب والعلم سماها «المشرق». كتب فيها أكثر مقالا ا مدة ٢٥ عاماً، كان من أعضاء ا مع العلمي العربي في دمـشق منذ أول تأسيسه. وهو من المؤلفين المكثرين، من مصنفاته: «الآداب العربية في القرن التاسع عشر»، و«تاريخ الآداب العربية في الربـع الأول مـن القـرن العشرين»، و«شعراء النصرانية قبل الإسلام». ينظـر الأعـلام: ٢٤٦/٥_٢٤٧، والموسوعة العربية المتيسرة: ١٧٠٥. وسنرى في رسالتي الأستاذ كرد علي الثامنة والتاسعة ردود فعل الأب لويس شيخو على هذه المقالة. وفي مجلة المقتبس: ١٩٠٧/٢ جزء شهر أيلول ص ٤٤٧ تعليق للأستاذ كرد علـي رد فيه على بعض الانتقادات الواردة على ا لة جاء فيه: «وكذلك درجنا بحثَ شعراء النصرانية في الجاهلية وهو من المباحث التي لامنا بعضهم على القبـول بنشرها، ولو علم اللائمون بأن الناقد والمنتقد عليـه متحـدان في النِحلـة والمشرب لخففوا من اللائمة». وربما يكون هذا التلميح قد ضـايق العلاّمـة الكرملي لأنه سهل إمكانية التعرف إلى هويته، وهو أمر يسبب له إحراجاً هو في غنى عنه.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن هذه النقاشات والمساجلات الفكرية بين العلاّمة الكرملي والأب لويس شيخو كانت مفتتح خصومة مريرة بينهما اسـتمرت مدة طويلة أدت في النهاية إلى قطيعة شاملة بين الرجلين سنة ١٩١٠.

(٩) أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين محمود الآلوسي الحسيني (١٨٥٧ _ ١٩٢٤): مؤرخ، عالم بالأدب والدين، من الدعاة إلى الإصلاح. ولد في بغداد، وأخذ العلم عن أبيه وعمه وغيرهما، تصدر للتدريس في داره وفي بعض المساجد، وحمل على أهل البدع في الإسلام برسائل له، فعاداه كثيرون. له ٥٢ مصنفاً بين كتاب ورسالة منها: «بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب»، و«أخبار بغداد وما جاورها من البلاد»، و«المسك الأذفر في رجال القرن الثالث عشر»، و«فتح المنان في الرد على أهل البدع في الدين». ينظر الأعلام: ١٧٢/٧ _ ١٧٣. وكانت تربطه بالأب الكرملي صلة علمية وأدبية وثيقة، تؤكدها المراسلات المطولة بينهما، التي نشرها الأستاذان كوركيس عواد وميخائيل عواد في بيروت سنة ١٩٨٧ في مجلد كبير (٦٧٠ص).

(١٠) رفيق بن محمود بن خليل العظم (١٨٦٧ _ ١٩٢٥): عالم بحاث من رجال النهضة الفكرية في سورية. ولد في دمشق، ونشأ مقبلاً على كتب التاريخ والأدب، زار مصر في صباه ثم استقر فيها سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م. نشر بحوثاً قيمة في كبريات الصحف والمجلات العربية، وصنف كتباً عدة منها: «أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة» أربعة أجزاء ولم يكمل، و«البيان في كيفية انتشار الأديان»، و«الجامعة الإسلامية وأوربا». ومن مآثره إهداؤه إلى المجمع العلمي العربي في دمشق خزانة كتبه وهي نحو ألف مجلد. توفي بالقاهرة. ينظر الأعلام: ٣٠/٣.

(١١) كتاب «بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» وفيه أخبار عرب الجاهلية

وعادا م وآدا م. ألّفه العلاّمة الآلوسي إجابة لاقتراح لجنة اللغات الشرقية في استوكهولم، وكان انتدب إلى المؤتمر الشرقي المنعقد فيهـا سـنة ١٨٨٩م، فاستحق تأليفه التقدير كما استحق المؤلف الثناء، وفاز دون سواه بالجـائزة والوسام الذهبي. والكتاب يقع في ثلاثة أجزاء، طبع للمرة الأولى في بغـداد مطبعة _ دار السلام سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م. ثم طبع بعد ذلك في القاهرة مرتين بإشراف الأستاذ محمد جة الأثري. ينظر الأعلام: ١٧٣/٧، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: ٧/١.

(١٢) جاء في رسالة بعث ا العلاّمة الآلوسي إلى الأب الكرملي مؤرخة فـي ٢٣ شباط ١٩٠٧ ما نصه: «ألتمس منكم أن تكتبوا للأديب الفاضل محمد علي محرر المقتبس، ما أنا عليه من التشويش واضطراب الفكر من جهة سفر العم، وسوء معاملة الأتراك معنا مما هو أعظم مانع من امتثال ما أمر به من تحريـر شيء. فليعف عني وليعذرني. والله يجزي المحسنين. وأمس ذكرت لكـم أني سأجيب مطلبه ومبتغاه. غير أنه بعد مفارقتكم ظهرت أمـور أخـر زادت التشويش والاضطراب. حسبنا الله ونعم الوكيل». ينظر أدب الرسائل بـين الآلوسي والكرملي: ٢٠٨_٢٠٩.

(١٣) يشير إلى كتاب «الحيوان» للجاحظ. وقد طُبع آنذاك بالقاهرة علـى نفقـة محمد الساسي المغربي بسبعة أجزاء، طُبع الجزء الأول والثـاني منـه بمطبعـة الحميدية المصرية سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م، والمعربة: ٦٦٨/١.

(١٤) وهي إحدى عشرة رسالة أولاها «في الحاسـد والمحـسود» وآخرهـا «في طبقات المغنيين»، طُبعت على نفقة محمد الساسي _ مـصر ١٣٢٤هـ _ /

١٩٠٦م، وهي تقع في ١٩١ صفحة. ثم تكررت طبعا ا بعد ذاـك. ينظـر معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٦٦٨/١.

(١٥) كتاب «الانواء» تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بـن قتيبـة الـدينوري (٢١٣_ ٢٧٦هـ). عالج فيه معرفة علم الميقات عند العرب. وثمة مؤلفـات أخرى بالعنوان نفسه لعلماء عرب آخرين. وقد نشر الكتاب بتحقيق شـارل بلاّ ومحمد حميد الله في حيدر آباد بالهند سنة ١٩٥٦، وأعيد نشر هذه الطبعة مصورة في بغداد سنة ١٩٨٨. وكان العلاّمة الآلوسي مهتماً ذا الكتـاب، وقد حصل على نسخة منه مصورة عن النسخة الخطية المحفوظـة في مكتبـة جامعة اكسفورد، بعث ا إليه المستشرق الإنكليزي مرجليوث سنة ١٩١٩. ينظر أدب الرسائل بين الآلوسي والكرملي: ٣٣٢، ٤٧٦.

(١٦) كانت لدى العلاّمة الآلوسي خزانة كتب خطية نفيسة، احتوت _ في جملة ما احتوته _ على الكثير مما كتبه العلماء الآلوسيين وخاصة أبو الثناء الآلوسي صاحب تفسير «روح المعاني». وهذه الخزانة نقلت فيمـا بعـد إلى مكتبـة المتحف العراقي. وقد قام الأستاذ أسامة ناصر النقشبندي بفهرسة مخطوطا ا فهرسةً علميةً، ونشرها سنة ١٩٧٥ في مجلة «المورد» البغدادية: ا لد الرابع _ العدد الأول ص ١٧٥_ ٢٠٦ بعنوان «مخطوطات الخزانة الآلوسية في مكتبة المتحف العراقي». وفي السنة نفسها نشر ا «دار الحرية» ببغداد مـستقلةً في كتاب مستقل.

(١٧) نشرت في مجلة المقتبس: ٢/ ١٩٠٧ ص ٣١٥_ ٣١٩ بعنوان «أصل لفظـة كعبة ومكة وكربلاء»، وبتوقيع: أحد قراء المقتبس. وقـد كتـب الأسـتاذ

كوركيس عواد إزاء التوقيع المستعار تعليقاً خطّه بقلمه على نسخة هذا العدد من مجلة المقتبس _ المحفوظة في مكتبة المتحف العراقي _ هذا نصه: «لا يبعد أن يكون الأب أنستاس».

(١٨) المقتطف: مجلة شهرية أدبية علمية، أنشأها في بيروت سنة ١٨٧٦ يعقـوب صروف وفارس نمر، ثم نقلاها إلى القاهرة سنة ١٨٨٥ بـسبب مـضايقات الحكومة العثمانية. استمرت تصدر إلى اية سنة ١٩٥٢. وكانت مجلة جامعة تخرج فيها كثيرون من الأدباء والعلماء. تنظر الموسـوعة العربيـة الميـسرة: ١٧٣٠.

(١٩) المؤيد: جريدة يومية سياسية مصرية. أصدرها سنة ١٨٨٩ الـشيخ علـي يوسف، وظلّ يحررها ٢٣ سنة سعد زغلول، ومصطفى كامل، ومحمد عبده، والمنفلوطي، وأحمد تيمور، تنظر الموسوعة العربية الميسرة: ١٧٩٣_ ١٧٩٤. والمذكرات لمحمد كرد علي: ١/٥٧.

(٢٠) السليمانية: مدينة تقع على سفح أحد الجبال العالية في شماليّ العراق. وعلـى ارتفاع ٨٥١م. وتشرف على سهل شـهرزور. تأسـست سـنة ١٧٧٨م. وسميت بالسليمانية نسبةً إلى سليمان باشا الكبير وإلى بغداد، وهـي اليـوم مركز المحافظة المسماة باسمها. تنظر الموسوعة العربية الميسرة: ١٠٠٢.

(٢١) في خطط الشام: ٦/ ٣٣٣: «ثلاث سنين».

(٢٢) تجيب هذه العبارة عن تساؤل الأستاذ د. سامي الدهان الذي أورده في كتابه «محمد كرد علي: حياته وآثاره»: ص ٢١ بقوله: «ولسنا نعلم مدى رضـاه عن عمله هذا خلال ست سنوات».

(٢٣) محمد بن محمد بن المبارك الحسني الجزائري الدمشقي (١٨٤٧ _ ١٩١٢): كاتب، فاضل، أصله من الجزائر. انتقلت عائلته إلى دمشق مع الأمير عبد القادر الجزائري. ولد في بيروت وتعلّم بدمشق، وأقام وتوفي ا. له: «ست رسائل» في الأدب، اسم الأولى «غناء الهزار»، وله «المقامات العشر لطلبة العصر» مخطوط، اختارها من المقامات الحريرية. وله شعر. ينظر الأعلام: ٧٧/٧.

(٢٤) الشيخ طاهر بن صالح (أو محمد صالح) الجزائري الدمشقي (١٨٥٢ _ ١٩٢٠): بحاثة، من أكابر العلماء باللغة والأدب في عصره. كان من أعضاء ا مع العلمي العربي. أصله من الجزائر. ومولده ووفاته في دمشق. ساعد على إنشاء المكتبة الظاهرية في دمشق والمكتبة الخالدية في القدس. وسمي مديراً لدار الكتب الظاهرية. وتوفي بعد أن أدارها ثلاثة أشهر. كان يحسن أكثر اللغات الشرقية كالعبرية والسريانية والحبشية والتركية والفارسية. لـه نحو عشرين مصنفاً منها: «الجواهر الكلامية في العقائد الإسلامية»، و«بديع التلخيص»، و«تفسير القرآن» في أربعة مجلدات. ينظر الأعلام: ٣/ ٢٢١_ ٢٢٢. وفي كتاب «كنوز الأجداد» دونَ الأستاذ كرد علي ترجمة مطولة لأستاذه الشيخ طاهر الجزائري بلغت نحو خمسين صفحة، وأهدى هذا الكتاب إليه. ويجد القارئ في الملحق الأول من كتابنا هذا رسالتين تنشران للمرة الأولى، بعث ما الشيخ طاهر الجزائري إلى العلاّمة الكرملي سنة ١٩١٢.

(٢٥) ورد في الأعلام: ٢٠٢/٦: «وتوفي والده وهو في الثانية عشرة». ولا شك أن ما في هذه الرسالة أثبت.

(٢٦) الشام: جريدة أسبوعية أصدرها في دمشق مصطفى أفندي واصف الشقللي في ٢٢ تموز سنة ١٨٩٦. وكانت أول جريدة تصدر في دمشق. ينظر تاريخ الصحافة العربية: ٤٢/٣، ومذكرات محمد كرد علي: ٥٠/١ _ ٥١.

(٢٧) الأمير شكيب بن حمود بن حسن بن يونس أرسلان (١٨٦٩ _ ١٩٤٦): عالم بالأدب والسياسة، مؤرخ، من أكابر الكُتاب، بنعت بأمير البيان. من أعضاء المجمع العلمي العربي. ولد في الشويفات بلبنان وتعلم في مدرسة «دار الحكمة» ببيروت. وأقام مدة بمصر وانتخب نائباً في مجلس «المبعوثان» العثماني، سكن دمشق في خلال الحرب العالمية الأولى، ثم في برلين بعدها. وانتقل إلى جنيف فأقام نحو ٢٥ عاماً، وعاد إلى بيروت فتوفي فيها. من تصانيفه الكثيرة: «الحلل السندسية في الرحلة الأندلسية» طُبعت منه ثلاثة مجلدات وهو في عشرة، و«حاضر العالم الإسلامي»، و«شوقي، أو صداقة أربعين سنة»، و«السيد رشيد رضا، أو إخاء أربعين سنة» ينظر الأعلام: ١٧٣/٣ _ ١٧٤. وكانت تربطه بالأستاذ كرد علي صداقة متينة، لكنها تعكّرت سنة ١٩٣٥ وما بعدها، كما سنرى في الرسالة (٣٩) من هذا الكتاب.

(٢٨) أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري (٤٤٦ _ ٥٢٦هـ): الأديب الكبير صاحب «المقامات الحريرية»، و«درة الغواص في أوهام الخواص». ينظر الأعلام: ١٧٧/٥ _ ١٧٨.

(٢٩) الرائد المصري: جريدة نصف أسبوعية أصدرها في القاهرة نقولا أفندي شحادة في ٣١ آب سنة ١٨٩٦، وهو من أهل «زحلة» بلبنان. ينظر تاريخ

الصحافة العربية: ١٧٠/٣، ومذكرات محمد كرد علي: ٥٥/١.

(٣٠) ورد في كتاب «محمد كرد علي» لجمال الدين الآلوسي: ص ٥٤: «وفي زيارته الأولى لمصر سنة ١٩٠١ طبع كتاباً للأستاذ عبد الحميد الزهراوي، فعمل الجواسيس من هذه الرسالة موضوعاً يتقربون به إلى ولاة الأمور في الشام، فكان طابِع الرسالة كمؤلفها من المغضوب عليهم، واتخذت السلطة الإجراءات التعسفية ضده كشريك للمؤلف، فاضطر أن يبقى في القاهرة ريثما تسكن العاصفة، برغم أن الرسالة في الفقه والتصوف».

(٣١) كتب الأستاذ كرد علي عن هذه الحادثة في ترجمته المنشورة في آخر كتابه «خطط الشام» ط٢: ٣٣٥/٦ قائلاً: «فتشت الحكومة العثمانية داري في دمشق بحجة أنه علّقت مناشير في شوارع البلدة مكتوبة بلغة سلسة، وفيها مطاعن على أحد الأعيان والوالي، ومثل هذه العبارة وهذه الأفكار لا يحسنها ولا يعرفها غيري! فظهر للحكومة افتراء المفترين واكتفت أن شردتني أياماً عن داري».

(٣٢) الظاهر: جريدة يومية أصدرها في القاهرة نصير الدين زغلول ودرويش مصطفى في ١٠ شباط سنة ١٨٩٥. ثم آلت فيما بعد إلى محمد بك أبو شادي. ينظر تاريخ الصحافة العربية: ١٦٨/٣، ومذكرات محمد كرد علي: ٥٦/١.

(٣٣) أورد الأستاذ كرد علي هذه الحادثة في مذكراته: ١٠/١، وذكر فيها أنه كان في السادسة من عمره.

(٣٤) هو الأستاذ الشيخ محمد الطنطاوي. كما في مذكرات محمد كرد علي:

١٠/١

(٣٥) اتخذ الأستاذ كرد علي هذه الترجمة نواة لترجمة موسعة نشرها في آخر كتابه «خطط الشام» ط٢: ٦/ ٣٣٣ _ ٣٤٧. فلتراجع هناك.

(٣٦) هي مقالة «شعراء النصرانية» وتقدم الحديث عنها في الحاشية ٧.

(٣٧) يشير إلى مقالة «نصرانية غسان» للأب لويس شـيخو المنـشورة في مجلـة المشرق: ١٠/ ١٩٠٧ على قسمين: نشر القسم الأول منـها في العـدد ١١ الصادر في ١ حزيران ١٩٠٧ ص ٥١٩ _ ٥٢٥. وجـاء فيـه: (أن أحـد البغاددة حمل قولنا... على التعصب. فكتب في مجلة مصرية فـصلاً مطـولاً ادعى فيه «أننا نحل قيد من تقيد بدين ونجبره على النصرانية شاء أو أبى» وهي مة كبيرة كما ترى لا يجوز السكوت عنها).

(٣٨) تاريخ التمدن الإسلامي: من مؤلفات جرجي زيدان (١٨٦١ _ ١٩١٤) وهو يقع في خمسة أجزاء. طبع في مطبعة الهـلال سـنة ١٩٠٢. ينظـر معجـم المطبوعات العربية والمعربة: ٩٨٦/١.

(٣٩) أنساب العرب القدماء من مؤلفات جرجي زيدان أيضاً. رد فيه على القائلين بالأمومة والطوطمية عند عرب الجاهلية، طبع بمصر. ينظر معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٩٨٥/١.

(٤٠) الهلال: مجلة شهرية علمية أدبية جامعة أصدرها جرجي زيدان بالقاهرة في ١ أيلول سنة ١٨٩٢. وظل يحررها حتى وفاته سنة ١٩١٤، فتولاها من بعـده ولده أميل وشكري، وتوسعا في أعمال النشر فصارت دار الهلال من أكـبر

دور النشر في الوطن العربي. ومازالت ا لمة تصدر حتى الآن.

(٤١) يشير إلى القسم الثاني من مقالة الأب لويس شـيخو «نـصرانية غـسان» المنشورة في مجلة المشرق: ١٠/ ١٩٠٧ العدد ١٢ الصادر في ١٥ حزيران ص ٥٥٤ _ ٥٥٩.

(٤٢) السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي (توفي نحو سنة ٦٥ق. هـ/ ٥٦٠م): شاعر جاهلي حكيم. من سكان خيبر كان يتنقل بينها وبين حصن له سمـاه «الأبلق». أشهر شعره لاميته التي مطلعها:

«إذا المرءُ لم يدنس من اللؤم عرضه   فكل رداءٍ يرتديه جميلُ»

وفي علماء الأدب من ينسبها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي. له ديـوان طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين العربية والمعربـة: ١٠٥٣/١ _ ١٠٥٤. وقـد نشرت مقالة الأب الكرملي المعنونة «قصيدة مجهولـة للـسموأل» في مجلـة المقتبس: ١٩٠٧/٢ ص ٣٨٢_٣٨٦ وبتوقيـع (ش.أ) وكتـب الأسـتاذ كوركيس عواد إزاء التوقيع المستعار (ش.أ) تعليقاً خطّه بقلمه على نـسخة هذا العدد من مجلة المقتبس _ المحفوظة في مكتبة المتحف العراقي _ هذا نصه: «لا يبعد أن يكون شكري الآلوسي». وبذلك يكون الأستاذ كوركيس عواد قد أخفق في معرفة هوية كاتب هذه المقالة، وهو العلاّمة الكرملي، ولـذا لم يدرجها في ضمن مقالاته في كتابه «الأب أنستاس ماري الكرملـي: حياتـه وآثاره». وربما يكون الأب الكرملي قصد التخفي وراء هذا التوقيع المستعار تحديداً صرف نظر المتتبع إلى أن الكاتب هو علامة العراق محمـود شـكري الآلوسي!. وللأب الكرملي مقالة عن هذه القصيدة نشرت في مجلة المـشرق:

١٠/ ١٩٠٧ ص ٣٣٤ _ ٣٣٥ بعنوان «إفادات عن قصيدة السموأل اللامية المكتشفة حديثاً».

(٤٣) محمد توفيق بن علي بن محمد البكري (١٨٧٠ _ ١٩٣٢): شاعر، وأديب مترسل، من أعيان مصر. مولده ووفاته في القاهرة. تولى نقابـة الاشـراف ومشيخة المشايخ سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م. له مصنفات منـها: «أراجيـز العرب»، و«المستقبل للإسلام»، و«فحول البلاغة». ينظر الأعلام: ٦٦/٦.

(٤٤) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: كتاب في الجغرافية لأبي العباس شـهاب الدين أحمد بن يحيى بن محمد الكرماني العمري الشافعي المعروف بابن فـضل الله الكاتب الدمشقي (المتوفى سنة ٧٤٩هـ). والكتاب يقع في عشرين مجلداً كبيراً. جعله المؤلف على قسمين: الأول في الأرض، والثاني في سكان الأرض. وقد طبعت دار الكتب المصرية الجزء الأول منه سنة ١٩٢٤، بتحقيق الأستاذ أحمد زكي باشا، وطُبع منه في باريس سنة ١٩٩٩٢٧ القسم الخاص بشمالي إفريقيا، ونشرت فصول مجتزأة منه هنا وهناك. ومازال الكتاب ينتظر من يقوم بنشره محققاً تحقيقاً علمياً. ينظـر كـشف الظنـون: ١٦٦٢/٢، ومعجـم المطبوعات العربية والمعربة: ٢٠٥/١، و«الرسائل المتبادلة بين شيخ العروبـة أحمد زكي باشا والأب أنستاس ماري الكرملي» المنشورة في مجلـة المـورد البغدادية: ا لمد السادس العدد الثاني سـنة ١٩٧٧ ص ١٧٧. أمـا مجلـة «النظام» فقد أنشأها بمصر علي أفندي السيد. ينظر الآداب العربية في الربـع الأول من القرن العشرين: ١٨٨.

(٤٥) كتاب الأغاني: من أمهات كتب الأدب العربي، صنفه أبو الفرج علي بـن

الحسين بن أحمد القرشي الكاتب الأصبهاني (٢٨٤ _ ٣٥٦هـ). طبع للمرة الأولى بمطبعة بولاق الأميرية سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م. أما مقالة الأب الكرملي عنه _ التي أعادها إليه الأستاذ كرد علي _ في مجهولة المصير، إذ لم ينشرها الأب الكرملي بعد ذلك.

(٤٦) لسان العرب: معجم لغوي شهير وضعه سنة (٦٨١هـ) جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المعروف بابن منظور (٦٣٠ _ ٧١١هـ). وهو من أغنى الموسوعات المعجمية مادة وأوفاها استيعاباً. يقع في عشرين جزءاً، وقد طُبع للمرة الأولى بمطبعة بولاق الأميرية سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م.

(٤٧) إبراهيم بن ناصيف بن عبد الله اليازجي (١٨٤٧ _ ١٩٠٦): عالم بالأدب واللغة. أصل أسرته من حمص، وهاجر أحد أجداده إلى لبنان. ولد ونشأ في بيروت. وقرأ الأدب على أبيه. اشتغل في إصلاح ترجمة الأسفار المقدسة نحو تسعة أعوام. تعلم العبرية والسريانية والفرنسية. استقر في القاهرة وأصدر مجلتين فيها. كان من الطراز الأول من كُتاب عصره. انتقى كثيراً من الكلمات لما حدث من المخترعات. من مؤلفاته الكثيرة: «نجعة الرائد في المترادف والمتوارد»، و«الفرائد الحسان من قلائد اللسان» معجم في اللغة، وله ديوان شعر. ينظر الأعلام: ١/٧٦ _ ٧٧.

(٤٨) المشرق: ١١/ ١٩٠٨ ص ٢١ _ ٣٨، ٩٩ _ ١١٨.

(٤٩) المشرق: ١١/ ١٩٠٨ ص ٣٣٥ _ ٣٦٣. وهي عن شبه جزيرة كوريا في شرقي آسيا.

(٥٠) المشرق: ١٠/ ١٩٠٧ ص ٨٥٦ _ ٨٥٨. والقرامطة: أصحاب دعوة باطنية

انتشرت في بعض البلاد الإسلامية منذ سنة (٢٨٩هـ/ ٩٠١م)، زعزعت العالم الإسلامي ثم انتهى أمرها حينما اصطدمت بالحملات الصليبية. تنظر الموسوعة العربية الميسرة: ١٣٧٣.

(٥١) نشرت في المشرق: ١٠/ ١٩٠٧ ص ٩٦٨ _ ٩٧١ بعنوان «معنى حلب الشهباء».

(٥٢) المشرق: ١٠/ ١٩٠٧ ص ٦٥١ _ ٦٥٦، ٧٣٧ _ ٧٤٥.

(٥٣) المشرق: ١٠/ ١٩٠٧ ص ٥٩٠ _ ٦٠٣.

(٥٤) نشرت في المشرق: ١٠/ ١٩٠٧ ص ٤٨٨ _ ٤٩١ بعنوان «دير الزور: أسماؤها ومعانيها قديماً وحديثاً». وللأب هنري لامنس تعليق عليها بعنوان «تفساح ودير الزور». المشرق: ١٠/ ١٩٠٧ ص ٤٩١ _ ٤٩٢.

(٥٥) المشرق: ١٠/ ١٩٠٧ ص ٣٨٥ _ ٣٩٤، ٤٤٠ _ ٤٤٦.

(٥٦) نشرت في المشرق: ١٠/ ١٩٠٧ ص ٣٤٣ _ ٣٤٦ بعنوان «أول متحفة للهوام والحشرات إنشاؤها عربي».

(٥٧) نشرت في المشرق: ١٠/ ١٩٠٧ ص ٣٠٠ _ ٣٠٤ بعنوان «السن أو آثار قصر الخلد وبقايا قصور البرامكة».

(٥٨) المشرق: ١٠/١٩٠٧ ص ١٢٤ _ ١٢٧. والهياطلة _ على ما جاء في هذه المقالة _ جيل من الناس عاشوا في بلاد فارس، ثم نفوا منها فسكن بعضهم بلاد الهند وما جاورها. وتختلف المراجع العربية القديمة في تحديد جنسهم وأصل تسميتهم. وتناول الأب الكرملي في مقالته هذه النصوص التي وردت

فيهم في المراجع العربية واللاتينية، متوصلاً إلى تحديد تسميتهم وأصلهم.

(٥٩) نشرت في المقتبس: ٦/ ١٩١١ ص ٢٦٥ _ ٢٧٥ بعنوان «البرجان Les Borgans ou Varegues». وبتوقيع: «ساتسنا». وقد كتب الأستاذ كوركيس عواد إزاء التوقيع المستعار تعليقاً خطّه بقلمه على نسخة هذا العدد من مجلة المقتبس _ المحفوظة في مكتبة المتحف العراقي _ هذا نصه: مقلوب أنستاس (الأب الكرملي).

أما البرجان فإنهم _ على ما جاء في هذه المقالة - قوم أفاقون، أصل أغلبهم من اسكندنافية، ثم انضم إليهم أناس آخرون من عناصر أخرى كالروس والصقالبة والأبر والصرب والبلغار، فاجتمع منهم أمة قائمة بنفسها، قاتلها الألمانيون فأفنوها عن آخرها».

(٦٠) المقتبس: ٦/ ١٩١١ ص ٥٢١ _ ٥٢٤. بتوقيع: «ساتسنا». وقد كتب الأستاذ كوركيس عواد إزاء التوقيع العراقي _ هذا نصه: = أنستاس (الأب الكرملي).

وقد ذهب العلاّمة الكرملي في مقالته هذه إلى أن لفظة «الشرطة» معربة عن اليونانية، ولفظة «الورق» _ بمعنى دراهم الفضة، أو المال _ معربة عن الفارسية، بعد أن استعرض آراء اللغويين العرب والمستشرقين في أصل هاتين اللفظتين.

(٦١) هو السيد محمود كرد علي مدير مطبعة المقتبس. وقد وجدت _ مع رسائل الأستاذ الرئيس هذه _ سبع رسائل وبرقيات له، بعث بها إلى الأب أنستاس ماري الكرملي بين سنتي ١٩١١و ١٩١٤. تناول فيها شؤوناً إدارية ومالية

تتعلق بالمقتبس الشهري واليومي.

(٦٢) نشرت في المقتبس: ٦/ ١٩١١ص ٤٤٤ _ ٤٤٩ بعنوان «السراسرة أو الزرازرة «Les Censeurs». بتوقيع «ساتسنا». وقد كتب الأستاذ كوركيس عواد إزاء التوقيع المستعار تعليقاً خطّه بقلمه على نسخة هذا العدد من مجلة المقتبس _ المحفوظة في مكتبة المتحف العراقي _ هذا نصه: «مقلوب أنستاس». أما الزرازرة فهم _ على ما جاء في المقالة _ البطارقة، أي عِلْية أشراف الرومان. أما السراسرة فهم الفطنون العلماء الدخالون في الأمور.

(٦٣) حينما كُتبت هذه الرسالة سنة ١٩١١ كانت معظم البلاد العربية ولاياتٍ تابعةً للدولة العثمانية.

(٦٤) عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن إسماعيل، من آل ثنيان (١٨٦٧ _ ١٩٤٤٩): كاتب صحافي، نجدي الأصل، من أهل بغداد مولداً ووفاةً. أصدر ا جريدة «الرقيب» في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٠٩.

عين بعد الحرب العالمية الأولى مديراً للأوقاف، ثم انتخب نائباً مرتين. جمع «الأمثال العامية»، و«الحكايات البغدادية». ينظر الأعلام: ٤/ ٥٩، وتاريخ الصحافة العربية: ٧٦/٣.

(٦٥) ناظم باشا هو والي دمشق في عهد الدستور العثماني. وهو من ربوا في عهد الاستبداد الحميدي الثاني. عقد الأستاذ كرد علي له فصلاً في مذكراته: ١/ ٦٤_٦٨ عنوانه «ناظم باشا والمقتبس» جاء فيه: «إن الوالي كان يتألم للتعرض لأعماله في المقتبس، وكان بيننا برودة بسبب ذلك، وهو يوالي إقامة الدعاوى على الجريدة بواسطة أعوانه... ومما قال لي: لقد أسقطتني من

الأنظار بما كتبت عني في جريدتك، وأصبحت خجلاً من نفسي، حتى اني لأقول للحوذي أن يسير بي بين البساتين إلى داري، لئلا أستهدف للّعن في الطريق، ويقولوا هذا هو الوالي الذي يكتب المقتبس في إجراءاته الخارجة عن النظر والأوامر المرسومة».

(٦٦) خطط الشام: كتاب مطول يشتمل على التاريخ السياسي والمدني والجغرافي للديار الشامية. يعد من أهم مؤلفات الأستاذ كرد علي، اشتغل في تأليفه واعداده للنشر مدة طويلة تجاوزت ٢٥ عاماً. بحث فيها عن مصادر موضوعه المخطوطة والمطبوعة في خزائن المخطوطات والكتب في الشام ومصر وتركيا وأوربا التي زارها أكثر من مرة في هذا السبيل، فطالع لأجل تصنيفه زهاء ألف ومائتي مجلد. يقع الكتاب في ستة أجزاء بلغت صفحا ا ١٩٤٠ صفحة. صدرت طبعته الأولى في دمشق سنة ١٩٢٥ _ ١٩٢٨. ثم طُبع بعد ذلك في بيروت طبعة ثانية منقحة ومزيدة سنة ١٩٧٢.

(٦٧) يعني ا: العربية والتركية والفرنسية. ينظر خطط الشام: ٦/ ٣٤٦.

(٦٨) جمال الدين (أو محمد جمال الدين) بن محمد بن سعيد القاسمي (١٨٦٦ _ ١٩١٤): إمام الشام في عصره، عِلماً بالدين، وتضلعاً من فنون الأدب. مولده ووفاته في دمشق. له مصنفات كثيرة منها: «دلائل التوحيد»، و«الفتوى في الإسلام»، و«محاسن التأويل» ١٧ مجلداً في تفسير القرآن الكريم. ينظر الأعلام: ٢/ ١٣٥.

(٦٩) تنظر بصدد ذلك رسالة الشيخ جمال الدين القاسمي إلى العلاّمة الكرملي المؤرخة في ٢٠ شعبان سنة ١٣٢٩هـ (١٦ آب سنة ١٩١١م) في الملحق

الأول من هذا الكتاب. وهي تنشر للمرة الأولى.

(٧٠) نشر الأستاذ كرد علي في مجلـة المقتـبس: ٧/ ١٩١٣ ص ٩٣٤ _ ٩٣٥ تقريظاً لمة لغة العرب جاء فيه: «مجلة لغة العرب لـصديقنا الأب أنـستاس الكرملي في مقدمة ما يفاخر به من الأعمال التي ظهـرت في عهـد الحريـة الصحافية في الشام والعراق. فإن المقالات التي تنشرها رصيفتنا في اللغة والنقد الأدبي وتاريخ العراق وعمرا ا هي على جانب عظيم من التحقيق على نحو ما عودنا قلم منشئها الأستاذ، بل ان ما ينشر فيها على ايجازه حري بان يخلد في خزائن الكتب دليلاً على حالة العراق العلمية في هذا العهد، وقد بلـغ ـا صاحبها في مدة لم تبلغ الحولين مبالغ ا لات التي مضى عليها سنون كثيرة».

(٧١) مقالة نشرت في المقتبس: ٨/ ١٩١٤ ص ٣ _ ٧ بعنوان «راعية الخيـل لا راعية الجبل» وبتوقيع: «ساتسنا». والمقالة عن طويئرة ذا الاسـم. وهـذه المقالة هي آخر ما نشره الكرملي في مجلة المقتبس.

(٧٢) أُشير في هذا الصدد إلى ما جاء في مقالة الأستاذ كرد علي «الحركة العلميـة في البلاد العربية العثمانية» المنشورة في مجلة المقتـبس: ٨/ ١٩١٤ ص ٢٩٨: «ولغة صحف الشام أرقى من لغة صحف العراق، وان كانت هذه قطعـت شوطاً محموداً في هذه الأعوام القليلة، حاشا مجلة لغة العرب البغدادية ومـن يؤازر فيها من المنشئين والباحثين، فإ ا على أسـلوب ا ـلات الافرنجيـة الاخصائية سدت فراغاً في تاريخ العراق والبحث في آثاره».

(٧٣) لم يتحقق رجاء الأستاذ كرد علي فقد توقفت مجلة «لغـة العـرب» عـن الصدور في ايلول سنة ١٩١٤، بعد أن صدر منها ثلاثة مجلدات وبعض ا لد

الرابع.

(٧٤) دأب الأب لويس شيخو على نشر مقالات متسلسلة من مجلته «المشرق» حاول فيها بشتى السبل اثبات نصرانية الكثير من القبائل العربية وشعراء العصر الجاهلي، متوسلاً من أجل اثبات ذلك بأي دليل مهما كان واهياً. ولأسباب علمية بحتة كان الأب الكرملي يرد على هذه المقالات في «لغة العرب» و«المقتبس» وغيرهما، معترضاً على الكثير من الأدلة الضعيفة التي يستند عليها الأب لويس شيخو، مفنداً النتائج التي تترتب عليها، ومسلطاً الأضواء على نصوص تاريخية ثابتة لم يتطرق إليها الأب شيخو في مقالاته. ولحراجة موقف الأب الكرملي هذا، ولكي لا يسيء رؤساؤه في الدين فهم الدوافع العلمية التي حتمت عليه اتخاذ مثل هذا الموقف _ ولأسباب أخرى لا مجال لذكرها هنا _ كان العلاّمة الكرملي ينشر الكثير من مقالاته بتواقيع مستعارة. وقد فطن الأب شيخو إلى هذا الأمر، فعمد إلى كشفه في مقالة عنوانها «انتقاد الأب أنستاس الكرملي» نشرها في مطلع شهر تموز ١١٩١٣ في مجلة المشرق: ١٦/ ١١٩١٣ ص ٥٥٦ _ ٥٥٩. جاء فيها: «ان حضرته تستر تحت كل هذه الأسماء المستعارة ليكتب ما يشاء، فالأسماء عديدة والقلم واحد. والله أعلم بما قصد من تنكره!». ثم أتبعها في مطلع شهر أيلول بشذرة عنوانها «انصاف صاحب مجلة لغة العرب» المشرق: ١٦/ ١١٩١٣ ص ٧١٧ _ ٧١٨. وما لبث أن كتب شذرة أخرى في مطلع شهر تشرين الثاني عنوانها «نصرانية غسان والأب أنستاس» المشرق: ١٦/ ١٩١٣ ص ٨٧٨. وقد تضافرت جملة الأب لويس شيخو هذه مع غيرها من الأسباب لتؤدي في النهاية إلى إقفال مجلة «لغة العرب».

(٧٥) هذه المقالات الثلاث منشورة في الجزء التاسع من السنة السابعة وهي:

ـ «النحام ومرادفاته» ص ٦٦٦ ـ ٦٧٠. بتوقيع «ساتسنا». والنحام اسم طائر.

ـ «ثلاثة كتب: كتاب الألفاظ الكتابية وكتاب ألفاظ الأشباه والنظائر وكتاب الألفاظ» ص ٦٧٨ـ ٦٨٢.

وهي بتوقيع «ساتسنا». وفات الأستاذ كوركيس عواد إدراج هذه المقالة في ضمن مقالات العلاّمة الكرملي في كتابه «الأب أنستاس ماري الكرملي: حياته وآثاره».

ـ «وصف كتاب جامع التعريب بالطريق القريب من تأليف أحد علماء القرن الثاني عشر الهجري ـ السابع عشر الميلادي». ص ٦٨٣ـ ٦٩٠ وهي بتوقيع «ساتسنا».

(٧٦) إبراهيم حلمي العمر (١٨٩٠ ـ ١٩٤٢): صحافي، من كُتاب العراق. اشتهر قبل الحرب العالمية الأولى برسائل كان يبعث ا إلى صحف مصر والشام. وتولى تحرير جريدة «النهضة» الصادرة ببغداد في ٣ تشرين الأول سنة ١٩١٣. وكتب مقالات في مجلة «لغة العرب» البغدادية. اشترك بعد الحرب العالمية الأولى في إصدار جريدة «اللسان العربي» اليومية بدمشق، ثم انفرد ا. وعاد إلى بغداد فواصلَ إصدارها في عهد الملك فيصل الأول. اشترك في تأليف «الدليل العراقي»، وله رسالة في «الثورة الإيطالية». ينظر الأعلام: ١/ ٣٧، وتاريخ الصحافة العربية: ٣/٨٠.

(٧٧) جاء في رسالة مخطوطة بعث ا إلى الأب الكرملي الدكتور يعقوب صروف صاحب مجلة «المقتطف»، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) سنة ١٩١٤ (الدي

صورة منها) ما نصه: «ما هذه الأخلاق المتخلق بها الأب شيخو؟ أكل الجزويت على هذا الخط؟ أهذه هي الفضائل المسيحية؟ في مقتطف اغسطس فصل عن افتئات المشرق على المقتطف لم أذكر فيه إلا القليل من سخافات هذا الرجل، واني لآسف جداً لأن رجلاً واسع المعرفة مثله _ على ما يظهر _ ولديه من الوسائل لنشر المعارف الصحيحة أكثر مما لدى غيره يعوج الحقائق قصداً، وقد أعماه التعصب، فيرى النور ظلاماً والظلام نوراً. وقانا الله شر الغرور!».

(٧٨) هنري لامنس اليسوعي (١٨٦٢ _ ١١٩٣٧): مستشرق، بلجيكي المولد، فرنسي الجنسية، من علماء الرهبان اليسوعيين. استقر في بيروت فتولى إدارة جريدة «البشير» مدة، ودرس في الكلية اليسوعية وصنف كتباً عن العرب والإسلام بالفرنسية، وكتباً بالعربية. منها: «فرائد اللغة»، و«المذكرات الجغرافية في الأقطار السورية». ينظر الأعلام: ٨/٩٩ _ ١٠٠.

(٧٩) ليونه كايتاني (١٨٦٩ _ ١٩٢٦): مستشرق إيطالي، مؤرخ. قام برحلات إلى الشرق فجمع مكتبةً عربيةً عظيمة، جعلها بعد وفاته للمكتبة الإيطالية. وكان يحسن سبع لغات، منها العربية والفارسية. ألف بالإيطالية كتاب «تاريخ الإسلام» وطبع منه بين سنتي ١٩٠٥ و١٩٠٨ ثمانية مجلدات ضخمة. ونشر بالعربية «تجارب الأمم» لمسكويه. وللأستاذ كرد علي مقالتان عنه نشرتا في مجلة المقتبس: ٨/ ١٩١٤ ص ٤٧_ ٥٠، ومجلة المجمع العلمي العربي: ٣/ ١٩٢٣ ص ٣٥٩. ينظر الأعلام: ٥/ ٢٥٠.

(٨٠) جاء في خطط الشام: ٦/ ٣٣٩_ ٣٤٠ ط٢: «وقبل نشوب الحرب العامة ببضعة أشهر وقف والي دمشق المقتبس بدعوى انه نشر عبارة في كشف

الحجاب، وهي منقولة عن الصحف التركية، والحقيقة ان المقتبس كان تـوفر على كشف حجاب الاتحاديين، وأصلاهم حرباً عواناً هو وأنصاره من رجال البلاد وحملة الأقلام فيها».

(٨١) هي مقالة «راعية الخيل لا راعية الجبل» المشار إليها في الحاشية ٧١.

(٨٢) كان على الأستاذ كرد علي أن ينتظر نحو عشر سنوات أخرى ليتهيأ له طبع كتابه «خطط الشام» بين سنتي ١٩٢٥ و١٩٢٨.

(٨٣) الأب جيش (او كوش) فيلبس (١٨١٨ _ ١٨٩٥): راهب يسوعي فرنسي، ولد في مقاطعة فرنش كونته بفرنسا، وتوفي في بكفيا في لبنان بعد أن مكـث مبشراً في سوريا وغيرها خمسين سنة. له قاموس عربي فرنسي طبـع بمطبعـة الآباء اليسوعيين سنة ١٨٦٢ و١٨٨٨. ثم جدد طبعه الأب بلو وأضاف إليه اضافات عديدة. ينظر معجم المطبوعات العربية والمعربة: ١٥٨٠/٢، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان: ١٥٥/٤.

(٨٤) الأب يوحنا بلو اليسوعي (١٨٢٢ _ ١٩٠٤): راهب ومستشرق فرنسي، من الكُتاب بالعربية. ولد في لوكس بفرنسا. وعين في الجزائر، فاسـتعرب. ونق قل إلى بيروت سنة ١٨٦٦ فعهد إليه إدارة المطبعة الكاثوليكية، واصدار جريدة «البشير» التبشيرية. توفي ببيروت. له: «نخب المُلَح» كتاب مدرسي في خمسة أجزاء، جمع فيه مختارات من الأدب العربي، أعانه على تأليفه إبراهيم اليازجي، و«قاموس فرنساوي عربي «جزءان»، طبـع بمطبعـة اليـسوعيين ببيروت سنة ١٨٩٠ وأعيد طبعه مراراً بعد ذلك ينظر الأعـلام: ٨/ ٢١٠، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: ٥٨٧/١.

(٨٥) جاء في مقالة «حياة الأب أنستاس ماري الكرملي وخدمته للعلـم واللغـة

العربية» للأستاذ رفائيل بطّي المنشورة في مجلة لغة العـرب: ٧/ ١٩٢٨ ص ٦٠ _ ٦٦: «واهم ما يشتغل به الآن [سنة ١٩٢٨] منشئُ لغة العرب ثلاثـة معاجم كبيرة:

_ معجم كبير يذكر ما ذكرته المعاجم القديمة وما أغفلته.

_ معجم فرنسي عربي يحوي الألفاظ الأعجمية وما يقابلها باللغـة العربيـة الفصحى.

_ معجم عربي فرنسي مطول».

(٨٦) كان الأتراك نفوا العلاّمة الكرملي سنة ١٩١٤ إلى مدينة قيصري في بـلاد الأناضول لمدة ٢٢ شهراً، وأنزلوا به أشد العذاب، حتى كـادوا أن يقتلـوه بسبب تسميته مجلته «لغة العرب» ذا الاسم، ونشره مقالات فيها حب فيها العرب واللغة العربية إلى الناس. ثم أعادوه إلى بغداد سـنة ١٩١٦. وفي أوج هذه المحنة استطاع الأب الكرملي أن يتعلم اللغة التركية.

(٨٧) كان آخر جزء أصدره الأستاذ كرد علي من مجلة «المقتبس» سنة ١٩١٤ هو الجزء السادس من السنة الثانية. وفي سنة ١٩١٦ عاود الأستاذ كـرد علـي اصدار مجلته بدعم من جمال السفاح حتى بلغ ا ا لد التاسع.

(٨٨) لكي يتموضع هذا المديح الاضطراري لجمال السفاح في اطاره التاريخي لابد من العودة إلى ما كتبه كرد علي عن هذه المرحلة العصيبة من حياته وعلاقته بالسفاح، إذ أورد في ترجمة حياته المنشورة في آخر كتابه «خطط الشام»: ٦/ ٣٤١ ط٢ ما نصه: (جاء الشام أحد اساطين الاتحاديين» أحمد جمال باشـا» قائداً للجيش الرابع، وحثّني على التعجيل باصدار المقتبس، وكان كلامه رجاءً في الصورة الظاهرة، و ديداً في الحقيقة، فبادرت إلى امتثال الأمر فأصدرته...

وكثيراً ما كانت أفكاري ترشح اضطراراً من أفكار القائد العام مباشـرة أو بالواسطة، فكانت ارادتي مسلوبة لتهديدي كل ساعة بنشر الحسابات القديمة مع الاتحاديين).

(٨٩) لم ينشر العلاّمة الكرملي شيئاً في مجلة المقتبس بعد عود ا إلى الصدور سـنة ١٩١٦. ويبدو أن سبب ذلك يعود إلى ما أظهرته ا لة من ميل إلى العثمانيين الذين آذوا العلاّمة الكرملي واضطهدوه ونفوه.

(٩٠) كتب الأستاذ كرد علي بصدد هذين الكتابين في «خطط الشام»: ٣٤١/٦ ما نصه: «أرسلني جمال باشا مع البعثة العلمية من علماء الشام إلى الآسـتانة فجناق قلعة، وأوعز إلي بانشاء رحلة إلى البعثة، ووضع كتابٍ في رحلة أنور باشا، وكيل القائد العام وناظر الحربية، إلى الشام والحجاز. ففعلت مضطراً. وظهر هذان الكتابان الأول باسمي واسم ثلاثة من أرباب الصحف في الشام، والثاني باسمي فقط. وهما من كتب الدعاية السمجة في الحـرب الممقوتـة». وكتب عنهما في مذكراته: ٣١٣/١ قائلاً: «وهما كتابان كتبتهما وطبعتهما على نفقة الجيش، وأنا غبر راضٍ عن أكثر ما فيهما، وهما كتابان لغـيري لا لي، وفيهما صورة من سياسة تلك الأيام، وما كتبه الكـاتبون والـشعراء في معاونة الدولة العثمانية وهي في أحرج اوقا ا».

وقد طبع الكتابان في المطبعة العلمية ليوسف صادر _ بيروت ١٩١٦.

(٩١) هو أحد الألقاب الكثيرة التي كان العلاّمة الكرملي يوقّع ا طائفة كبيرة من مقالاته. أما هذه المقالة فهي بعنوان: «العربية العـصرية ونقـد مطبوعـات الافرنج» وقد نشرت في ا لد الاول ١٩٢١ الجزء الثالـث ص ٩١_٩٢ في باب «أخبار وآثار» وقد قدمت لها ا لة بالعبارة التالية: «نشر أحد علمـاء

اللغة في بغداد مقالة تحت هذا العنوان بتوقيع معرق في جريـدة العـراق». والجدير بالذكر هنا أن الأستاذ كوركيس عواد أغفل الاشارة إلى هذه المقالة في الثبت الذي وضعه لعناوين مقالات الأب الكرملي وأماكن نشرها في كتابه «الأب أنستاس ماري الكرملي: حياته وآثاره».

(٩٢) نشرت في مجلة ا مع العلمي العربي: ١٩٢١/١ بعنوان «شـرح أرجـوزة تأكيد الألوان» على قسمين: نشر القسم الاول في العـدد الثالـث (آذار ١٩٢١) ص ٧٦_٨٣، ونشر القسم الثاني في العدد الرابع (نيسان ١٩٢١) ص ١١٠ _١١٧. هي في شرح أرجوزة مختصرة نظمها الشيخ علي بن العز الحنفي الشهير بالشارح الجارح.

(٩٣) لم تنشر هذه الرسالة في مجلة المقتبس، التي توقفت عن الصدور ائيـاً سـنة ١٩١٧، ولم تسنح للأستاذ كرد علي فرصة اصدارها مجدداً. والعنوان الكامل للرسالة: «نشر المحاسن اليمانية في خصائص اليمن ونسب القحطانية» وهـي لعبد الرحمن بن علي بن الديبع (المتوفى سنة ٩٤٤هـ). منها نسخة في مكتبة «جسر بيتي» في دبلن، ونسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق. ومنـها نـسخ أخرى متعددة. وجاء في رسالة بعث ا العلاّمة الآلوسي إلى الأب الكرملـي مؤرخة في ٢٥ ايلول سنة ١٩١٦ ما نصه: «نعم كان عندي كتاب «نـشر المحاسن اليمانية» فطلبه مني صاحب المقتبس لأجل نشره في مجلتـه، ويـوم الخميس أرسلته». ينظر أدب الرسائل بين الآلوسي بين الآلوسي والكرملـي: ٣٣٦_ ٣٦٧، و«ذخائر التراث العربي في مكتبة جسر بيتي _ دبلن» مجلـة «المورد» البغدادية: ا لد الرابع _ العدد الأول سنة ١٩٧٤ ص ٢١٦.

(٩٤) نشرت «مقالة الأوضاع العصرية» في مجلة ا مع العلمي العربي ١٩٢١/١

Deleted: نظرية التناص صك جديد لعملة قديمة - حسين جمعة

ص ١٦١ _ ١٦٨. وهي سلسلة مقالات ذا العنوان نشرت تباعاً في ا لة.

(٩٥) ليلة ٧ آذار سنة ١٩١٧ أتلف الاتراك مكتبة العلاّمة الكرملي التي كانـت تحتوي على كتب خطية ومطبوعة بلغت ١٢ ألف مجلد. جمعها في مدة أربعين سنة. وذهبت هباءً منثوراً كأ ا لم تمن على حد تعبيره. تنظـر ترجمـة الأب الكرملي بقلمه المنشورة في مقدمة «الرسائل المتبادلة بين شيخ العروبة أحمـد زكي باشا والأب أنستاس ماري الكرملي» المنـشورة في مجلـة «المـورد» البغدادية: ا لد السادس العدد الثاني لسنة ١٩٧٧ ص ١٤٨.

(٩٦) جاء في رسالة بعث ا العلاّمة الآلوسي إلى الأب الكرملي مؤرخـة في ١٦ نيسان سنة ١٩٢١ قوله: «أما ا لة فقد وصلني مثلـها أمـس، وأنـست بمطالعتها، فلذا أعدت نسختكم إليكم شاكراً لطفكم. وقد طالعـت أيـضاً الكتابين وما فيهما من ذكر رسالة الألوان، وما ذاك إلا من فيض فـضلكم العذب النمير، وما كتب عن الرسائل المطلوبة. وليته بذل ما طُلب منه علـى حسابنا. وإلا فانتظار ورود الآلة الشمسية وأدوا ا مما يحتاج إلى أمـد غـير قصير، وللتأخير آفات. وعلى كل حال فالأمر إليه، فإنه وزير المعارف وأمير الكمالات كلها. حرسه الله تعالى». ينظر أدب الرسـائل بـين الآلوسـي والكرملي: ٥٢٨.

(٩٧) نوه الأستاذ كرد علي في مذكراته: ٥٣٠/١ بأبرز العلماء الذين آزروا ا مع العلمي منذ نشأته. ومن ذكرهم: «وأما في الاصقاع القريبـة، فكـان مـن عاونوه شكيب أرسلان وأنستاس الكرملي ومحمود شكري الآلوسي».

(٩٨) نشرت في مجلة ا مع العلمي العربي: ٣/ ١٩٢٣ ص ١٧٣ _ ١٧٦، ٢٠٩ _ ٢١٢، ٢٤٧ _ ٢٥٠. وبصدد هذه المقالة جاء في رسالة بعث ا الكرملي إلى

العلاّمة أحمد تيمور، مؤرخة في ٢٣ مارس سنة ١٩٢٣، قوله: «واصلت البحث عن الاوضاع العصرية ووصلت فيها إلى الكلمة الثالثة والسبعين منها، وأنفذتها إلى صديقنا محمد كرد علي، وهي تسد بعض الثُّلمة التي فتحها بعد العهد بالاشتغال بهذه اللغة الكريمة الاصل». وجاء في رسالة العلاّمة أحمد تيمور الجوابية، المؤرخة في ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٣، قوله: «كتبت للأستاذ كرد علي أرجوه أن لا يهمل نشر ألفاظك المقابلة للألفاظ الافرنجية، وأبنت له أهمية هذا الموضوع للناطقين بالضاد، ولا سيما بعد أن كثر الآن المتحاملون على لغتنا ورمييها بالضيق. واني أنتهز هذه الفرصة فأرجوك وألحّ عليك بمتابعة عملك العظيم». تنظر لغتنا ورميها بالضيق. واني أنتهز هذه الفرصة فأرجوك وألحّ عليك بمتابعة عملك العظيم». تنظر الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور: ١٣٥، ١٧٦.

(٩٩) في لسان العرب (مادة نحلَ): النحل بالضم اعطاؤك الانسان شيئاً بلا استعاضة وعم به بعضهم جميع أنواع العطاء... والاسم النِحلة. ونص الزبيدي في القاموس المحيط (مادة نحلَ) على أنه يضم.

(١٠٠) يوسف اليان سركيس (١٨٥٦ _ ١٩٣٢): صاحب «معجم المطبوعات العربية والمعربة»، و«جامع التصانيف الحديثة». قضى ٣٥ عاماً في خدمة البنوك العثمانية كاتباً فمديراً في بيروت ودمشق وقبرص وأنقرة والآستانة. واستقر بمصر سنة ١٩١٢ فاشتغل بتجارة الكتب. ينظر الأعلام: ٨/ ٢١٩.

(١٠١) جاء في رسالة بعثها العلاّمة أحمد تيمور إلى الأب الكرملي، مؤرخة في ١٣ يونيو سنة ١٩٢٣، قوله: «ومجلة المجمع انقطعت عني أيضاً، ولكن كتب إليّ الصديق كرد علي يخبرني بأن هذا الانقطاع لا يدوم وبأنها ستظهر عندما

يتم يؤ الاسباب بعد أن كاد مجلس الاتحاد السوري يقضي عليهـا وعلـى ا مع لولا همّة صبحي بك رئيسه وفارس بك الخوري أحد أعضائه الـذي يلقبه كرد علي ببلبل ا لس الغريد. فجزى الله هذين الهمامين عن العلم وأهله خيراً». تنظر الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور: ١٤٤.

(١٠٢) محمد رضا بن محمد جواد بن محمد بن شبيب (١٨٨٩_ ١٩٦٥): أديـب، شاعر، من أعضاء ا امع العلمية العربية في دمشق والقاهرة وبغداد. ولـد في النجف. و ا نشأ وتعلم. شارك في الثورة العراقية سـنة ١٩٩٢٠. وبعـد تأسيس المملكة في العراق أقام ببغداد. وتولى وزارة المعارف مرات أولها سنة ١٩٢٤. وانتخب رئيساً لس الأعيان سنة ١٩٣٧. وبعد ثورة العراق سـنة ١٩٥٨ انقطع لرئاسة ا مع العلمي العراقي إلى أن توفي. له كتـب منـها: «مؤرخ العراق ابن الفوطي» و«تراثنا الفلسفي»، و«ديوان الشبيبي». ينظـر الأعلام: ٦/ ١٢٧ _ ١٢٨.

(١٠٣) محمد حبيب بن سليمان بن عبد الله العبيـدي (١٨٧٩_ ١٩٦٣): شـاعر وخطيب وكاتب اسلامي، ولد في الموصل ودرس على أشهر علمائها. وقف مع الدولة العثمانية وهي في أيامها الأخيرة، فسافر إلى الشام للاشتراك بتحرير جريدة «الشرق» التي أصدرها جمال السفاح. ثم عاد إلى الموصل فعين مفتيـاً فيها سنة ١٩٢٣. له مؤلفات عدة منها: «جنايات الانكليز على البشر عامة وعلى المسلمين خاصةً»، و«النواة في حقوق الحياة»، و«الفتوى الـشرعية في جهاد الصهيونية»، و«ديوان السيد محمد حبيب العبيدي» نشر بعد وفاتـه. ينظر معجم المؤلفين العراقيين: ١٣١/٣_ ١٣٢، وموسوعة أعلام العـراق: ٢٠٤/٢ التي جاء فيها انه ولد سنة ١٨٨٠.

(١٠٤) أحمد تيمور باشا (١٨٧_ ١٩٣٠): عالم بالأدب، باحث، مؤرخ مصري. من أعضاء ا مع العلمي العربي. مولده ووفاته بالقاهرة. ألّف كتبـاً كـثيرة مازال بعضها مخطوطاً. أنشأ في القاهرة خزانة كتب عظيمة، نقلت بعد وفاته إلى دار الكتب المصرية، وهي نحو ١١٨ ألف مجلد. ينظر الأعلام: ١/١٠٠. وكانت له مكاتبات مع الكرملي نشرها سـنة ١٩٤٧ ببغـداد الفاضـلان كوركيس عواد وميخائيل عواد بعنوان «رسائل أحمد تيمور إلى ألب أنستاس ماري الكرملي». وبعد عثور الباحث جليل العطية علـى رسـائل العلاّمـة الكرملي التي بعث ا إلى تيمور، أدخلا معها هذه الرسائل، وأعادوا جميعـاً طبع الكتاب ببغداد سنة ١٩٧٤، بعنوان «الرسائل المتبادلة بـين الكرملـي وتيمور».

(١٠٥) نشرت مقالة «المَعلَمة» لأحمد تيمور في مجلة ا مع العلمي العربي: ١٩٢٣/٣ ص ٥٦_ ٥٨. وهي تدور حول ترجمة المـصطلح اللاتـيني انـسكلوبيديا (Encyclopedie) إلى العربية ومناقشة الآراء الواردة في ذلك وأيما أصح: ترجمتها بالمعلمة كما يرى العلامتان الكرملي وتيمور، أم دائرة المعارف كما يرى آخرون. وللأب الكرملي تعليق على هذه المقالة نشر في ا لة نفـسها: ١٩٢٣/٣ ص ١١٧_ ١٢١. وبصدد هذه المقالة جاء في رسالة بعـث ـا العلاّمة أحمد تيمور إلى الأب الكرملي، مؤرخة في ١٧ يناير سـنة ١٩٢٣، قوله: «وقد كنت أرسلت بالقصاصة الاولى للمجمع العلمي الدمشقي لينظر في هذه الكلمة [المَعلَمة] ويقرها، ولم أقصد بذلك إلا شيوعها بسورية أيضاً، ولكن لم يصلني منه رد إلى الآن، والظاهر أن ا مع في ارتباك وتزعزع بسبب الأحوال هناك». فأجابه الأب الكرملي برسالة، مؤرخة في ٢ شـباط سـنة

١٩٢٣، جاء فيها: «عسى أن لا يسمح الله بمثل هذه البلية التي تنتاب مجامعنا ورجالها، وعسى أن يقوى ذلك المجمع على تلك الزعازع التي تحاول أن تعبث به». ثم أردفها برسالة أخرى، مؤرخة في ٢٣ مارس سنة ١٩٢٣، جاء فيها: «إذا استحسنت ما كتبته في المَعلَمة والكلمات الثلاث فلينشر في مجلة المجمع العلمي العربي، فإن حضرة صديقنا كرد علي كتب إليّ أن المجمع أصبح في منجاة من الخطر الذي كان يتهدده، ولما كانت هذه المجلة لسان حال اللغة العربية فإني أخير نشر اللغويات فيها». تنظر الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور: ص ١١٣، ١٢١، ١٣٤.

(١٠٦) نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي: ١٩٢٤/٤ ص ٣٦ _ ٣٩.

(١٠٧) جميل صدقي بن محمد فيضي الزهاوي (١٨٦٣ _ ١٩٣٦): شاعر العراق، كان ينحو منحى الفلاسفة، يعد من طلائع نهضة الأدب العربي في العصر الحديث، ومن دعاة تحرر المرأة. مولده ووفاته ببغداد، نظم الشعر بالعربية والفارسية في حداثته. نشر مقالات وقصائد في كبريات الصحف والمجلات العربية. ألف كتباً عدةً منها: «الكائنات» في الفلسفة، و«الجاذبية وتعليلها»، و«المجمل مما أرى». أما شعره فكثير منه «ديوان الزهاوي»، و«الكلام المنظوم»، و«الرباعيات» ترجمها شعراً ونثراً عن الفارسية. ينظر الأعلام: ١٣٧/٢ _ ١٣٨.

(١٠٨) كاظم بن حسين بن عبد الله الدجيلي (١٨٨٤ _ ١٩٧٠): شاعر وأديب عراقي، نشأ في بغداد. وتتلمذ لمحمود شكري الآلوسي والكرملي ثم الزهاوي. وأصدر مع الأب الكرملي مجلة «لغة العرب» سنة ١٩١١. درس العربية في جامعة لندن بين سنتي ١٩٢٤ و١٩٣٠. وعمل في السلك السياسي فتنقل بين

لندن والمحمرة وحيفا والقدس وبومبي وباريس وتبريز وموسكو. صـنف مـا يقارب الثلاثين كتاباً لم يطبع سوى فصول من بعضها. وله ديـوان شـعر مخطوط. ينظر الأعلام: ٢١٥/٥.

(١٠٩) هو ارنست هرتسفيلد Ernst Herzfeld: مستشرق ألماني، وعالم آثـاري شهير. كان من أعضاء ا مع العلمي العربي بدمشق. غادر بلاده إلى الولايات المتحدة الأميركية فحصل على جنسيتها، نقّب في أطلال مدينة سامراء، وعني بدرس آثار العراق وإيران، وله في ذلك تآليف كثيرة. توفي سنة ١٩٤٨. كان من أصدقاء الأب الكرملي، وله معه مراسلات علمية مطولة، نشر الأب بعضاً منها في مجلته «لغة العرب»ز

(١١٠) أقام ا مع العلمي العربي في دمشق حفلة تأبين مشتركة للعلامـة الآلوسـي والأديب الكاتب المصري مصطفى لطفي المنفلوطي (١٨٧٥_ ١٩٢٤)، ذلك عصر يوم الخميس ٢١ آب سنة ١٩٢٤. وقد ألقى فيها الأدبـاء والـشعراء خطباً وقصائد في رثائهما. وكتب الأب الكرملي ترجمة وافية لصديقه العلاّمة الفقيد الآلوسي بعث ا إلى حفلة التأبين، فألقاها نيابةً عنه الشيخ محمد جت البيطار عضو ا مع. وقد نشرت وقائع حفلة التأبين هذه في مجلـة ا مـع العلمي العربي: ١٩٢٤/٤ ص ٤٧٨_ ٤٨٣ بعنوان «حفلة تأبين عـضوين كريمين من أعضاء مجمعنا العلمي»، وينظر كتاب «محمد كرد علي» لجمـال الدين الآلوسي: ١٣٨.

(١١١) عز الدين بن أمين شيخ السروجية الدمشقي، المسمى عز الـدين التنـوخي (١٨٨٩_ ١٩٦٦): عالم بالأدب، له نظم، من الأعضاء المؤسسين للمجمع العلمي العربي سنة ١٩١٩، مولده ووفاته بدمشق. تعلم ا ثم بالأزهر، وعاد

إلى دمشق فتصدر للوعظ شاباً. درس الزراعة في فرنسا سنة ١٩١٠ وعاد في أوائل سنة ١٩١٣. ثم تنقل بين حلب والبصرة والحجاز ومصر. وبعد الحرب العالمية الأولى عاد إلى دمشق، ثم قصد بغداد مدرساً في دار المعلمين العاليـة. ترجم كتباً عن الفرنسية، وحقق مجموعة من نفائس التراث. ينظر الأعـلام: ٢٢٩/٤، وتنظر رسائله الأربع إلى العلاّمة الكرملي في الملحق الأول من هذا الكتاب. وهي تنشر للمرة الأولى.

(١١٢) قرر دير الآباء الكرمليين ببغداد أن يعتكف الأب أنستاس الأب الكرملـي مدى الحياة في دير جبل الكرمل قرب حيفا لينقطع ائياً للعبادة. ومحاولـة الأستاذ كرد علي هذه تأتي في ضمن محاولات الكثير من العلماء والأدباء في الوطن العربي والعالم للضغط على الكنيسة لكي ترجع عن هذا القرار. وقد تكللت هذه المحاولات بالنجاح، فعاد الأب الكرملي إلى بغـداد ليمـارس نشاطاته الأدبية والعلمية. وفي هذا الصدد جاء في رسالة بعـث ـا الأب الكرملي إلى العلاّمة أحمد تيمور، مؤرخة في ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٢٤، مـا نصه: «اذا كتبت إلى صديقنا محمد كرد علي، فأرجوك ان تقـولَ لـه أن يسرع بكتابة ما أراد ان يبعث به إلى رئيسنا العام، ولا يتأخر كثيراً لكي يأتي كتابه بالفائدة المطلوبة». فأجابه العلاّمة تيمور في رسـالته المؤرخـة في ٦ نوفمبر سنة ١٩٢٤ بقوله: «بادرت في الحال بالكتابة لصديقنا الأستاذ كرد علي وبلّغته سلامك». تنظر الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمـور: ٢١٩، ٢٢٠.

(١١٣) كتاب «القديم والحديث»: نشر في القاهرة سنة ١٩٢٥. جمع فيه محمد كرد

Deleted: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - ا لد (٧٤) الجزء (١)

علي ٤٣ مقالة كان نشرها في جرائد ومجلات مصر والشام كالمقتبس والمؤيد والمقتطف والمنار وغيرها. دعا فيها إلى إحياء التراث العربي ودراسته مع الأخذ عن الحضارة الغربية والانتفاع بفتوحا ا العلمية. كتـب عنـه مذكراتـه: ٣٣٠٩/١ قائلاً «وهذه المقالات أو أكثرها لا ترضيني اليوم، وكانت شيئاً في عهد كتابتها وفي ذلك دليل على ضعف ابن آدم يستهجن اليوم مـا كـان يستحسنه بالأمس».

(١١٤) كتاب «كنوز الأجداد»: من مطبوعات ا مع العلمي العربي نشر في دمشق سنة ١٩٥٠. تناول فيه سيرة ٥١ شخصية من رجال الإسلام أدباء ومؤرخين ومفسرين وكُتاباً كابن المقفع والطبري وابن حـزم والحريـري والبيهقـي والتوحيدي وغيرهم ممن اشتغل كثيراً على نتاجهم في كتبه ومقالاته.

(١١٥) لم تنشر مجلة ا مع العلمي العربي ترجمة للعلامة الكرملي في حياته. وبعـد مرور أكثر من سنة على وفاته نشرت ا لة: ٢٣/ ١٩٤٨ ص٦٠٨_ ٦١٦ ترجمة وافية له بقلم تلميذه الأستاذ كوركيس عواد بعنوان «الأب أنـستاس ماري الكرملي ١٨٦٦ _ ١٩٤٧». أما صورته فقد نشرت مع صـور ٤١ عضواً من أعضاء ا مع في اية الجزء الأول من ا لد الثامن سنة ١٩٢٨.

(١١٦) مما يؤسف له أن هذه الرسالة قد فقدت.

(١١٧) نشر العلاّمة الكرملي نقده لخطط الشام في مجلته لغة العرب: ١٩٢٦/٤ ص ٥٤٤_ ٥٥٩، ١٩٢٨/٦ ص ٢٣٣٠_ ٢٣١، ٨/ ١٩٣٠ ص ٧١_ ٧٣، ١٤٩_ ١٥١، ٢٢٩_ ٢٣٣. وبخصوص ترحيب الأستاذ الرئيس بالنقد جاء في مذكراته: ٣١٥/١: «ومن طبعي أن يتدرب الناس على حب النقد للفائدة المتوقعة منه للمؤلف وللناس وللعلم. ولذلك لم أنشر في كتبي قطّ

ولا في ا لات والجرائد التي كتبتها تقريظاً أو شيئاً يشبه المدح في عملي بـل كنت أنشر النقد فقط. وهذا ما كان صديقي العلاّمة الأب أنستاس مـاري الكرملي يستعزبه مني، ولطالما قال انه ما رأى مؤلفاً في الشرق يتطلب النقـد تطلباً وينشره». وتنظر بصدد ذلك رسالة الأستاذ عز الدين التنوخي إلى الأب الكرملي، المؤرخة في ٢١ تموز سنة ١٩٢٧، المنشورة في الملحق الأول من هذا الكتاب، وهي تنشر للمرة الأولى.

(١١٨) عمر صالح البرغوثي: مؤرخ وكاتب عربي من القدس، نشر مع خليل طوطح «تاريخ فلسطين» سنة ١٩٢٦. ينظر الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين: ١٨٦. ولم أجد له ترجمة وافية في ما بين يدي من مصادر.

(١١٩) اسد بن جبرائيل رستم (١٨٩٧_ ١٩٦٥) دكتور بالفلسفة، مؤرخ لبنـاني من العلماء بالوثائق. تخرج في جامعة شيكاغو، وعاد فعين أسـتاذاً مـساعداً بالجامعة الأميركية سنة ١٩٢٣ فأستاذاً للتاريخ الشرقي سنة ١٩٢٧. وعهدت إليه وزارة المعارف اللبنانية البحث عن آثار لبنان الخطية الحديثة بالاشتراك مع فؤاد البستاني. وبلغ ما أصدره منفرداً أو بالاشتراك مع فؤاد البستاني نحو ٣٣٠ مؤلفاً منها: «مصطلح الحديث»، و«قلعة طرابلس الشام»، و«آراء وأبحاث». ينظر الأعلام: ٢٩٧/١.

(١٢٠) أنيس الخوري المقدسي (١٨٨٥_ ١٩٧٧): أديب ومؤرخ وشاعر من مواليد طرابلس (لبنان). تعلّم في الكلية الأميركية ببيروت ودرس فيهـا، ثم شـغل كرسي رئاسة الدائرة العربية فيها اكثر من ربع قرن. وبعد أن تقاعد دعـي لتدريس الأدب العربي الحديث في معهد الدراسات العربية العليا في القـاهرة. كان عضواً في مجمع اللغة العربية في مصر. له مؤلفات كثيرة منها: «تطـور

الأساليب النثرية»، و«أمراء الشعر في العصر العباسي»، و«مقدمة في دراسة النقد الأدبي».

(١٢١) نشرت هذه الانتقادات في نهاية الجزء السادس من «خطط الشام»: ٣٤١/٦ ـ ٤٠٩ في طبعته الأولى الصادرة بين سنتي ١٩٢٥ و١٩٢٨ بعنوان «استدراكات وتصويبات». ورمز فيها للأب الكرملي بحرف (ر). وقد ذكر الأستاذ الرئيس أن د. يعقوب صروف نقَد الخطط في مجلة المقتطف، وعارف النكدي في مجلة المجمع العلمي العربي، ولويس لامنس في مجلة المشرق، وأسعد رستم وأنيس الخوري في مجلة الكلية الأميركية ببيروت. بينما بعث الآخرون بنقدهم إليه مباشرةً. وقد خلا الجزء السادس من «خطط الشام» في طبعته الثانية الصادرة في بيروت سنة ١٩٧٢ من هذه النقدات حيث صححت مواضع الخطأ والنقص في أماكنها.

(١٢٢) يقصد مقالة العلاّمة الكرملي «قصيدة مجهولة للسموأل» المشار إليها في الحاشية ٤٢. وقد نشرت في مجلة المقتبس: الجزء السابع من السنة الثانية الصادر في رجب سنة ١٣٢٥هـ/ آب سنة ١٩٠٧م.

(١٢٣) كتاب «نيل السعود في ترجمة الوزير داود» المخطوط لم أجد له ذكراً في فهارس المخطوطات التي اطلعت عليها. وجاء في مقالة العلاّمة الكرملي المشار إليها في الحاشية ١٢٢ أن صفحات المخطوط ـ الذي يقع في ٣١٤ صفحة ـ تخلو من ذكر اسم جامعه. وقدم عرضاً لموضوعاته فذكر أن جامعه «يبتدئ الصفحة الثالثة بقصيدة لناظمها الملاجواد البصير يمدح بها والي بغداد والبصرة وشهرزور داود باشا، ثم تليها عدة قصائد في مديحه أيضاً بخط حسن وهي لعدة شعراء عراقيين مجهولين اليوم ولا نعرفهم إلا مما بقي مدوناً في هذه

ا موعة. وهذا وحده كاف لأن يعرفك م لة هـذا الـديوان النفـيس إذ بواسطته تعرف عدة شعراء عراقيين من بصريين وحلّيين وبغداديين وغيرهم. وقد بلغت عدة القصائد في مدح الوزير ستاً وسبعين ثم يتلوها قصائد أخرى مختارة من نظم الأقدمين والمولّدين ومعاصري الكاتب. ثم يتلو ذلك منتجات من كتب الحديث والأدب والأقوال المأثورة المشهورة مختلفة الأغراض وكلها من أنيق النثر والنظم».

ومن الجدير بالذكر هنا أن بالذكر أن ثمة كتاباً مخطوطاً آخر تناول أخبار هذا الوالي، صنفه المؤرخ الأديب بدر الدين عثمان بن سند البصري (المتوفى سـنة ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م)، عنوانه «مطالع السعود بطيب أخبار الـوالي داود» وهو يقع في نيف وستمائة صفحة ضمنه أخبار داود باشا بين سـنتي ١١٨٨ و١٢٤٢هـ. واختصره أمين بن حسن الحلـواني المـدني (المتـوفى سـنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م) وطُبع المختصر في بمبي بالهند سنة ١٨٨٧م. وقد حقق العلاّمة الكرملي كتاباً مخطوطاً صنف في أخبار هذا الوالي الـشهير، ونـشره ببغداد سنة ١٩٣٦، وهو بعنوان «تذكرة الشعراء، أو شعراء بغداد وكتا ا في أيام وزارة المرحوم داود باشا والي بغداد» لعبد القادر الخطيبي الـشهراباني. وهو يقع في (١٠٨ص). ينظر الأعلام: ٢/ ١٥_ ١٦، ٤/ ٢٠٦، ومعجـم المؤلفين: ٣/ ٦، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ١٧٢٠.

(١٢٤) عبد القادر بن مصطفى الطرابلسي المغربي (١٨٦٨_ ١٩٥٦): نائب رئيس ا مع العلمي العربي في دمشق، من العلماء باللغة والأدب. أصله من تـونس، ومولده في اللاذقية. قرأ على أبيه وعلى بعض علماء دمشق والقـسطنطينية، اتصل بجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، ورغّبه الثاني في الـسفر إلى مـصر

فقصدها سنة ١٩٠٥، وانصرف إلى الصحافة فكتب كثيراً في كبريات الجرائد وا لات. وعاد إلى طرابلس بعد إعلان الدستور العثماني سـنة ١٩٠٨. ثم استوطن دمشق وعين محاضراً في العربية وآدا ا بالجامعة السورية. وجعل من أعضاء مجمعي مصر والعراق. صنف كتباً منها: «الاشـتقاق والتعريـب»، و«مذكرات جمال الدين الأفغاني»، و«على هامش التفسير». ينظر الأعـلام: ٤٧/٤. وتنظر رسائله الخمس إلى الأب الكرملي، في الملحق الأول من كتابنا هذا، وهي تنشره للمرة الأولى. أما اقتراحه هذا فقد نشر في مجلـة ا مـع العلمي العربي: ٨/ ١٩٢٨ ص ٢٩ _ ٣٢. وفي الملحق الثاني من كتابنا هذا تجد إجابة العلاّمة الكرملي عليه.

(١٢٥) عمرو بن معد بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي (المتوفى سنة ٢١هـ): فـارس اليمن، وأحد شجعان العرب. وفد على المدينة سنة ٩هـ، في عشرة من بني زبيد، فأسلم وأسلموا وعادوا. ولما توفي النبي ﷺ ارتد عمرو في الـيمن، ثم رجع إلى الإسلام، فبعثه الخليفة أبو بكر الصديق إلى الشام فشهد القادسية. له شعر جيد. توفي على مقربة من الري، وقيل غير ذلك. ينظر الأعلام: ٨٦/٥.

(١٢٦) من مجزوء الكامل، وهو البيت العاشر في قصيدة للزبيدي مؤلفة من ١٨ بيتاً. ينظر ديوان عمرو بن معد بن يكرب الزبيدي: ٦٨_٧١. وجاء في حاشـية لصانع الديوان الأستاذ هاشم الطعان: «تبدى بالمعنى الذي جاء به هنا لم ترد في معجمات اللغة وقد دار نقاش حول فصاحتها في مجلة ا مع العلمي العربي عام ١٩٣٥. ونبه محمد إسعاف النشاشيبي إلى أ ا وردت في طويلة للمرار بن المنقذ في المفضليات:

لحسبت الشمس في جلبا ا قد (تبدت) من غمام منسفر»

Deleted: نظرية التناص صك جديد لعملة قديمة - حسين جمعة

وتحوم الشبهات حول صحة نسبة القصيدة _ أو أبيات منها _ إلى الزبيدي، غير ان الطعان يميل إلى ترجيح نسبة الأبيات الخمسة عشر الأولى منها إليه.

(١٢٧) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (٢٢٤_٣١٠هـ): مؤرخ ومفسر ومحدث وفقيه جليل، يعد من أوثق من نقل التاريخ. ولد في آمل بطبرستان، واستوطن بغداد وتوفي ا. له مؤلفات عدة أهمها كتابان فريدان في التفسير والتاريخ اشتهرا باسمه، الأول «جامع البيان في تفسير القرآن»، والثاني «تاريخ الرسل والملوك». كان مجتهداً في أحكام الدين لا يقلّد أحداً، بل قلّده بعض الناس وعملوا بأقواله وآرائه. وكان فصيحاً. ينظر الأعلام: ٦٩/٦.

(١٢٨) محمد عبده بن حسن خير الله، من آل التركماني (١٨٤٩_١٩٠٥): مفتي الديار المصرية، ومن كبار رجال الإصلاح والتجديد في الإسلام. تعلم بالأزهر، وتصوف وتفلسف، وعمل في التعليم، وتولى تحرير جريدة «الوقائع المصرية». شارك في الثورة العرابية فسجن ونفي إلى الشام. ثم سافر إلى باريس فأصدر مع صديقه جمال الدين الأفغاني جريدة «العروة الوثقى». عاد إلى مصر سنة ١٨٨٨ وتولى منصب القضاء، ثم جعل مستشاراً في محكمة الاستئناف، فمفتياً للديار المصرية. توفي بالاسكندرية ودفن بالقاهرة. له مؤلفات عدة منها: «تفسير القرآن الكريم» لم يتمه، و«شرح ج البلاغة»، و«شرح مقامات البديع الهمذاني». ينظر الأعلام: ٦/ ٢٥٢_٢٥٣.

(١٢٩) نشرت في مجلة ا مع العلمي العربي: ١٩٣١/١١ ص ٨٢٩_٨٣٥ بعنوان «البستان في الميزان». والبستان: معجم لغوي ألّفه الشيخ عبد الله البستاني المتوفى سنة ١٩٣٠. وقد طبع في مجلدين كبيرين _ بيروت ١٩٢٧_١٩٣٠.

(١٣٠) كتاب الإكليل: تأليف أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن

داود المشهور بابن الحائك الهمداني (المتوفى سنة ٣٣٤هـ). والكتاب يقع في الأصل في عشرة أجزاء. حقق العلاّمة الكرملي الجزء الثامن منه، ونشره في بغداد سنة ١٩٣١، وهو يتضمن محافد اليمن ومساندها ودفائنها وقصورها ومراثي حِمير والقبوريات. وقد اعتمد الأب الكرملي في تحقيق هذا الجزء على نسخة خطية محفوظة في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٣٣٩. وهنالك نسخ أخرى غيرها أقلّ منها نفاسةً. ينظر: مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي: ٤٢_٤٣.

(١٣١) نشر بعنوان: «أمراء البيان». وطبعته في جزأين لجنةُ التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٣٧.

(١٣٢) أبو عمرو سهل بن هارون الدستميساني (المتوفى سنة ٢١٥هـ): كاتب بليغ، من واضعي القصص، فارس الأصل، اشتهر بالبصرة، تولى رئاسة خزانة «دار الحكمة» ببغداد. له مؤلفات كثيرة لم تصل إلينا. وما بقي منها سوى كتاب «النمر والثعلب»، ورسالة في «البخل». ينظر الأعلام: ٣/ ١٤٣_١٤٤.

(١٣٣) أبو الفضل عمرو بن مسعدة بن سعد الصولي (المتوفى سنة ٢١٧هـ):كاتب بليغ، اتصل بالمأمون، فرفع مكانته وأغناه وجعله وزيراً. كان مذهبه في الإنشاء الإيجاز واختيار الجزل من الألفاظ. وفي كتب الأدب كثير من رسائله وتوقيعاته. توفي في «أذنة» بتركيا. ينظر الأعلام: ٨٦/٥.

(١٣٤) عبد الحميد بن يحيى بن سعد العامري بالولاء، المعروف بالكاتب (المتوفى سنة ١٣٢هـ): من أئمة الكُتاب، يضرب به المثل في البلاغة. أصله من قيسارية. سكن الشام واختص بمروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية في المشرق. وقُتل

معه في «بوصير» بمصر. له «رسائل» تقع في نحو ألف ورقة. طُبع بعـضها. ينظر الأعلام: ٢٨٩/٣ _ ٢٩٠.

(١٣٥) أبو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي (المتوفى نحو سنة ٤٠٠هـ ت): الأديب والفيلسوف الكبير، ولد في شيراز (أو نيسابور) وأقام مدة ببغـداد، وانتقل إلى الري، فصحب ابن العميد والصاحب بن عباد. فلم يجد ما كـان يطمح إليه من خطوة لديهما، لازمه سوء الطالع طوال حياته. أحرق كتبه فلم يسلم منها غير ما نقل قبل الاحراق. منـها: «المقابـسات»، و«البـصائر والذخائر»، و«الإمتاع والمؤانسة». ينظر الأعلام: ٣٢٦/٤.

(١٣٦) أبو اسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد الصولي (١٧٦_٢٤٣هـ): كاتب العراق في عصره، أصله من خراسان. نشأ في بغداد فتأدب وقربـه الخلفـاء، فكان كاتباً للمعتصم والواثق والمتوكل. وتنقل في الأعمال والدواوين إلى أن مات بسامراء. له: «ديوان رسائل»، و«ديوان شعر»، و«كتـاب الدولـة». ينظر الأعلام: ٤٥/١.

(١٣٧) أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب (المتوفى سنة ٢١٣هـ): مـن كبار الكُتاب. كوفي الأصل. ولاّه المأمون ديوان الرسائل ثم استوزره، تـوفي ببغداد. كان فصيحاً، قوي البديهة، يقول الشعر الجيد. له «رسائل مدونة». ينظر الأعلام: ٢٧٢/١.

(١٣٨) أبو جعفر محمد بن عبـد الملـك بـن أبـان المعـروف بـابن الزيـات (١٧٣_٢٣٣هـ) من بلغاء الكُتاب والشعراء. استوزره المعتـصم والواثـق العباسيان، ونكبه خلفَهما المتوكّل وعذّبه إلى أن مات ببغـداد. وكـان أراد حرمانه من الخلافة وتولية ابن الواثق فلم يفلح. ينظر الأعلام: ٦/ ٢٤٨.

(١٣٩) عبد الله بن المقفع (١٠٦_١٤٢هـ): من أئمة الكُتاب، وأول من عـني في الإسلام بترجمة كتب المنطق. أصله من فارس. ولد في العراق وأسلم على يد عيسى بن علي (عم المنصور)، ترجم «كتب ارسطو طـاليس» الثلاثـة في المنطق. وترجم عن الفارسية كتاب «كليلة ودمنة». وهو اشهر كتبه. ولـه أيضاً: «الأدب الكبير»، و«الأدب الصغير». اتهم بالزندقة وقُتل في البـصرة. ينظر الأعلام: ٤/١٤٠.

(١٤٠) أبو الفضل محمد بن الحسين العميد بن محمد (المتوفى سنة ٣٦٠هـ): وزير، من أئمة الكُتاب، كان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم. ولُقّب بالجـاحظ الثاني في أدبه وترسله. وليَ الوزارة لركن الدولة البويهي، مدحه المتنبي حـين زار بلاد فارس. له «مجموع رسائل» في مجلد ضخم. وشعر رقيـق. مـات مذان. ينظر الأعلام: ٦/ ٩٨.

(١٤١) نشر العلاّمة الكرملي بضع رسائل للجاحظ في مجلته «لغة العرب» منها:

_ رسالة إلى بني أمية. لغة العرب: ١٩٣٠/٨ ص ٦٨٦ _ ٦٩٠.

_ رسالة إلى أبي عبد الله أحمد بن أبي دواد الإيادي. لغة العـرب: ١٩٣٠/٨ ص٦٨٦ _ ٦٩٠.

_ رسالة تفضيل بني هاشم على مـن سـواهم. لغـة العـرب ٩/ ١٩٣١ ص٤١٤-٤٢٠.

_ إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالـب. لغـة العـرب: ٩/ ١٩٣١ ص ٤٩٧_٥٠١.

ونشر الأستاذ د. داود الجلبي في المجلة ذاتها رسالتين أُخريين للجاحظ هما:

_ رسالة إلى أبي الفرج بن نجاح الكاتب في الكرم. لغة العـرب: ١٩٣١/٩

ص ٥٧٢- ٥٧٥.

(١٤٢) «الرسالة»: مجلة أدبية أسبوعية، أنشأها بالقاهرة الأستاذ أحمد حسن الزيات سنة ١٩٣٣، وكانت مجالاً لحملة الأقلام في العالم العربي. احتجبت سنة ١٩٥٣. ثم عاد الزيات فأصدرها في تموز ١٩٦٣، لكنها ما لبثت أن توقفت عن الصدور ائياً. تنظر الموسوعة العربية الميسرة: ٨٦٦.

(١٤٣) تعود جذور هذه المناقشة في الحقيقة إلى مرحلة مبكرة جداً، فقد أورد الأستاذ كرد علي في مجلة المقتبس ١٩٠٦/١ ص ١٦٨ جانباً من انتقاد الأدباء والكتاب للمجلة وهي في سنتها الأولى، ومما جاء في انتقاد الأمير شكيب أرسلان قوله: «وطالما نقمت علينا التسجيع، وأقمت علينا من النكير بعدد أنواع البديع، وعددت سجع الحمام من قبل الحِمام، واعتبرت نفائس الجناس من وساوس الخناس، فها أنا أسجع الآن ولا حرج علي منك ولا تثريب». ولم يتطور الأمر وقتها إلى ما لا تحمد عقباه، غذ اكتفى الأستاذ كرد علي بقوله: ان الأمير _ سامحه الله _ إنما قصد الدعابة الأدبية.

أما المنافسة التي جرت بينهما على صفحات مجلة الرسالة المصرية سنة ١٩٣٥، فقد ابتدأت بمقالة للأستاذ كرد علي قدم فيها عرضاً لكتاب «قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث» للشيخ جمال الدين القاسمي ونشره في هذه ا لة: العدد ١٠٤ الصادر في أول يوليو ص ١٠٨٠. وانتقد فيه على المؤلف اقتصاره على الجمع فقط. ثم قال: «قدم الناشر للكتاب أربع مقدمات، ثلاث منها لثلاثة من الأساتذة المعاصرين ورابعة للمؤلف، استغرقت كلها أكثر من عشرين صفحة، وما خرج الكلام في بعضها عن الدعاية والتمجيد مبيناً» ان العصر يحتم على الكاتب ان يكون ذا «أسلوب سهل سائغ خالٍ من

الخطابيات والسجع». وكانت إحدى هذه المقدمات بقلم الأمـير شـكيب أرسلان، الذي كتب رداً بالعنوان نفسه نشره في مجلة الرسالة: العـدد ١٠٩ الصادر في ٥ أغسطس سنة ١٩٣٥ ص ١٢٧٩ _ ١٢٨٠ واستعرض ما جاء في تلك المقالة، ثم قال: «وكان الأستاذ كرد علي يريد انتقاد أخيه هـذا في المقدمة التي من قلمي والتي أذكر فيها ما أعرفه عن الشيخ جمال القاسمي رحمه الله... وقد كنت أتمنى الاّ يكون الأستاذ كرد علي جعل من هـذا موضـعاً لنقده. وأنا أتمنى أن أكون أسأت فهم كلامه». وبخصوص السجع قال: «ولا يقدر أحد أن يقول إنني مفرط في هذا المذهب، لأنه ليس لأحد من الكـلام المرسل أكثر مما لي، ولكنني لا أزال أرى السجع حلية الكلام العربي عنـدما يكون في محله، وذلك مثل مقدمات الكتب ومثل الخطب التي تلقـى علـى الجماهير...». واختتم الأمير مقالته ذه العبارات الودية: «وعسى كلامـي يكون مقبولاً عند أخي الأستاذ كرد علي، ولا تتأثر به آصرة الإخاء القـديم الذي بيننا والذي لا يمكن أن يطرأ عليه ما يوهنه مهما كان السبب ثقـيلاً. فكيف إذا كان خفيفاً. وإنْ أدري فقد يكون أراد أن يداعبني، ولا تكون هذه أول مداعبة بيننا».

وصدر العدد ١١١ من ا لة ١٩ أغسطس سنة ١٩٣٥، أي بعد يـوم واحد فقط من تاريخ إرسال هذه الرسالة، وفيه مقالتان للأستاذ كرد علـي، قدم في الأولى عرضاً لـ «روض الشقيق في الجَزل الرقيق ديـوان المرحـوم نسيب أرسلان» ص ١٣٥٨ _ ١٣٥٩ قال في مستهلها: «طبعه في دمـشق شقيقُه الأمير شكيب أرسلان وقدم له مقدمة التزم فيها السجع على عادة أهل القرن الماضي»، ثم قال غامزاً الأمير شكيب أرسلان: «وقد أشار إلى أصحاب

الأدب الجديد، وهو من أنصار الأدب القديم». ثم عمد إلى اجتزاء قطعة مـن مقدمة الأمير تتميز بالتعقيد اللفظي والتزام السجع.

أما مقالة الأستاذ كرد علي الثانية في هذا العدد فهي رده المعنـون «إلى صديقي الأمير شكيب أرسلان» ص ١٣٥٩_١٣٦٠، وجاء فيه: «حملـةُ الأقلام مسؤولون إذا اقتصروا مع المؤلفين والطابعين على مقارضة الثناء، ولم يتعاوروهم بالنقد الصحيح، والإفراط في التقريظ شيمة المتأخرين مـن أهـل عصور الانحطاط الأدبي». ثم أخذ ينقد أسلوب السجع لدى الأمير بـشكل تطبيقي، قدم فيه قطعةً من نثره المسجوع، ثم قام بحذف جمل منها مشيراً إلى أن «الإيجاز أوقع في النفس، وأجمل في أداء المعنى...» إلخ.

وكان خاتمة هذه المناقشة العلنية رد الأمير شكيب أرسلان المقتـضب المنشور في ا لة ذا ا العدد ١١٦ الصادر في ٢٣ سـبتمبر سـنة ١٩٣٥ ص 1000 بعنوان «جوابي لأخي محمد سيكون قصيراً كما تراه». وجاء فيـه: «أنا كان أكثر كلامي في محاسن الأستاذ الكبير الشيخ جمال القاسمي تغمـده الله برحمته، فإن كنت لست من علماء الحديث فإني لست جـاهلاً معرفـة الرجال، ولا مسلوباً مزية التمييز بينهم، ولولا حسن فراستي ما كان الأستاذ كرد علي عظيماً في عيني، وقد اخترته لإخائي من اثنتين وأربعين سنة».

وبعد مرور سنة على هذه المناقشة نجد أن أثرها كان بليغـاً في نفـس الأمير شكيب أرسلان، فقد جاء في رسالة خطية بعث ا الأمير إلى العلاّمـة الكرملي، مؤرخة في ٢٩ أغسطس ١٩٣٦ (لدي صورة منـها) بخـصوص عنوان كتابه «الحُلَلُ السندسية في الرحلة الأندلسية» _ ما نصه: وأما الثائرون على السجع فلا نبالي ثور م ونكاد نقول ما قاله تعالى في المـشركين:﴿قُـل

موتوا بغيظكم﴾ يسعنا ما وسع ألوفاً بل عشرات ألوف من المؤلفين، ولا أزال أجد السجع مستحسناً في أسماء الكتب».

(١٤٤) أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي (٤٩٩_٥٦٥هـ): مؤرخ تفقه واشتغل بعلوم الحكمة والحساب والفلك. ولد في نواحي بيهق فنسب إليها. صنف ٧٤ كتاباً منها: «تتمة دمية القصر»، و«تاريخ بيهق». أما كتابه «تتمة صوان الحكمة» فقد نشره الأستاذ كرد علي بعنوان «تاريخ حكماء الإسلام»، وطُبع في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٩٤٦، وهو يقع في ٢٠٤ صفحة. أتم فيه كتاب «صوان الحكمة» الذي صنفه أبو سليمان المنطقي السجستاني من حكماء القرن الرابع الهجري. ترجم البيهقي في كتابه لحكماء اليونان وحكماء خوارزم وفارس والعراق. ينظر الأعلام: ٢٩٠/٤، والفصل الذي كتبه الأستاذ كرد علي عن البيهقي في كتابه «كنوز الأجداد»: ٢٩٩ _ ٣٠٥.

(١٤٥) د. جواد علي (١٩٠٧_١٩٧٨): مؤرخ عراقي، يعد من أكثر المؤرخين العرب المعاصرين تضلعاً من تاريخ العرب قبل الإسلام، ولد في الكاظمية، وتلقى دروساً في العربية والعلوم الإسلامية في كلية الإمام الأعظم ببغداد، وواصل دراسته في دار المعلمين العالية. ثم التحق بجامعة هامبورغ بألمانيا، فتخرج بشهادة الدكتوراه «المهدي وسفراؤه الأربعة». وعاد إلى بغداد قبل شهر من اندلاع الحرب العالمية الثانية، فعمل في التدريس ثم عين سكرتيراً للجنة التأليف والترجمة والنشر العراقية سنة ١٩٤٥، التي انقلبت إلى مجمع علمي بعد سنتين، فكان من أعضائه المؤسسين. له مؤلفات كثيرة منها: «التاريخ العام»، و«المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام» في عشرة أجزاء،

و«أصنام العرب». ومن مؤلفاته المخطوطة: «المفصل في تـاريخ العـرب في الإنشاء»، و«معجم ألفاظ الجاهليين». تنظر موسوعة أعلام العراق: ٤٧/١، ومعجم المؤلفين العراقيين: ٢٨٣/١ _ ٢٨٤.

(١٤٦) أقيم المهرجان في موعده الذي حدده الأستاذ كرد علي في رسـالته هـذه، وعقدت جلساته في ست مدن سورية، وكان الوفد العراقي مؤلفاً من الأستاذ طه الراوي والأستاذ الشاعر محمد مهدي الجواهري، والأستاذ الشاعر د. محمد مهدي البصير. ينظر تاريخ ا مع العلمي العربي: ١٠٠_١٠٨. ولم يـشترك العلاّمة الكرملي في المهرجان، وربما حالت دون ذلك أعراض الـشيخوخة، وكان في هذه السنة قد بلغ الثامنة والسبعين من عمره.

الملاحق

الملحق الأول

الرسائل التي **بعث ا** إلى **العلاّمة الكرملي الأساتذة الأعلام:**

الشيخ جمال الدين القاسمي، والشيخ طاهر الجزائري، والأستاذ عز الدين علم الدين التنوخي، والشيخ عبد القادر المغربي.

[١]

في **٢٠** (١) **شعبان سنة ١٣٢٩**

حضرة العالم المفضال حرس المولى شريف وجوده.

تناولت بيد التكريم هديتكم البديعة ومجلتكم النفيسة، فسررت جـداً ـذا المشروع المفيد والموضوع الحميد. وكثيراً ما كنت أتذاكر مع الأخ محمـد أفنـدي كرد علي في فضلكم حينما نتلو شائق مقالاتكم. والمأمول أن تدأبوا على عزيمتكم الجليلة وتفسحوا لمآثر العرب مجال المقالات الجميلة، فقد أصبحنا في حاجة كبرى إلى إحياء ما اندرس من آثارها والتعريف بما وصلت إليه الآن حال جزير ا.

أبقاكم المولى ركناً للأدب وأسمى بكم عماد «لغة العرب» والسلام.

جمال الدين القاسمي

أرجو التكرم بإرسال العدد الأول من مجلتكم، لأني أريد جمعهـا كلـها ثم تجليدها والاحتفاظ ا.

---

(١) الموافق في التقويم الميلادي لـ ١٦ آب سنة ١٩١١.

[٢]

٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٠(٢)

أيها الفاضل الهمام.

وصلني كتابك الكريم فابتهجت به. ولم يصلني من مجلة لغة العرب شيء وكنت متشوقاً إليها، وقد وقفت على نبذ منها في بعض المجلات فراقني ذلك وشكرت سعيكم في القيام بهذا الأمر الجلل.

ودمتم بخير وعافية.

المحب طاهر الجزائري

العنوان:

مصر ـ مكتبة المنار

الشيخ طاهر الجزائري

[٣]

(٢) الموافق في التقويم الميلادي لـ ١١ حزيران سنة ١٩١٢.

حرر في مصر يوم الخميس ٦ رجب سنة ١٣٣٠(٣)

أيها الفاضل الهمام.

وصلتني في هذا اليوم المبارك الرزمة المشتملة على أحد عشر عدداً من مجلة لغة العرب. فقرت العين بذلك.

ودمتم بخير وعافية.

المحب طاهر الجزائري

[٤]

دمشق ٢١ تموز ١٩٢٧

سيدي الأستاذ العلاّمة.

سلاماً واشتياقاً وبعد فإني اليوم بدمشق، وفي نية الاصطياف بعد نحو أسبوع في مضايا قرب الزبداني مع الأستاذ صديقكم المغربي، وقد ذكرناكم وسنذكركم في المصطاف كثيراً، فإن روحكم المباركة لا تفارقنا واسمكم العذب ملهج الألسنة.

لم يسأل عني أحد من قِبل السلطة الفرنسية فلم أجد إلى اليوم حاجة لاستنجاد القنصل العام، وعسى أن لا أحتاج إلى ذلك. وعلى كل فإن رسالتكم في قمطري، وهي سندي في الشدة وذخري. وقد أخبرت إخواننا: السيد محمد كرد علي، والمغربي وغيرهما بفضلكم ونجدتكم، فشكروا مسعاكم، ولم يستغربوا أريحيتكم، وقال كرد علي: هكذا يجب أن يتعاضد إخوان الهمم حيثما كانوا..

(٣) الموافق في التقويم الميلادي لـ ٢٢ حزيران سنة ١٩١٢.

أما أمر استنساخ التاريخ فقد كان الأستاذ المغربي استنسخ ورقة منه كانموذج أرسلها للأستاذ ساطع بك[٤]، وعلمت من نساخ المكتبة الشيخ صادق أنه يحتاج إلى نسخه لمدة سنة ويكلف نحو ثلاثين عثمانية.

ذكرت في جلسة من جلسات المجمع لصاحبنا محمد كرد علي قولكم عن كتابه: انه كتابه الخالد فسر كثيراً، واستغفر الله بالطبع، وعلمت منه أنه يسر السرور كله بنقدكم، وأن لكم ملء الحرية ومنه لكم كل الشكر.

أنا أنتظر أية خدمة، وقد شعرت بوحشة فراقكم شعوراً أنتم تعلمون مبلغه بسؤال قلبكم الذي يباركه قلب يسوع الأقدس، وعسى أن تلحقني ذرة من تلك البركة، وأن يحفظكم للمخلص الأمين.

أبي **فيس**

عز الدين علم الدين

كاتب المجمع السيد شفيق العطّار يبلغكم سلامه، والأستاذ حسني أفندي الكسم قيم المكتبة.

[٥]

(٤) كاتب باحث، من كبار علماء التربية العرب، حلبي الأصل، ولد بصنعاء سنة ١٨٨٣م، وتوفي ببغداد سنة ١٩٦٨م. صنف أكثر من خمسين كتاباً. ينظر الأعلام: ٧٠/٣.

الشام في **٦ ايلول سنة ١٩٢٨**

سيدي الأخ العلاّمة الأب أنستاس الكرملي حفظه الله.

يصل إليك كتابي وأنتم في صدد المهرجان بيوبيلك، فلا زلت في مهرجانات من السرور والهناء.

لم يصل إلينا جوابك عن اقتراحي الذي موضوعه (الكلمات غير القاموسية[٥]) وأنا في انتظاره والاستضاءة بأنواره.

واعلم أيها الأخ أنه جاء في اقتراحي المذكور أن الطبري استعمل «أقص» وهو فعل لم تذكره المعاجم وإنما ذكرت ثلاثيّة «قص» فقط. وأنا لم أطلع على عبارة الطبري في موضعها من تاريخه، وإنما قرأت ذلك في عدد مضى من (لغة العرب)، إذ قلتم: ان الطبري في تاريخه طبعة أوربا (جزء ٢ص ١٨٤) قال: (فأتيته فأقصصت خبره). ولقد راجع بعضهم هذه العبارة وراجعناها نحن في تلك الصفحة من ذلك الجزء فلم نجدها وقد عابوني في اعتمادي عليك. ولا أعلم ان كنتم سهوتم عن الصفحة الحقيقية التي ذكرت فيها العبارة، أو أنا ذُهلت في النقل عن (لغة العرب). ومهما يكن فالرجاء ان تكتب لي: أين توجد عبارة الطبري (فأتيته فأقصصت خبره) أي في أية صفحة من تاريخه طبع أوربا كما قلتم أو مصر؟ وحددوا ذلك بالضبط التام.

وأنا في انتظار جوابكم، ودمتم لأخيكم.

المغربي

---

(٥) نشرت إجابة الأب الكرملي على هذا المقترح _ التي أعدت نشرها في الملحق الثاني من هذا الكتاب _ في مجلة المجمع العلمي العربي: ٨/ ١٩٢٨ ص ١٠٢_١٠٤.

[٦]

الشام في **١٧ شباط سنة ١٩٢٩**

دولة سوريا
وزارة المعارف
ا مع العلمي العربي

حضرة الأستاذ العلاّمة الأب أنستاس الكرملي المحترم.

تحية وسلام وبعد فقد أطلعني كاتب ا مع على كتابكم إليه وقد لمحت مـن خلال سطوره شيئاً من العتب واللوم

يا ابنة الأقوام إنْ شـئتِ فـلا   تعجلي بـاللوم حـتى تـسألي

استأنيت كل هذه المدة لأجل أن أحمِلَ صديقنا الأستاذ رئيس ا مع علـى موافقتي فيما أحبه من إنفاذ رغائبك.

أما مقالتك (الزماح) و(الرباح) فستنشران من دون تردد في إبا ما[٦]، وأما مقالتا الأديب (مصطفى جواد[٧]) فأبى معالي الرئيس أن تنشرا، وقد أعدت طيـه

(٦) نشرت المقالة الأولى في مجلة ا مع العلمي العربي: ١٩٢٩/٩ ص ٩٥_٩٨. وهي عـن الطائر المعروف ذا الاسم. ونشرت المقالة الثانية بعنوان (الاورنغ هوتن أو الرباح) في ا لة ذا ا: ١٩٢٩/٩ ص ٢٣٢_ ٢٣٦. والرباح اسم قرد.

(٧) أديب ولغوي ومؤرخ عراقي، من أعضاء ا معيين العلميين العربي والعراقي. مولده ووفاته ببغداد (١٩٠٥_١٩٦٩). له مؤلفات عديدة مطبوعة. ينظر الأعلام: ٢٣٠/٧.

أحداهما «عثرات إبراهيم اليازجي[٨]»، وبقيت الأخرى لدى (عارف بك النكدي[٩]) فإن الرئيس أعطاه إياها لينظر فيها.

هذا وإن الأستاذ كرد علي بالرغم من اشتغاله بوزارة المعارف مازال ينظر في إدارة ا مع وا لة. وقد وافق على إرسال ا لة تباعاً إلى الفاضل الأستاذ مصطفى جواد مجاناً من دون بدل. وقد أُعيد إليكم طيه عشرة الفرنكات التي كنتم أرسلتموها وأرجو بعد هذا الإيضاح أن تعذروا أخاكم.

المغربي

(٨) نشرها الأب الكرملي إثر ذلك في مجلته لغة العرب: الأجزاء ٤، ٦، ٧، ٨ لسنة ١٩٢٩ في خمس حلقات متسلسلة.

(٩) من أبرز رجالات بلاد الشام في الإدارة والقانون. له اشتغال بالتاريخ والأدب. وهو من أعضاء مجمعي دمشق وبغداد. مولده ووفاته ببيروت (١٨٨٧_ ١٩٧٥). له مؤلفات مطبوعة وأخرى مازالت مخطوطة. تنظر ترجمته الموسعة المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: ٥٠/ ١٩٧٥ ص ٢٥٢_ ٣٠٢. وهي بقلم الأستاذ عدنان الخطيب.

[٧]

الشام في **٢٣ كانون ثاني**[١٠] **سنة ١٩٣٣**

حضرة الأخ الفاضل الأستاذ الأب أنستاس الكرملي المحترم.

تحية وسلام وبعد. فقد وصل كتابكم وطيـه مقـالتكم وقـد عجبـت لاستشارتك أو لترددك في ما إذا كنت أقبل أن تنشر في مجلتنا أو لا. لا بل أقبل مع الشكر.

أما مقالتكم على (البستان المحيط[١١]) فقد قال الأستاذ رئيس ا مع _ الذي يسلّم عليكم _ انه لا يمكن الوعد بنشرها قبل الاطلاع عليها. فـإذا أرسـلتموها وفرضنا أو رأينا أن لا ننشرها، أعدناها إليكم مسجلةً كي لا تتكلفـوا نـسخها بالأجرة الباهظة.

والسلام على الأخ ورحمة الله وبركاته.

أخوكـم

المغربي

---

(١٠) كذا في الأصل. والصواب «الثاني».

(١١) نشرت بعنوان «البستان نسخة ثانية من محيط المحيط» في مجلة ا مع العلمي العربي: ١٤/ ١٩٣٦ ص ١٢٧_ ١٤٠. و«البستان» معجم صـنفه الـشيخ عبـد الله البـستاني (ت١٩٣٠)، و«محيط المحيط» معجم صنفه بطـرس البـستاني (ت١٨١٣). وتنظـر الرسالة المرقمة ١١ في هذا الملحق.

[٨]

الشام في **٢٢ كانون أول**[١٢] **سنة ١٩٣٣**

حضرة الأخ العلاّمة الأب أنستاس الكرملي المحترم.

تحية وسلام وبعد فقد وصلت رقَقُكم إلى سكرتير ا مع فاطّلعت عليهـا، وعجبت من كونك لم تكتب لي مباشرة بما تريد.

وإنّ السبب في عدم توزيع ا لة على الأعضاء والمشتركين الخارجيين هـو توقيف بل ضيق الإعانة الحكومية. ثم نجحت المساعي في زيادة ميزانية ا مع عـن سنة ١٩٣٤ إلى مقدار كافٍ في رجوع ا لة وأعمال ا مع إلى سابق عهدها.

ولقد أرسلت إليكم اليوم عددين (٣و٤) في البريد. ونـسخة العـزاوي[١٣] وصلت إليه بواسطة طالب في (حقوق) دمشق من ذوي قرابته.

مقالاتكم الثلاث التي كنتم أرسلتموها لتنشر في ا لة هي محفوظـة لـدي فاطمأنوا.

هذا وإلى الملتقى القريب (الذي سيكون في دمشق ثم إلى مصر) أيهـا الأخ الحبيب، وأنا في انتظار جوابكم الشافي والسلام.

الداعي المغربي

---

(١٢) كذا في الأصل. والصواب «الأول».

(١٣) مؤرخ ومحامٍ وكاتب عراقي. من أعضاء ا معيين العلميين العربي والعراقي. ولد سـنة ١٨٩٠م وتوفي ببغداد سنة ١٩٧١. له مؤلفات كثيرة مطبوعـة. ينظـر الأعـلام: ٢٦٥/٣.

[٩]

دمشق في ١٣ تشرين الثاني سنة ١٩٣٥

دولة سوريا
وزارة المعارف
المجمع العلمي العربي

تحية وسلام. وبعد فقد وصل كتابك ومعه الهديتان باسم المجمع، وهما (أغلاط اللغويين) و(الجامع المختصر(١٤))، وسينشر تقريظها(١٥)، في العددين الباقيين من هذه السنة، وأما ما ذكرت من انتخاب فلان وفلان عضوين للمجمع فقد تأخر جوابي إليك بشأنه ريثما أستمزج الأعضاء، فكان جوابهم سلباً لأسباب سوف أذكرها لك حين اللقاء الذي سيكون في ١٥ يناير. هذا ومقالاتك التي أرسلتها وترسلها محفوظة لدينا في قرار مكين. وقد صدر اليوم العددان ٩و١٠ من مجلتنا، وفيها مقالتك (لا تقلْ كريات بيضاء[١٦]) لكن ساءنا أننا رأيناها في المقتطف الأخير الذي سبق مجلتنا، وهذا بالطبع غير ملائم لكرامة مجلة مجمع تريد أن تباهي بأقلام أعضائها.

والسلام على الأخ من أخيه.

رئيس المجمع العلمي العربي

---

(١٤) هو كتاب «الجامع المختصر في عنوان التاريخ وعيون السير «لتاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي (٥٩٣_٦٧٤هـ) وقد حقق د. مصطفى جواد الجزء التاسع منه ونشره ببغداد سنة ١٩٣٥ بمساعدة العلاّمة الكرملي.

(١٥) كذا في الأصل. والصواب: «تقريظهما».

(١٦) نشرت في مجلة المقتطف القاهرية: ٨٧/ ١٩٣٥ ص٥٠٧_ ٥٠٩، ومجلة المجمع العلمي العربي: ١٣/ ١٩٣٥ ص ٤٢١_ ٤٢٥.

المغربي

[١٠]

دولة سورية
وزارة المعارف
ا مع العلمي العربي

حضرةُ الأُستاذ العلاّمة والأب الحجة في اللغة وآدا ا أمتع الله به آمين(١٧).

تحية طيبة خالصة.

وبعد فإن الأيام وتنائي الديار، وإنْ باعدت ما بين الأشباح، لا تقوى على مباعدة الأرواح بعد تعارفها وتآلفها، وإني لأحفَظُ في قلبي لبغداد ذكرى عميقة الغور بليغة الأثر، ولا تخطر لي ببال إلا ذكرت تلك الأويقات الممتعة العذبة التي اجتمعت بكم فيها، واقتبست من نبراس فضلكم ما به لذة الروح ومتعة النفس.

وقد اهتديت أخيراً إلى وسيلة تستمر ا تلك الذكرى والمواصلة، وهي المراسلة، فكتبت لكم هذه الرسالة مستفيداً ومقتبساً من نبراس (أنستاس) ما به نضح الظمأ وأُنس المستوحش ونور المقتبس، ومما أود معرفة رأيكم فيه ما كتبه

(١٧) الرسالة غير مؤرخة في الأصل. وتشير الدلائل إلى أ ا كتبت في الأشهر الأولى من سنة ١٩٣٦، استناداً إلى رسالة الأُستاذ التنوخي التالية.

الأستاذ ماسينيون[١٨] في مجلة «الأبحاث الإسلامية» في «تكون الأسماء المفردة في العربية وتأثير الأنموذجات الإغريقية»، لقد وجدت كلمات مصدرية تنتهي بياء النسبة مع تاء التأنيث قبل عهد النقل عن الإغريقية، ولذلك أرى أن العرب لم يقلدوا الإغريق في ذلك، وإنما تبعوا صيغة موجودة عندهم قبل ذلك الزمن من ذلك كلمة: الوحدانية والحنيفية، والأولية في شعر الفرزدق وغيرها. فالرجاء أن تبينوا لنا رأيكم الثاقب في هذا البحث، فإنه فصل الخطاب.

إن الأستاذ الرئيس الشيخ عبد القادر المغربي يخبركم بأنه قد ورد المجمع العلمي كتابان منكم أحدهما أغلاط اللغويين لحضرتكم، والثاني الجزء التاسع من تاريخ ابن الساعي، فالرجاء أن تخبرونا هل هذان الكتابان هدية للأستاذ الرئيس أم للمجمع العلمي، فإن كانا للأستاذ فإننا ننتظر من حضرتكم نسخة ثانية لأجل مكتبة المجمع ولأجل التقريظ.

تحياتي لجميع من يلوذ بالجناب، والله يحفظكم للمخلص الأمين.

عز الدين

كاتب سر المجمع العلمي

حاشية: سيقوم المجمع العلمي في الربيع المقبل بمهرجان المتنبي أيام المعرض الصناعي بدمشق، فإن بعثتم لنا عن لغة المتنبي، أو ناحية أخرى من نواحيه، كنا

(١٨) لويس ماسينيون (١٨٨٣-١٩٦٢): من كبار المستشرقين الفرنسيين، عضو المجمعين الدمشقي والقاهري. عني بتتبع ودراسة آثار الحلاج وحياته. وكان له الفضل في إعادة تسليط الأضواء على هذا المتصوف الكبير. له مؤلفات أخرى عديدة. ينظر الأعلام: ٥/ ٢٤٧.

للكم من الشاكرين.

[١١]

دمشق في **٢٥/٥/ ١٩٣٦**

الجمهورية السورية
المجمع العلمي العربي
لجنة المهرجان الألفي لأبي الطيب

سيدي الأب الجليل.

تحية طيبة.

وبعد فقد نشرنا بحثكم اللغوي الممتع في نقد البستان، وننتظر منكم بحثاً طريفاً ممتعاً آخر، لأن المجلة جديرة ألا تخلو من بحث من أبحاثكم، كما نرجو أن تتحفوا المهرجان الألفي لأبي الطيب المتنبي (الذي سيقيمه في معرض سورية الكبير، فيصبح سوق عكاظ، يتبارى فيه علماء العربية والمستشرقون) ببحث عن سيرة أبي الطيب في العراق، أو في ذكر مشيخته في الكوفة وغيرها. أو تعيين موضع قتله وأمثال ذلك من الأبحاث التي لا يضطلع بها الباحث الشامي. وحبذا لو حضرتم بذاتكم لتلاوة بحثكم على منبر المهرجان، فتمتعونا بمشاهدتكم ومحاضرتكم معاً.

لدينا في الظاهرية أعدادها ولم يطّلع عليها أبناء العرب، وقد صححتها وعلّقت عليها لتنشر في العدد الجديد من مجلتنا، فما رأيكم أمتع الله بكم في ذلك؟

المخلص الأمين

عز الدين

[١٢]

دمشق في **١٩٣٦/١٠/٢**

ا مع العلمي العربي

سيدي الصديق الكريم.

إنما وصفتكم بالكرم لما جبلتم عليه من غض الطّرف عن تقصير لا سوء فيه. وقد كنت أخبرتكم قبل أن أقرأ بطاقتكم الأخيرة بأنّ مقالتكم كانت ممتعة ببحثها لا بخطها ولا سيما كتابة الكلمات الأعجمية، ولولا كثرة الأشــغال وتراكمهــا وضيق الوقت لكنت بعثت إليكم بالتصحيح إلى بغداد، ثم إني أرجــو مــنكم أن تشيروا إلينا بالأغلاط الكبيرة، وما أظنها كثيرة لكيما نشير إليها في ا لة بأ ا مــن الأغلاط المطبعية، والخطب حينئذ يسير.

كنت قبل هذه المقالة (أغلاط المستشرقين[١٩]) أكثر من تصحيح مقالاتكم، خاصة وقد أفدتمونا بالتنبيه المفيد إلى مضاعفة العناية بعد اليوم بمقالاتكم خاصــة، فالرجاء أن تغضوا الطّرف بفضل كرمكم عن التقصير، وسننــشر في أول فرصــة

(١٩) مقالة للأب الكرملي نــشرت في مجلــة ا مــع العلمــي العــربي: ١٩٣٦/١٤ ص ٢٣٥_٢٤٧.

مقالتكم الممتعة المصدر اليائي أو اليائي الصيغة[٢٠]، فقد أعجبني موضوعها كما سر موضوع (أغلاط المستشرقين) جميع الغير على لغتهم وقوميتهم، وما أظن السهو القليل فيها يقليل[٢١]، شيئاً من خطورة موضوعها، ولولا ذلك لما جعلناها فاتحة مقالات المجلة.

وعسى أن تكونوا قد أعددتم موضوعاً آخر للمجلة. ولكم المودة والشكر أولاً وأخراً سيدي.

المخلص الأمين

عز الدين

(٢٠) مقالة للأب الكرملي نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي: ١٥/ ١٩٣٧ ص ١١٤٥_١٥٤.

(٢١) لعله يريد: «يقلل».

حضرة العالم الفاضل حرس المولى شريف وجوده

تناولت بيد التكريم هديتكم البديعة ومجلتكم النفيسة فسررت جداً بهذا المشروع المفيد والموضوع الجيد وكثيراً ما كنت أتذاكر مع الأخ محمد افندي كرد علي في فضلكم حينما نتلو شائق مقالاتكم والمأمول أن تدأبوا على عزيمتكم الجليلة وتفسحوا لمآثر العرب مجال المقالات الجميلة فقد أضحينا في حاجة كبرى إلى إحياء ما اندرس من آثارها والتعريف بما وصلت إليه الآن حال جزيرتها أبقاكم الله ركناً للأدب وأسمى بكم عماد «لغة العرب» كلام

٢٠ شعبان ١٣٢٩

جمال الدين القاسمي

أجوبتنا [illegible] العدد الأول من مجلتنا [illegible] تجديدها والاحتفاظ بها

أيها الفاضل الهمام

وصلني كتابك الكريم فابتهجت به ولم يصلني

من مجلة لغة العرب شيء وكنت متشوقاً إليها

وقد وقفت على نبذ منها في بعض المجلات فراقني

ذلك وشكرت سعيكم في القيام بهذا الأمر

الجلل ودمتم بخير وعافية المحب طاهر الجزائري

٢٤ جمادى الآخرة ١٣٣٠

العنوان

مصر مكتبة المنار

الشيخ طاهر الجزائري

الشام ٢٦ أيلول ٩٨م

سيدي الأخ العلامة الأستاذ المربي حفظه الله

بعد التحية كتابي وأنتم في صدد الاحتفال بيوبيلكم فهنيئاً في مناسبات لها السرور والهناء

الحد المشترك البنا جواباً عن اقتراحي الذي موضوعه (الكلمات غير القاموسية) وأما

في انتشارها واستعمالها بالنوع

وأما الوقوف فيه حاليا في اقتراحي أذكر أن الطبري استعمل (أقص) بصور

فعل في ذلك العالم وأنا ذكرت ثلاثيه (قص) فقط. وأنا لم أطلع على عبارة

الطبري في صفحة تاريخه وإنما قرأت ذلك في عدد من مجلة (مجمع اللغة العربية) أقلتم

أن الطبري في تاريخه طبعة أوربا (جزء ٢ ص١٩٤) قال (فأتيته فأقصصت

خبري)

وقد سألت أحد معلمي هذه العبارة وأرجحها عنه في تلك الصفحة من ذلك

الكتاب فلم نجدها وقد عاملوه في إفادة عليكم. ولا أعلم الكتاب من عين الصفحة

الكيفية التي ذكرت فيها العبارة أو أنا نقلت عن مجلة (اللغة العربية)

ورجائي أن تكتب لي: أين توجد عبارة الطبري (فأتيته فأقصصت

خبري) في أي صفحة من تاريخه طبع أوربا

الشامي. وأنا في انتظار جوابكم ودمتم

[illegible]

ETAT DE SYRIE

MINISTÉRE DE
L'INSTRUCTION PUBLIQUE

ACADÉMIE ARABE

№ ٦٧

دولة سورية
وزارة المعارف
المجمع العلمي العربي
رقم ٦٧

حضرة الأستاذ العلامة والأديب الحجة في اللغة وآدابها الشيخ [illegible]

تحية طيبة خالصة، وبعد فإن الأيام وتمالي الليالي، [illegible] ما بي الاشتياق، والى لا أنفك في [illegible] لبغداد ذكرى بعد تمادي [illegible]، [illegible] وتقوى على مباعدة الأرواح [illegible] الذكريات [illegible] عميقة [illegible] الأثر، ولا تخطر [illegible] وسمة النفس، التي اجتمعت بكم فيها واقتبست من نفس فضلكم ما [illegible] الروح [illegible] الذكرى والأصالة، [illegible] [illegible] الظمأ،

وقد [illegible] الوسيط [illegible] (الشامي) [illegible]

[illegible] هذه الرسالة [illegible] [illegible] الأستاذ [illegible] [illegible] المقتبس [illegible] معرفة رأيكم فيه [illegible] [illegible] الأسماء المجردة في العربية [illegible] [illegible] [illegible] كلمات مصدرية [illegible] [illegible] الإفرنجية [illegible] [illegible] الزمن [illegible] [illegible] [illegible] قبل [illegible] فالمراد [illegible] [illegible]

[illegible] المجمع العلمي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] المجمع [illegible] [illegible]

هل [illegible] نسخة ثانية [illegible] مكتبة المجمع [illegible]

[illegible]

كاتب المجمع العلمي

[illegible]

الملحق الثاني

رسائل السيد شفيق العطّار كاتب ا مع العلمي العربي إلى العلاّمة الكرملي

[١]

دمشق في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٣

سيدي الأستاذ سلام واحترام.

أضيف على ما كتبه سعادة الرئيس عن مجلة ا مع وما ينقصك منها فأقول. ا ا قُدمت في بريد أول أمس كل الأعداد الناقصة لكم وللأستاذ السيد شـكري الآلوسي. وإذا ينقصكم غيرها نرجو أن توافونا بجواب عاجل لنسرع بإرسـالها. وعسى أن سيدي الأستاذ لا يضن علينا بإرسال مجلة السيد شكري الآلوسـي إلى محل إقامته. وبذلك نزداد لجنابه شكراً ومِنةً والسلام.

شفيق

كاتب ا مع

المكافأة النقدية المخصصة لجنابكم من نفقات ا مع أُرسلت باسم الـسيد يوسف سركيس في القاهرة حوالة على البريد.

[٢]

سيدي الأستاذ(٢٢) !

إدارة ا لة ترجوك المعذرة على تأخير ا موعتين من السنة الأولى والثانيـة وقد حال دون إرسالهما نفاذ(٢٣)، النفقات التي تدفع إلى دائرة البريد. وسيصلكم في البريد هاتين ا موعتين(٢٤). راجين قبول المعذرة ولكم الفضل.

شفيق

كاتب ا مع

هذا وإني قدمت ما كان ذُكِر بكتابكم عما ينقص الأستاذ الآلوسـي مـن أعداد السنة الماضية من مجلة ا مع.

---

(٢٢) الرسالة غير مؤرخة في الأصل.

(٢٣) كذا في الأصل. والصواب: «نفاد».

(٢٤) كذا في الأصل. والصواب: «هاتان ا موعتان».

[٣]

في **٢٩ آذار سنة ١٩٢٤**

ا مع العلمي العربي في **دمشق**

سيدي الأُستاذ العلاّمة الأب أنستاس الكرملي المُكَرم

تحية وسلام. لا أكتم عليك أيها المفضال أنني أسرعت بإرسال الأعداد التي طلبتموها من ا لة قبل ورود الحوالة إلى هنا. فإذا حصل ثمة تـأخير مـا يكـون راجع(٢٥)، إلى البريد فالرجاء المعذرة. وأما الحوالة فلم أستلمها بل ا ا بقيت مـع الأُستاذ المعلوف ليعيدها إليك مرة أخرى وربما تصل عما قريب. وها اني امتثـالاً لإشارتكم قدمت للمشتركين أعداد السنة الحاضرة التي طلبـتم إرسـالها إلـيهم وسأبعث با لة بعد الآن بصورة متتابعة. مع الرجاء بتكليفي عما أستطيع قـضاءه لك في هذه الديار. وتكرموا بالختام بقبول عظيم الشكر والاحترام سيدي.

شفيق عطّار

كاتب ا مع

وصل مؤخراً أعداد مجلتكم التي كنتم تصدرو ا في بغداد إلى رئاسة ا مـع بتمامها.

(٢٥) كذا في الأصل. والصواب: «راجعاً».

[٤]

في **٢٩ حزيران سنة ١١٩٢٨**

ا مع العلمي العربي في **دمشق**

سيدي الأُستاذ العلاّمة الأب الكرملي عضو ا مع العلمي.

السلام عليك ورحمته وبركته.

أما بعد فقد اضطررنا إلى معرفة عنوان الأُستاذ أبي عبد الله الزنجاني العـالم الذي يكتب من حين إلى آخر في لغة العرب. ولما كنا لا ندري في أي البلاد هـو مقيم من بلاد فارس، ولا نعلم إقامته بالتحقيق، جئنا نرجوكم أن تتكرموا علينـا بإيصال هذه الرسالة التي ترو ا طيه إليه، ثم تكتبوا لنا عنوانه إن شئتم نثبته عندنا. ولكم منا وافر الشكر ومن إخوانكم الأعضاء خالص التحية أدام الله فضل سيدي.

شفيق عطّار

كاتب ا مع

أرجوكم إبلاغ سلامي واحترامي لصديقنا الأُستاذ السيد عز الـدين علـم الدين، وعساه ممتعاً بالصحة والسلامة إن شاء الله.

[٥]

دمشق في ١٠ محرم الحرام سنة ٣٤٧
وفي ٢٨ حزيران سنة ٩٢٨

وزارة المعارف
المجمع العلمي العربي

حضرة الأستاذ الفاضل السيد أبي عبد الله الزنجاني المحترم.

بالنظر لما يعهده المجمع العلمي العربي في دمشق فيكم من غزارة الفضل وسعة الاطلاع وتفانيكم في خدمة العربية وإحياء آدابها في محيطكم. فقد قرر في جلسته المنعقدة في ٢٥ حزيران سنة ٩٢٨ بإجماع الآراء انتخابكم عضواً مؤازراً فيه لتكونوا له عوناً على القيام بمهمته في خدمة اللغة العربية وآدابها. فالرجاء أن يصادف هذا الانتخاب منكم قبولاً وارتياحاً، وأن تتكرموا علينا بإرسال ترجمة حياتكم وما لكم من الآثار العلمية، ثم كتابة بحث في أي موضوع تختارونه ليكون بمثابة أطروحة تنتشر في مجلة المجمع وصورة من صوركم الشمسية. نضم ذلك[٢٦]، جميعه إلى ما لدينا من تراجم الأعضاء ورسومهم. والسلام عليكم سيدي[٢٧].

رئيس المجمع العلمي

محمد كرد علي

---

(٢٦) كذا في الأصل.

(٢٧) الغريب أن هذه الرسالة بقيت في حوزة العلاّمة الكرملي، ولم تصل إلى صاحبها الذي انتظم برغم ذلك في سلك أعضاء المجمع العلمي العربي.

المجمع العلمي العربي في دمشق

سيدي الأستاذ الفاضل
الأديب الكبير [illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible]
أما بعد فقد [illegible]
إلى [illegible] العالم [illegible]
في لغة العرب [illegible]
[illegible] بلاد فارس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ٢٨
٢٩

[illegible]

دولة سورية
وزارت المعارف
المجمع العلمي العربي
رقم ٣٨

حضرة الاستاذ الفاضل السيد ابي عبد الله الزنجاني المحترم

بالنظر لما يعهده المجمع العلمي العربي في دمشق فيكم من غزارة الفضل وسعة الاطلاع وتفانيكم في خدمة اللغة العربية واحياء آدابها في محيطكم فقد قرر في جلسته المنعقدة في ٢٥ حزيران سنة ٩٢٨ باجماع الآراء انتخابكم عضواً مؤازراً فيه لتكونوا لنا عوناً على القيام بمهمته في خدمة اللغة وآدابها فالرجاء ان تصادف هذا الانتخاب منكم قبولاً وارتياحاً وان تتكرموا علينا بارسال ترجمة حياتكم وما لكم من الآثار العلمية ثم كتابة بحث في أي موضوع تختارونه ليكون بمثابة اطروحة تنشر في مجلة المجمع وصورة من صوركم الشمسية لنضم ذلك جميعه الى ما لدينا من تراجم الاعضاء ورسومهم والسلام عليكم
[illegible]

دمشق في ١٠ المحرم الحرام ٣٤٧ في ٢٨ حزيران ٩٢٨

رئيس المجمع العلمي
محمد كرد علي

الملحق الثالث

الكلمات غير القاموسية

«جواب الأب أنستاس الكرملي»

_ على اقتراح الأُستاذ «المغربي» _

(الصنف الأول) كل لغوي يوافق على تدوين مثل تلك الألفاظ لأ ا فاتت اللغويين ولو عثروا عليها في وقتهم لحرصوا على إيداعها معاجمهم.

(الصنف الثاني) كَلِم فصحاء العرب الإسلاميين من أبناء صدر الدين الحنيف وبعده تدون أيضاً لأ ا مولدة، وأغلب مصطلحات علوم الأدب والرياضيات والعقليات والإلهيات غير مدونة. ولهذا تجمع وتبوب كسائر المفردات الفرائد لأننا في حاجة إليها وإلى مُثُلها. أما (فخيم) و(صدفة) فليستا من هذا الصنف.

(الصنف الثالث) بين هذه المفردات ما هي حديثة الوضع نقلاً عن الترك وعمن جاراهم من كَتبة لغتنا المحدثين ومنها قديمة الوضع. ومنها لها صلة تجوز اتخاذها في العربية از في معناها. فمثل (هيئة) المحكمة و(تشيل) المحاكم ترفض لاستغنائنا عنها بجماعة المحكمة وتأليفها ولأ ا من الوضع الجديد التركي الأصل. ومثل انعقدت الجلسة وتعرِفة (لا تعريفة) الرسم وميزانية تقبل لصلة لها بألفاظنا. ومثل كيفية وكمية وماهية وما ضاهاها تتخذ لأ ا قديمة وردت في مؤلفات

السلف.

(الصنف الرابع) الألفاظ التي ذكرها الأستاذ المغربي قديمة وهي للمولّدين وهي من طبقة ما جعلها في الصنف الثاني وربما ارتقى بعضها إلى أول صدر الإسلام. إذن أنا أُوافق من يدو ا في المعاجم وإن لم أجعلها من الصنف الذي سماه شيخنا المغربي «الصنف الرابع».

(الصنف الخامس) الأعجميات الثقيلة على اللسان والمخالفة للأوزان العربية تنبذ أو تقصر لتوزن وزناً عربياً حتى يأنس إليها أبناءُ لغتنا. وأما الأعجميات الخفيفة اللفظ والوزن فتقبل وتدون. ففلم وبالون ومناورة من المستحسنات. ومثل ذلك فعل أجدادنا. فلقد كان عندهم مثلاً: العيثُوم والعيهم والكُلْثوم والعقَرطل والكودن والدلَم والدغْفل وأبو مزاحم وهي أسماء للفيل بين صغير وكبير، بين ذكر وأنثى، بين ضخم وغير ضخم. فلما جاوروا الفرس وسمعوا منهم (الفيل) نسوا أو تناسوا ألفاظهم القديمة ولم نسمعهم ينطقون سوى بالفيل ونعتوه بالذكر والأنثى أو الصغير والكبير أو الضخم وغير الضخم هرباً من اتخاذ تلك المفردات الثقيلة التي هي أثقل من جسم الفيل نفسه، بل تجاوزوا الحد في هذا المعنى إذ شرحوا تلك الألفاظ العربية بالحرف الأعجمي (فيل) وهذا أقصى الإفراط فتأمل.

وقد لاحظت في لغتنا ألفاظاً جمةً قتلت الأعجميةُ العربيةَ ولاسيما إذا كانت مادة لفظ الأعاجم تشبه مادة لغتنا والوزن وزناً عربياً، فإن لم يتوفر فيها ذانك الشرطان، تموت الأعجمية لا رحمها الله.

(الصنف السادس) الأساليب والتراكيب الأعجمية لا أُوافق عليها البتة، فهي موصومة بلعنة بل بلعنات العرب في جباهها. أما ما ذكره حضرة المغربي فهو

(أفكار) أو (خواطر إفرنجية) أو أعجمية ولكنها مفرغة في قالب عربي حسن. فأنا من أشد الناس ترحيباً ا وأول من قال باتخاذها لأ ا ثروة جديدة. أما الأساليب أو التراكيب الأعجمية فكتقديم المضاف إليه كما هو الأمر في الفارسية والإنكليزية إلى ما ضاهى هذا الوضع. فهذا الذي يسمى الأساليب أو التراكيب الأعجمية فاكرهه. أما التعابير أو الخواطر فأمر آخر أرحب به وأضمها إلى صدري.

(الصنف السابع) إني لا أنبذ الألفاظ العامية بتاتاً، بل أقـول: ان في تلـك المفردات ما هو مصحف عن فصيح فيعاد إليه، ومنه ما اخترعه العوام سداً لثغر، أو رأباً لصدع ولا نعرف له فصيحاً، أو لم يتصل بنا فصيحه. فمثل هذه الألفاظ تتخذ حتماً، ولاسيما إذا كانت تدل على معنى يعود إلى العلوم على اختلاف أنواعها.

أذكر مثلاً: الزهدي والبرين والخُستاوي عاميات تدل على ضـروب مـن التمر، فأما الزهدي فهو مصحف عن (أزاد) أي حر ومعنى (حر) هنا كثير الوجود منه أي يقابل كلمة (commun) بالفرنسية. فحينئذ يجـب ان يقـال (أزاد) لا زهدي لأن الأزاد هو الذي كان معروفاً عند سلفنا. وأما البرين والخُستاوي فلـم يعرفهما من تقدمنا فيجب اتخاذهما وان كَفرنا جهلةُ اللغة.

على أني أزيد على ما تقدم: ان الألفاظ غير المقبولة لأي سبب من الأسباب لابد من تدوينها في كتاب يحويها كلها وذكْر ما يقابلها في الفصيح إنْ وجـدت، وإلا لتدون ولتشرح حتى تبقى للأجيال القادمة من باب الوقوف على مـا كـان متداولاً ومعروفاً في عصر من العصور. فالألفاظ عندي كالآثار القديمة فهي تفيدنا لا محالة والمولع ا لا يلقي منها شيئاً بل يبو ا أو يصنفها، فيجعل الثمين منـها في طبقة الثمينة، والبخسة في طبقة البخسة، وما كان منها بين بين، يضعها في الطبقة

الوسطى، وهكذا لا ينبذ منها شيء بل يحفظ الكل، ويكتب على كل طبقة منها كما يكتب الصيدلي على القناني فترى فيها: السام، والمضر، والنافع والمغـذّي إلى غيرها. فالسام من الألفاظ: العامي القبيح الذي يرى له فصيح، والمضر: المُبتذَل من الألفاظ، والنافع: المولد الذي لا غنى عنه، والمغذّي: الفصيح الجامع لجميع شروط البلاغة والفصاحة.

المصادر والمراجع

أ ـ الكتب

١ـ الأب أنستاس ماري الكرملي: حياته ومؤلفاته، كوركيس عواد، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٦٦.

٢ـ الأب أنستاس ماري الكرملي وآراؤه اللغوية، د. إبراهيم السامرائي، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية، مطبعة المعرفة، ١٩٦٩.

٣ـ أدب الرسائل بين الآلوسي والكرملي، تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد، بيروت، دار الرائد العربي، ط١، ١٩٨٧.

٤ـ الإسلام والحضارة الغربية، محمد كرد علي، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط٢، ١٩٥٩.

٥ـ الأعلام، خير الدين الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٧٩.

٦ـ أعلام العراق الحديث ١٨٩٦ـ ١٩٦٩م، باقر أمين الورد، بغداد، مطبعة أوفسيت الميناء، ١٩٧٩.

٧ـ أعلام في صحافة العراق، فائق بطّي، بغداد، مطبعة الساعة، ١٩٧١.

٨_ أعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث، مير بصري، بغـداد، مطبعة الجمهورية، ١٩٧١.

٩_ أغلاط اللغويين الأقدمين، الأب أنستاس ماري الكرملي، بغداد، مطبعة الأيتام، ١٩٣٣.

١٠_ الإكليل (الجزء الثامن) الحسن بن أحمد الهمداني، تعليـق الأب أنستاس ماري الكرملي، بغداد، مطبعة السريان الكاثوليكية، ١٩٣١.

١١_ أمراء البيان، محمد كرد علي، القاهرة، لجنة التأليف والترجمـة والنشر، ط٢، ١٩٤٨.

١٢_ تاريخ الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين، الأب لويس شيخو، بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٢٦.

١٣_ تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، القـاهرة، مطبعـة الهلال، ط٢، ١٩٣٧.

١٤_ تاريخ حكماء الإسلام، ظهير الدين البيهقـي، عـني بنـشره وتحقيقه محمد كرد علي، دمشق، مطبعة الترقي، ١٩٤٦.

١٥_ تاريخ الصحافة السورية، د. شمس الدين الرفاعي، القاهرة دار المعارف بمصر، ١٩٦٩.

١٦_ تاريخ الصحافة العراقية، عبد الرزاق الحسني، صيدا، مطبعـة العرفان، ط٣، ١٩٧١.

١٧_ تاريخ الصحافة العربية، فيليب دي طرازي، أعـادت طبعـه

بالاوفسيت مكتبة المثنى ببغداد، د. ت.

١٨_ تاريخ المجمع العلمي العربي، أحمد الفتيح، دمشق، مطبعة الترقي، ١٩٥٦.

١٩_ تطور الصحافة السورية في مائة عام (١٨٦٥_١٩٦٥)، جوزيف إلياس، بيروت، دار النضال، ١٩٨٢.

٢٠_ خطط الشام، محمد كرد علي، دمشق، المطبعة الحديثة، ط١، ١٩٢٥_ ١٩٢٨.

٢١_ خطط الشام، محمد كرد علي، بيروت، دار العلم للملايين ط٢ (منقحة ومزيدة)، ١٩٦٩_ ١٩٧١.

٢٢_ دراسات وتراجم عراقية، عبد الرزاق الهلالي، مكتبة النهضة بغداد _ بيروت، ط١، ١٩٧٢.

٢٣_ ديوان الرصافي (الجزء الخامس)، شرح وتعليق مصطفى علي، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٧٧.

٢٤_ ديوان عمرو بن معد بن يكرب الزبيدي، صنعه هاشم الطعان، بغداد، مديرية الثقافة العامة (سلسلة كتب التراث ١١)، د. ت.

٢٥_ رسائل أحمد تيمور إلى الأب أنستاس ماري الكرملي، تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٤٧.

٢٦_ الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور، تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد وجليل العطية، بغداد، مديرية الثقافة العامة _ دار الحرية

للطباعة (سلسلة كتب التراث ٢٩)، ١٩٧٤.

٢٧_ سدنة التراث القومي، روكس بن زائد العزيـزي، القـدس، مطبعة الآباء الفرنسيين، ١٩٤٦.

٢٨_ شعراء النصرانية، لويس شيخو، بيروت، مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين، ١٨٩٠.

٢٩_ غرائب الغرب، محمد كرد علي، القاهرة، المكتبة الأهلية، ط٢، ١٩٢٣.

٣٠_ القاموس المحيط، الفيروز آبادي، القاهرة، مطبعـة الـسعادة، ١٩٣١.

٣١_ القديم والحديث، محمد كرد علي، القاهرة، المكتبة التجاريـة الكبرى، ١٩٢٥.

٣٢_ كتاب الأنواء في مواسم العرب، ابن قتيبة الدينوري، تحقيـق شارل بلاّ ومحمد حميد الله، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية _ حيـدر آباد الكن، ١٩٥٦.

٣٣_ الكرمل _ بمناسبة الذكرى المائتين والخمسين لوجود الكرمليين المستمر في بغداد ١٧٢٨_ ١٩٧٨، البير أبونا، بغـداد، مطبعـة الأديـب البغدادية، ١٩٧٨.

٣٤_ الكرملي الخالد، وضع مقدمته وعني بجمعه وتنسيقه ونـشره جورج جبوري، بغداد، المطبعة الملوكية، ١٩٤٧.

٣٥_ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفـة، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٢.

٣٦_ كنوز الأجداد، محمد كرد علي، دمـشق، مطبعـة الترقـي، ١٩٥٠.

٣٧_ لسان العرب، ابن منظور، القاهرة، المؤسسة المصرية العامـة للتأليف والأنباء والنشر، د. ت. (طبعة مصورة عن طبعة بولاق الـصادرة سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م).

٣٨_ محاضرات عن محمد كرد علي، شفيق جبري، القاهرة، معهـد الدراسات العربية العالية، ١٩٥٧.

٣٩_ محمد كرد علي، جمال الدين الآلوسي، بغداد، وزارة الثقافـة والإرشاد (سلسلة الكتب الحديثة).

٤٠_ محمد كرد علي: حياته وآثاره، د. سامي الـدهان، دمـشق، المجمع العلمي العربي، ١٩٥٥.

٤١_ مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي، أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس، بغداد، المؤسسة العامة للآثـار والتراث ١٩٨٢.

٤٢_ مخطوطات الخزانة الآلوسية في مكتبة المتحف العراقي، أسـامة ناصر النقشبندي، بغداد، دار الحرية، ١٩٧٥.

٤٣_ المذكرات، محمد كرد علي، دمشق، مطبعة الترقي، ١٩٤٨_

.1951

٤٤_ المساعد (الجزء الأول)، الأب أنستاس ماري الكرملي، حققه وعلّق عليه ووضع فهارسه: كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي، بغداد، مديرية الثقافة العامة _ دار الحرية للطباعة (سلسلة المعاجم ٢)، ١٩٧٢.

٤٥_ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري، عني بنشره أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، ١٩٢٤.

٤٦_ المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية، القاهرة، معهد المخطوطات العربي، ١٩٩٢_١٩٩٥.

٤٧_ معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف إليان سركيس، مطبعة سركيس بمصر، ١٩٢٨.

٤٨_ معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠_ ١٩٦٩، كوركيس عواد، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٦٩.

٥٠_ موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، حميد المطبعي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٥_ ١٩٩٦.

٥١_ الموسوعة الصحفية العراقية، فائق بطّي، بغداد، مطبعة الأديب، ١٩٧٦.

٥٢_ الموسوعة العربية الميسرة، تأليف لجنة من العلماء والباحثين العرب بإشراف محمد شفيق غربال، دار القلم ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ب. ت.

ب _ الدوريات[1]

١_ مجلة «ألف باء» البغدادية: العدد ٤٤٧ نيسان ١٩٧٧.

٢_ مجلة «الرسالة» القاهرية: الأعـداد ١٠٤، ١٠٩، ١١١، ١١٦ سنة ١٩٣٥، ٤٥٣ سنة ١٩٤٢.

٣_ مجلة «لغة العرب» البغدادية: مجلدا ا التسعة ١٩١١_ ١٩١٤م، ١٩٢٦_ ١١٩٣١م.

٤_ «مجلة ا مع العلمي العربي» الدمشقية [هي اليوم مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق]: ا لد الأول _ ا لد الحادي عـشر ١٩٢١_ ١٩٣١م، ا لد التاسع عشر ١٩٤٤، ا لد الثالث والعشرون ١٩٤٨م، ا لد الثـامن والعشرون ١٩٥٣م، ا لد الثلاثون ١٩٥٥م، ا لد الخمسون ١٩٧٥م.

٥_ مجلة «المشرق» البيروتية: ا لد الأول _ الثالث عشر ١٨٩٨ _ ١٩١٣م.

٦_ مجلة «المقتبس» القاهرية ثم الدمشقية: مجلدا ا التسعة ١٩٠٦_ ١٩١٤م، ١٩١٦_ ١٩١٧م.

٧_ مجلة «المورد» البغدادية: ا لد الأول _ ا لد الـسابع ١٩٧١_ ١٩٧٨م، ا لد العاشر ١٩٨٠م.

---

(١) اقتصرت على ذكر مجلدات الدوريات التي تكررت الإشـارة إليهـا مـراراً في الحواشي والتعليقات. ويستطيع القارئ مراجعة المقالات المنشورة فيها هناك.